الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية-
كلية الآداب و اللغات – أبوداو-
قسم اللغة و آدابها.

مسرح الطفل و دوره في تنمية الملكة اللّغويّة في المرحلة المتوسطة –أنموذجا-

مذكرة التخرج لاستكمال شهادة الماستر قسم اللغة و آدابها تخصص علوم اللّسان.

إعـــداد الطالبـــتين:

- كتيبة موسلي
- هجيرة نماوي

إشراف الأستاذ:

- حنفي غانم

السنة الجامعية 2015/2014

الشـكـــــــــــــــــــر

الحمد و الشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بتوفيقه تحقق الغايات، نحمد الله عز و جل الذي أن هدانا، و سدد خطانا لإتمام هذا العمل المتواضع ، يطيب لنا في هذا المقام أن أتقدم بأعظم الشكر، و أسمى معاني العرفان لكل من كان له الفضل بمتابعتنا، و توجيهنا في إعداد هذه المذكرة **الأستاذ غانم حنفي**، حيث كان مشرفا، و موجها في كل خطوة من خطوات هذا البحث ، و كما نتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من تفضل و أبدى لنا نصيحة، أو الرأي أو قدم لنا مشورة علمية أفادت البحث،

و نخص بذكر الأساتذة التالية و أسماءهم : أستاذة بن زرافة، أستاذ تكركارت، و أستاذ صياح على كل ما قدموه لنا من مساعدة.

الإهـــــــــــداء

كزهرة ندية تفتح البحث و أسفر عن حلم قديم راودني منذ الطفولة و ما كان لهذه أن تنموا و تثمر لولا تلك اليد الحنونة الرفيقة التي ترعرعت بين أحضانها و غمرتني بفيض حبها و حنانها، إلى من سهرت على تربيتي دون امتنان و كرست حياتها لتعلمي لترى حلمي يتحقق، أمي الغالية حفظها الله و أطال من عمرها، و إلى النور الساطع الذي أنار دربي و ذلل الصعاب التي اجتاحت طريقي أبي رحمه الله.

إلى الشموع التي أضاءت حياتي إخوتي و أخواتي رشيدة و أبنائها (مريم و مزيان و لياس) و دليلة و بناتها (زهرة و وسام)، نصيرة ، مراد و أبنائه (شعبان و محمد ياسر)، سعيد، حكيم و إلى كل الأحباب و الأصدقاء.

موسلي كتيبة

شكـــــــــرا لـــكم

الإهـــــــــــداء

كزهرة ندية تفتح البحث و أسفر عن حلم قديم راودني منذ الطفولة. و ما كان لهذه أن تنموا و تثمر لولا تلك اليد الحنونة الرفيقة أهدي إليهما هذا العمل لوالدي العزيزين اللذين عملا على تربيتي و تعليمي و سهر الليالي من أجل نجاحي و هما أغلى ما أملك في حياتي، و إلى أخوايا و خاصة أعمر الذي ساعدني كثيرا، و نورالدين و أخواتي الثلاثة (لطيفة، أوريدة وجميلة) و إلى عمي محمد و زوجته كريمة، و عمتي خديجة و زوجها، و إلى أصدقائي و أحبائي و إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

نماوي هجيرة.

شكـــــــــرا لـــكم

المقدمـــــــة

تعتبر الطفولة مرحلة أساسية في بناء الإنسان ومجتمعه كله, فهي الأرض البكر المعطاء التي يمكن أن نستنبت فيها ما نريد. لذلك فالاهتمام بنموها نموا سليما وذلك بالرعاية والعناية وإذا تعهدتها الأيادي الأمينة نشأت صالحة خيرة. و هذا يكون مؤشرا من المؤشرات الحضارية للأمة التي تسعى لإيجاد مواطن صالح قادر على العطاء و التحمل أعباء الحياة ، و يسهم في بناء مجتمع قوي، لذلك إهتم المربون بالأطفال لأن الطفل أمانة و هو مخلوق بريء عجينة طيعة، تنتظر التشكيل السديد و رعاية عقلية تسير في نسق واحد مع الرعاية الوجدانية و هذا يكون داخل المدرسة أو خارجها و أدب الأطفال هو أهم الأداة التربوية التثقيفية، و له الآثار الواضح في بناء شخصية الطفل و مسرح الطفل أحدهم الوسائط و الأشكال الأدبية للأطفال و هو مظهر من مظاهر التطور و الرقي الحضاري عند الشعوب و الأمم، حيث هو أحسن مثال لغرس القيم التربوية فيه، و تنمية قدراته العقلية و خبراته ، و أشباع حاجاته النفسية الاجتماعية إلى جانب المتعة و التسلية التي يحظى بها، كما يسعى النشاط المسرحي بالمدرسة على تنمية الملكة اللغوية من خلال أنشطة النصوص المسرحية التي تنمي قدراتهم على التعبير و يصبح لسانهم فصيحا ، و لغتهم متقنة عندما يستخدم المسرح كوسيلة تعليمية عن طريق استخدام الدراما و الخبرة المسرحية استخداما وظيفيا لخدمة تدريس المواد الدراسية المقررة في كل مرحلة و هذا ما يساعد على تجسيد معلومات و حقائق علمية أمام التلاميذ مما يساعدهم على استيعابها.

من خلال مسيرتنا الدراسية لاحظنا غياب مسرح الطفل في مؤسساتنا التربوية المختلفة بالرغم من كونه عنصر مهم و فعال في تكوين الطفل من جميع الجوانب نفسيا، أخلاقيا و ثقافيا و لغويا و هذا النقص أو الغياب أثر فينا لأننا كنا نفضل هذا النوع أكثر لأنه يمزج بين التعليم و الترفيه وهذا ما أدى بنا إلى اختيار هذا الموضوع لعلنا نلقى إيجابة عن تساؤلات التي تدور في أذهاننا. لماذا لم يلقى مسرح الطفل اهتماما من قبل المسئولين بالرغم من أنه مبرمج في المنهج الدراسي ، و لكننا لا نطبقه في الواقع، و كذلك هو أفضل وسيلة للتعليم و الترفيه و التسلية ، حيث يفرغ التلميذ كل شحناته لأن المسرح يحسسه بأنه إنسان حر يعبر عن كل ما في داخله ويقلل من الأفات الاجتماعية (التدخين، السرقة ، شرب الخمر) من هنا نتساءل كيف يساهم مسرح الطفل في تنمية الملكة اللغوية للطفل؟. أما المنهج الذي اعتمدناه هو وصفي تحليلي لأنه الأنسب لوصف الظاهرة البحثية و تحليلها فيما بعد.

و بالنسبة لخطة بحثنا هذا فهو يتكون من المقدمة و مدخل و فصلين ، الفصل الأول يحتوي على الجانب النظري و الفصل الثاني يحتوي على الجانب التطبيقي و الخاتمة.

قمنا في المدخل بتحديد لنشأة المسرح في العالم ، في الوطن العربي و في الجزائر ثم مفهوم المسرح و المسرحية ، و الفصل الأول (النظري) الذي يتكون من المبحث الأول يتضمن مفهوم الطفل و مراحل نموه، ليأتي فيما بعد نشأة مسرح الطفل، ثم نتطرق إلى خصائصه و معايره، و خصائص مسرح الأطفال و معايير الكتابة الجيدة للأطفال، و مقومات الفنية للمسرح الطفل و مصادر الكتابة المسرحية للطفل و تقنيات العمل المسرحي، و أهميته، و أهدافه و أنواع مسرح الطفل.

أما المبحث الثاني يبدأ بتمهيد حول المسرح المدرسي ليكون للقارئ فكرة بسيطة حول الذي يحتويه هذا المبحث ثم تطرقنا إلى ذكر مفهوم المسرح المدرسي لغة و اصطلاحا، ثم الفرق بين مسرح الطفل و المسرح المدرسي، ثم ذكرنا أهمية المسرح المدرسي و أهدافه ، ثم اللغة و المسرح المدرسي بعده ذكرنا طريقة الإعداد و التدريس المسرحية في المدرسة و معايير اختيار النصوص، و دور المسرح المدرسي في تنمية المهارات اللغوية للطفل، علاقة الطفل باللغة و خصائصها و مميزاتها و أخيرا اللغة في مسرح الطفل.

و في الفصل الثاني التطبيقي قمنا باختيار مسرحيتين كولومبس والبحر و أهل الكهف من الكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط فقد قمنا بكتابتهما و عرض ملخص لهما، و قمنا بدراسة عنوانهما و تحليلهما حسيب مقومات الفنية التي أوردناها في الفصل النظري، و طبقناها على هذه المسرحيتان مستخدمين المنهج الوصفي عندما وصفنا اللغة من حيث كلماتها و جملها التي وظفت من حيث الطول و القصر و عندما وصفنا شخصيات المسرحية و المكان و أما البنوي عندما درسنا بنية الكلمات من خلال الصور البيانية و معاني الألفاظ و دلالتها الغامضة. كما قمنا بدراسة ميدانية حيث وزعنا استمارة على معلمي اللغة العربية في مختلف المؤسسات التربوية (المتوسط) التابعة للقصر ثم قمنا بتحليله و ذلك استعانة بالجداول.

الخاتمة : قمنا باستخلاص مجموعة النتائج من خلال تحليلنا للمسرحيتين إذا كانتا تساهمان في تنمية الملكة اللغوية للطفل و من خلال تحليلنا للإستمارة .

المدخـــــل

نشأة المسرح

أ- نشأة المسرح في العالم :

تعددت الآراء و تباينت و جهات النظر حول نشأة المسرح , إلا أنه وجد عند معظم الشعوب , الهنود و اليابان و المصرين القدامى ,و الصين و غالبا ما ينسب إلى اليونان و الرومان , فقد كان مرتبط بالطقس الدنية و الاجتماعية و لكن هناك رأي مخالف للسابقين يرى أن اليونان هم أول من عرف المسرح حيث ظهرت أول صور مسرحية عندهم كقصائد شعرية و دنية تؤديها فرقة غنائية احتفالا بعبادة ألهة الطبيعة "**ديونيسوس**" وذلك في القرن الخامس و السادس قبل الميلاد وبعد دلك ظهرت احتفالات عديدة كاحتفال لقطف العنب و صناعة الخمور و ذلك بالتقنع و التزين بأوراق العنب[1]

وقد كتب "**أرسطو** " عن المسرح في كتابة (فن الشعر) و جعلها رئيس : التراجيديا الكوميديا و على هدا النحو تأثير الرومان كثيرا بالمسرح اليوناني ,فعملوا على ترجمة تلك المسرحيات و مثلوها و عليه أصبح لهم مسرحا خاصا بهم نصا و أداء وبعد ذلك أصبح المسرح اليوناني مرتبط بالكنيسة ذو موضوع ديني يقدم إحتفلات بعيد القيامة و عيد الميلاد ,ثم مسرحيات أخرى فيما بعد ركزت على معالجة الحياة و الواقع.[2]

ب- نشأة المسرح في الوطن العربي :

إن الزيادة في المسرح تعد إلى المصرين القدامى ,و أنه نسأ قبل المسرح الإفريقي بثلاثة ألاف عام ,ومن خلال النقش الفرعوني ,إلى انه تظهر في اشتراك الفراعنة في التمثيل داخل المعابد و ساحاتها

[1]- بثينة عثمانية ,ترجمة النص المسرحي بين الحرفية و التصرف من الانحلزية الى العربية ,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة كلية الآداب و قسم الترجمة ,جامعة الجزائر 2004/2003 صـــــــــــــــ10و 11

[2] - نقلا عن عيسى عمراني،المسرح المدرسي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006 ، صـــــــــــــــ 6

و على شاطئ النيل , كما أثبتت "على عقلة عرسان" أن العرب كانت لهم ظواهر مسرحية قبل الإسلام تمكن في القص و الطقوس الدنية.[1]

ومع مجيء الإسلام عارض فكرة المسرح لأنه ينكر أي شكل من أشكال التخصيص و التمثيل بالإضافة إلى أن التراث الآداب العربي في مجل الشعر يعتمد في جوهرة على القصيدة الغنائية لهدا غابت فكرة المسرحية ' رغم ذلك كان العرب يمارسون دون أن يعرفا انه مسرح , أشكالا من العروض أو مظاهر الفرحة ,و أن هده الأشكال قد تنوعات تنوعا كبيرا من منطقة عربية لأخرى : في مصر كان السامر و عرض الشعور ثم الفصول المضحكة , وفي تونس حفلات الذكر و مسرح السرو الشامية في المغرب , و رقص المولوية في لبنان و رقص السماح في سوريا و أصلها صلاة قام بها الشيخ أحمد العقيلي في منبح عندما أصاب المنطقة الجفاف و اليوم تعرف بالرقص الذي يسمح به الدين[2] فقد كانوا يطلقوا عليه اسم الحكواتي و هذا الذي يمثل بعض مشاهد الحكاية التي يرويها , و نجد نوع أخر و هو الأراكوز أو كراكوز الشائع في مصر من رواده "شكوكو" و "صلاح جاهين " كما نجد خيال الظل المنتشرة في الوطن العربي[3] خلال القرن 13 كما عرف مسرحيات كالمسرحية الريفية و مسرحيات التعزية تتناول موضوع قتل الحسن و الحسين و هو النوع التراجيدي الشعبي الوحيد .

و أول عرض مسرحي حقيقي في الوطن العربي تحت عنوان " البخيل" لموليير معدلة و الذي ترجمها "مارون النقاش" 1848 ومن هنا كنت بداية تقليد المسرح العربي الحديث للأسباب الأدبية الغربية و

[1] - المرجع السابق ,صـــــــــــــــــ7.

[2]- علي الراعي , المسرح في الوطن العربي , عالم المعرفة ,الكويت، 1978 ،صـــــــــــــــ15.

[3]- جون غاسترا، قاموس المسرح مختارات قاموس المسرح العالمي، تر ادوارد كون ،دار المهد، ط1 ، عمان الاردن، 1912، صـــــــــــــــــ214و 215.

العودة إل التراث العربي من أجل الهوية العربية و أول من سعى إلى إنتاج أول مسرحية عربية أصيلة غير مقتبسة هو " سالم خليل النقاش" تحت عنوان "الظالم في سنة 1878.[1]

ج- نشأة المسرح في الجزائر :

يرجع المؤرخون النشأة الأول إلى عام 1921 عند زيارة فرقة جوج أبيض للجزائر، حيث قدمت فرقة التمثيل المصرية عرضين مسرحيين للمؤلف " نجيب حداد" كتبت باللغة الفصحى و هما مسرحية :"صلاح الدين الأيوبي "و مسرحية "لجورج حداد" بعنوان" ثارات العرب" غير أن الفرقة لم تلق من النجاح في الجزائر و لكن كان لها وقع حسن لدى بعض الجزائريين ممن استهواهم فن التمثيل.[2]

فبرزت نتيجة هده الزيارة نصوص مسرحية لجمعية الآداب و التمثيل العربي و أول مسرحية جزائرية هلل لها الجمهور الجزائري هي مسرحية "جحا" التي ألفها سلالو علي الدعو "علالو" و في رواية لابن شنب علالو و دحمون و التي مثلت على خشبة المسرح الجديد الكورسال 1926، و هي السنة نفسها التي برز فيها أقوى شخصيتين للمسرح الجزائري هما رشيد قسنطيني في مسرحية "بابا قدور الطماع " و محي الدين باشترزي في مسرحية "لغة الشعب" تمتاز بأنها كوميدية، و من مسرحيات" النساء" و "الخداعين"1937 لغة تعبير مسرحي متقدمة متجذرة في التراث الشعبي الوطني، و في هذه الفترة نجد تغير سمات المسرح الجزائري بعد أن كان عبارة عن عروض شعبية و غناء شعبي يقام في المقاهي أصبح بعد الثلاثينيات متجدد حيث أضيف الارتجال و قاموا بالترجمة و الاقتباس، و قد غلب هذا النوع على المسرح الجزائري منذ نشأته، وهو يظهر بوضوح في أعمال الكاتب المسرحي المعروف :"كاكي و لد

[1]- الرجع السابق، نفس الصفحة.
[2]- عبد القادر علولة من مسرحية علولة، موفر للنشر، دط،، الجزائر، 2006، ص9.

عبد الرحمن " الذي أصبح من أبرز الفنانين في المسرح الجزائري، و كما نجد "كاتب ياسين " الذي كتب لثورة الجزائرية وعمل على الحفاظ على صفتين الفكاهة الشعبية، و فكرة الارتجال.[1]

أما المسرح الحديث فيمثله كتاب مسرحيون من أمثال كاكي ولد عبد الرحمان الذي كتب مجموعة من المسرحيات القيمة منها إفريقيا قبل السنة الأولى و "بني كلبون"، كذلك قدّم الكاتب علولة مجموعة من المسرحيات مثل "الخبزة و المايدة" وكذلك سليمان عيسى في مسرحية "بوعلام زايد القدم" فلقد اهتدى إلى لغة مسرحية من أذكى و أجمل و أبسط ما يقرأ في أدب الجزائر، كما يوجد حركة مسرحية نشيطة في الجزائر يقوم بها الشباب و يتلاقون معا في مهرجان المسرح الذي يعقد بمستغانم.[2]

قبل الحديث عن مفهوم مسرح الطفل يجب أن نحدد مفهوم المسرح و الطفل أولا لنفهم مالية .

أولا : مفهوم المسرح :

المسرح مدرسة الشعوب، تطرح على خشبته أسمى الأفكار و قضايا المجتمع الملحة و دواخل النّفوس، و هو أبو الفنون ففيه يختلط الصوت و الصمت، و اللون بالنّور و الظّل، و الحركة بالسكون، و فيه يتعانق الأدب شعره و نثره بالموسيقى إلى جانب فنون الأداء و الحركة و التشكيل.

- كما يعد المسرح أشد الفنون إلتصاقا بحياة الشعوب و أقدرها على التعبير عن مشاغله و أوفرها اتصالا بهمومه و لعله بما يسجد من تعبير و تفكير و ينهض بها أشخاص من لحم و دم ، يعيش مع الواقع أكثر مما تعيش سائرا الفنون و يعمل النّاس على أن يحبوه من غيرهم أو تهويم و يتمتع المسرح بالقدرة على الخلق، عن طريق لوحات حيّة ، سواء كانت هذه اللواحات للواقع أم للأحداث المقصودة التي تتطور فيها تلك العلاقات المتبادلة بين النّاس.[3]

[1]- ينظر ادريس قرقرة، الظاهرة المسرحية في الجزائر دراسة في السياق و الآفاق، دار الغرب، وهران ,2005، ص من 27 الى30.
[2]- ينظر علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، ص من 459 الى 466.
[3]- ابراهيم جنداوي جمعة، النّص المسرحي العربي و نكسة حزيران، منشورات وزارة الثقافة،دط، سوريا، 2004، صـــــــــــــــ3 .

- و يعتبر المسرح أيضا أزمة الفنان الذاتية ، مثله مثل الشعر هو أزمة الشاعر ويبدأ المسرح تأثيره عندما يكون الواقع غير كافي للتعبير عن الطاقة الشعورية و كثافة الوعي التي يعلمها الفنان والفنان لا يمكن أن يبدع إلا عندما يكون الشعر و الجمال و الفن في أزمة ذاتية و حرقته الداخلية و سؤاله المصيري، و جوهر ذاته و لهذا عليه أن يعدي النّاس بأزمته ,و بوعيه الجمالي ، و بجوهر روحه.[1]

مفهوم المسرح حسب فيكتور هيجو : في القرن الماضي بقوله :

" ليس المسرح بلد الواقع ففيه أشجار من ورق مقوى " و قصور من نسيج و سماء من أسمال و قطع ماس من الزّجاج، و ذهب من صفائح و جواهر مزيفة بالخضاب، و خدود عليها بهرج الزينة، و شمس تبرز من تحت الأرض، و لكنه بلد الحقيقة، ففيه قلوب إنسانية خلف المسرح، و قلوب إنسانية أمام العرض.[2]

يقول عبد الله الخطيب إن : " المسرح هو الفضاء الواسع الذي يتفاعل فيه ما يمر في أسس المجتمع من أفكار مختلفة و ما تضطرب من رغائب في النفس البشرية، هذا في مسرح الرؤية المنطقية للواقع.[3]

نستخلص من التعريفات المختلفة التي ذكرناها سابقا أنهم يتفقون جميعا أن المسرح هو شكل من أشكال الفنون يؤدى أمام المشاهدين، يشمل كل أنواع التسلية من السيرك إلى المسرحيات، و هناك تعريف تقليدي للمسرح هو أنه شكل من أشكال الفن يترجم فيه الممثلون نصًا مكتوبًا إلى عرض تمثيلي على خشبة المسرح، يقوم الممثلون عادة بمساعدة المخرج على ترجمة شخصيات و مواقف النص التي ابتدعها المؤلف.

[1]- ينظر هيثم يحي الخواجة، محل في المسرح العربي، منشورات المعهد العالي للفنون المسرحية، ط1، سوريا ،2002،صـــــــ180و 181.

[2]- عقيدي محمد، التجربة المسرحية في الجزائر،ع 134، المنتدى الحوار المتمدن، المحور الأدب و الفن، 2015.

[3]- بثينة عثمانية، ترجمة النص المسرحي بين الحرفية و التصرف من الإنجليزية إلى العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب و اللغات، و قسم الترجمة، جامعة الجزائر،2003 و2004، ص06.

- و يتكون بناء المسرح الحديث من الصالة، و هي الجزء الذي يجلس فيه المشاهدون خلال العرض، تحتوي على مرافق أخرى كاشباك التذاكر و المداخل و المخارج و أماكن الاستراحة و العرض، و تسمح الصالة المصممة تصميما جيدا للجمهور بالمشاهدة و الاستماع بسهولة، كما تسمح لهم بالدخول و الخروج من أماكنهم بيسر، و تكون مقاعد الصالة جميعا في طابق واحد أو في الطابق الرئيسي أو في واحدة أو أكثر من الشركات الداخلية، و كانت الصالات القديمة تحتوي على مقصورات خاصة قريبة جدا من خشبة المسرح، أمّا في المسرح الحديث فيتقاسم الممثلون و المشاهدون نفس الحيّز في الصالة.[1]

- أمّا خشبة المسرح، فهناك أربعة أنواع رئيسية من خشبة المسرح الحديث :

1) **خشبة المسرح الوجاهية :** تشاهد من الأمام فقط أو تسمى اطارة الصورة أو أنها تشبه إطارًا للديكور و تحركات الممثلين أو القوس الوجاهي تحتوي في مقدمته تفصل مقاعد الجمهور عن تلك التي خلف الإطار، تحتوي على ستارة لحجب أو كشف عن خشبة المسرح و يمكن إغلاقها حتى ينشئ للعاملين تغير الديكور أو للإشارة إلى مرور الوقت أو تغير المشاهد في النّص المكتوب، و في الوقت الحاضر، بدأت عملية تعتيم الأضواء تستخدم بدلا من الستارة.

2)- **خشبة المسرح المفتوحة/ المسرح الناتئة :** مقاعد حول ثلاث جوانب المنصة الذي تمتد الى الصالة، و العروض تنفذ بعناية حتى يتم رؤية جميع عناصر العرض من الجوانب الثلاثة في نفس الوقت.

3)- **المسرح المدورة :** يجلس الجمهور على جوانب المنصة الأربعة، عدد محدود في المقاعد و المنصة منخفضة لرؤية ما يجري في دائرة الحدث على المسرح و يتم تغير المناظر في الظلام أو عمل مرأى من

[1]- ينظر وليد البكري، موسوعة أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية، ص من 33 إلى 35.

المشاهدين، و يدخل الممثلون إلى المسرح المدور من خلال الصالة و يجب أن يكون تمثيلهم موجها إلى جميع الجهات.

4)- **المسرح المرن** : تغير الأمكنة المخصصة للعرض و المشاهدين حتى يتناسب مع كل عرض القسم الأخير من بناء المسرح الحديث ما يعرف بمساحة خلف الكواليس، يمكن أن يحتوي المسرح المجهز تجهيزا جيدا على ورشة لصنع الملابس و الديكور و غرف الملابس و تدريبات، و تعمل معظم مسارح الهواة في أمكنة محدودة تملك الفرق الكبيرة مساحات عمل خلف المسارح في نفس المبنى أما الفرق الصغيرة فتكون ورش عملها في بنايات أخرى.[1]

- **مفهوم المسرحية :**

فن أدبي إنساني تتخذ من الشعر أو النشر أسلوبا لها، و تستند إلى الحوار بين الشخصيات، و هي محددة الزّمان و المكان، تدور في حدث معين، و تهدف إلى بناء شخصية الطفل و هي مصدر متعة للأطفال لأنها تقتضي الحركة و النشاط و تمثيل شخصيات مختلفة فوق خشبة المسرح.[2] و هناك من يرى أن المسرحية: تروي قصة من خلال حديث شخصياتها و أفعالهم، حيث يقوم ممثلون بتقميص هذه الشخصيات أمام جمهور في مسرح أمام آلات تصوير تلفزيونية ليشاهدهم الجمهور في المنازل.

- يجب الإشارة إلى أن المسرحية ليست كالمسارح فالعلاقة بينهما هي علاقة الخاص بالعام، أي أن النّص الأدبي المسرحي أحد موضوعات المسرح و ليس العكس.

[1] - المرجع السابق، نفس الصفحة.
[2]- إسماعيل موسي حميدي، أدب الأطفال و ضرورات تدريسه في العراق، الحوار المتمدن، ع 3327، كلية التربية، قسم العلوم التربوية و النفسية تخصص طرائق تدريس اللغة العربية، 2011، ص .

الفصل الأول

الجانب النظري

المبحث الأول

مسرح الطفـــــل

أولا – مفهوم مسرح الطفل.

ثانيا : خصائص مسرح الطفل.

ثالثا: معايير مسرح الطفل.

–أ– خصائص مسرحية الطفل.

–ب– معايير الكتابة الجيدة لطفل.

رابعا: المقومات الفنية لمسرح الطفل.

خامسا: مصادر الكتابة المسرحية للطفل.

سادسا:تقنيات العمل المسرحي.

سابعا:أهمية مسرح الطفل.

ثامنا: أهداف مسرح الطفل.

تاسعا: أنواع المسرح.

الطفولة من أشد مراحل الحياة خصوصية، و أهمية حيث يولد الإنسان و هو صفحة بيضاء خالصة من العيوب، طاهرة لا دنس فيها و لا شائبة، كما ورد في قول الرسول "ص" : "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه." صدق رسول رب العالمين، و قبل الخوض في الحديث عن مسرح الطفل علينا أولا و قبل كل شيء أن نعرف ما المقصود بالطفل؟.

أولا : مفهوم مسرح الطفل

1/ مفهوم الطفل :

1-1 – لغة : الطِّفْلُ : الصّغير من كل شيء بين الطفل و الطفالة و الطفولة و الطفولية و لا فعل له،[1]

طَفُلَ : طفولة، طفالة، أي نَعُمَ ، وَرَقَّ.

الطّفْلُ : الرخص، الناعم الرقيق.

الطِّفْلُ : المولود ما دام ناعما رخصا و جمعه طُفُولْ و طِفَالٌ.[2]

و لقد وردت لفظة في القرءان الكريم ثلاث مرات :

- آيتان تشيران إلى الطفل قبل أن يكون طفلا :

قال تعالى : " هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا "، الآية 05 : " سورة الحج ".

[1]- ابن منظور، لسان اللسانيات تهذيب لسان العرب، ج2، (ص، ي)، دار الكتب العلمية، دط ، لبنان، ص 97.
[2]- شعبان عبد العاطي و آخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004، ص 520.

و قال أيضا : " و تقر في الأرحام ما تشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم "، الآية : 28 من سورة غافر.[1]

و آية أخرى واحدة تدل على المرحلة المتوسطة من عمر الطفل :

قال تعال : " أو الطفل الذي لم يظهروا على عورات النّساء." الآية : 31 من سورة النور.[2]

و قد ورد تعريف الطفل في اتفاقية الأمم المتحدة للحقوق الطفل الصادر عام 1989 أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشر من العمر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون.[3]

1-2- اصطلاحا :

الطفل هو شريحة مهمة و كبيرة في المجتمع حيث هي مرحلة من المراحل التي يمر بها الإنسان من الولادة، و الشباب و مرحلة الكهولة، إلى الشيخوخة، و تعتبر الطفولة أول مرحلة يمر بها الإنسان و تعتبر هي الركيزة الأساسية لبناء فرد المستقبل و فاعل ذو أخلاق حميدة. وهو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد يبدأ من الولادة غاية اكتمال نموهم الجسمي و العقلي.[4]

2- الطفولة :

تظم الأعمال التي تمتد ما بين المرحلة الجنينية، و مرحلة الرشد و هي مرحلة الاعتماد على النّفس، و تعتبر الطفولة بالفرد من مرحلة العجز، و الاعتماد على الآخرين بدءا بأولياء الأمور الى مرحلة الاعتماد على النّفس تبعا لقدراته و استعداداته و تنشئته الاجتماعية و هذا يعني أن الطفولة تختلف

[1]- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله و مفاهيمه رؤى تراثية،ط4، القاهرة، ص 20.
[2]-المرجع السابق، نفس الصفحة.
[3])- فاطمة شحاتة أحمد زيدان، مركز الطفل في القانون الدولي العام، دار الجامعة الجديدة، د ط، مصر، 2007، ص 20.
[4])- طارق البكري، مجلات الأطفال و دورها في بناء الشخصية الاسلامية، رسالة دكتوراه جامعة الإمام الأوزعي نشرت في أكتوبر 2003، موقع www.nashiri.net ص من 25- 26.

و تتباين من جيل إلى جيل و من ثقافة إلى أخرى و من مجتمع لآخر و ذلك طبقا لمتطلبات بيئة الفرد، و تنقسم مراحل نمو الطفل إلى عدة مراحل:

أ- مراحل نمو الطفل :

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النّمو و أكثرها في حياة الانسان كما يعتبر الاهتمام بدراسة الطفولة اهتماما بالمجتمع ذاته، أطفال اليوم هم شباب الغد و يقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة يوفر للأمّة مستقبل و التقدّم و الحضارة، و الحكم على المجتمع ليس بما يتوفر لديه من إمكانيات و إنّما بقدر ما يتوفر لديه من ثروة بشرية، و لقد حضيت مرحلة الطفولة بالعديد من الدراسات و البحوث العلمية في شتى المجالات حتى أن البعض يطلق على هذا العصر بعصر الطفولة.[1]

1)- مرحلة ما قبل الولادة :

تبدأ هذه المرحلة من لحظة الإخصاب إلى غاية تسعة أشهر ما يعادل مائتان و خمسون إلى ثلاث مئة يوم و في هذه الفترة يسمى الطفل بالجنين لأنه في مرحلة التكوين، يتأثر بالحالة النفسية و الصحية العامة للأم، و كما يتأثر باستخدام العقاقير و بالتعرض للأشعة.

2)- الطفل حديث الولادة :

تبدأ هذه المرحلة منذ الولادة و تستمر مدة أسبوعين و في هذه المرحلة يبدأ بالرضاعة و التنفس و يبدأ الطفل بالتكيف مع الوسط الخارجي، و تكوين الأجسام المضادة ضد مختلف الأمراض المعدية و يسقط الحبل السري، و مدة نومه عشرون ساعة يوميا تقريبا.[2]

---

[1])- أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله، مفاهيمه، رواده، الشركة العربية للنشر و التوزيع، ط2، القاهرة 1993، ص من 21 و 22.
[2])- عزيز سمارة، و آخرون، سيكولوجية الطفولة، دار الأردن، ط3، 1999، ص من 16- 17.

3)- مرحلة المهد :

تمتد من أسبوعين إلى سنتين، تشتهر باسم مرحلة الرضاعة، و في هذه الفترة يعتمد على الآخرين تماما في إشباع حاجاته، و بالتدريج يصبح أكثر اعتمادا على نفسه من خلال تعلم ضبط عضلاته و الأكل بمفرده و يصبح قادرا على المشي و اللعب و الكلام و تظهر الأسنان و يكوّن بعض العواطف نحو الآخرين و حبه لأمه و أبيه و من حوله.[1]

4)- مرحلة الطفولة المبكرة :

من سنتين إلى خمس سنوات و هي مرحلة ما قبل المدرسة تتميز بنمو سريع و لكن بدرجة أقل من المرحلة السابقة، محاولة التعرف إلى البيئة المحيطة، و تكوين المفاهيم الاجتماعية، و ينمي ملكته اللغوية.

5)- مرحلة الطفولة المتوسطة :

تمتد هذه المرحلة من ستة سنوات إلى تسعة سنوات تعرف هذه المرحلة بالكمون شيء في معدل النمو، كما تسقط الأسنان المؤقتة و تظهر محلها الأسنان الدائمة، يهتم بتكوين الأصدقاء، و ليصبح أكثر استقلالية عن والديه.[2]

6)- مرحلة الطفولة المتأخرة :

من تسعة سنوات إلى اثنا عشر سنة تتميز هذه المرحلة بالنمو الجسمي و النفسي لكلا من الجنسين و يصبح قادرا على ضبط انفعالاته، كما أنه يكون على استعداد لتحمل المسؤولية.[3]

[1]- أرنلد جيزل و آخرين، تر عبد العزيز توفيق جاويد، الطفل من الخامسة إلى العاشرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1995، ط1، ص 59.
[2]- سعد أبو الرضا، نص الأدبي للأطفال، أهدافه و مصادره و سماته رؤية السلامية، دار البشير للنسر و التوزيع، ط1 1993 ص31.
[3])- عزيز سمارة، سيكولوجية الطفولة ص18- 19.

7)- مرحلة المراهقة :

تمتد هذه المرحلة من اثنا عشر سنة إلى الثامنة عشرة سنة تقريبا و تمتاز هذه المرحلة بالنمو الجسمي السريع و من الناحية العقلية كذلك حيث يزداد نمو خياله و يصبح خصبا حيث يبدو ذلك في الرسم و الكتابة و من جانب الوجدان تزداد انفعالاته بسبب الجو الجديد الذي يشعر المراهق بوجوده، و ضرورة إثبات نفسه و أمّا من الناحية الاجتماعية يميل إلى تفهم حقوق الجماعة التي يعيش فيها و إلى الرغبة في أداء الواجب و اتخاذ أصدقاء له.[1]

منه نستنتج أن مسرح الطفل هو: فلقد تعددت و اختلفت مفاهيم مسرح الطفل و ذلك حسب اتجاه الباحثين و المؤلفين لذلك اخترنا البعض منها، مسرح الطفل وسيط أخر من وسائط نقل الثقافة و الأدب إلى الأطفال و المسرح مثله مثل معظم الوسائط الأخرى للأدب الأطفال يحرك مشاعر الطفل و ذهنه و عقله، و يغذي الأطفال فنيًا و أدبيًا و وجدانيًا و الأطفال باعتبارهم جمهورا يشكلون بعد أساسيًا من أبعاد العمل الدرامي (المسرحي) الذي يستند إلى الممثل و المخرج إذا استثنيا المؤلف حيل محل المخرج لذا يؤلف مسرح الطفل علاقة متسقة بين الأبعاد الثلاثة : المخرج، الممثل، و جمهور الأطفال و المسرح بخصائصه التمثيلية يساعدهم على الاندماج حيث يريهم الحوادث أمامهم في أماكنهم، بأشخاصها بالإضافة إلى مناظره و ديكوراته و إضاءاته الساحرة التي تتعاون جميعا على نقل الطفل إلى العالم الذي يسعده أن يراه.[2]

[1]- حسان ملاّ عثمان، الطفولة في الإسلام مكانتها و أسس تربية الطفل مجاز في الفلسفة، مدّرس في قسم التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، دار المريخ، دط، 1972.

[2]- محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال (مدخل نفس اجتماعي)، جامعة الإسكندرية، طيبة لنشر و التوزيع، دط، 2003- 2004 ص 251.

- **تعريف مسرح الطفل حسب المعجم المسرحي :**

" تسمية تطلق على العروض تتوجه لجمهور الأطفال اليافعين، و يقدمه ممثلون من الأطفال أو الكبار، و تتراوح غايتها بين الإمتاع و التعليم، كما يمكن أن تشمل التسمية عروض الدمى التي توجه عادة للأطفال، و يمكن أن يأخذ مسرح الأطفال شكل العرض المسرحي المتكامل الذي يقدم في صالات مسرحية أو في أماكن تواجد الأطفال، مثل الحدائق أو المدارس".[1]

يعرفه وينفريد وارد بأنه :

" المسرح الموجه للأطفال ابتداء من السادسة حتى بعد السنة الثانية عشر بقليل ".[2]

- **يعرفه معجم المصطلحات الدرامية :**

" المسرح المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت و أخرجت خصيصا لمشاهدين من الأطفال و قد يكون اللاعبين كلهم من الأطفال".[3]

- **يعرفه " مارك توين " :**

"مسرح الطفل من أعظم مكتشفات القرن العشرين، و أن قيمته التعليمية الكبيرة الذي لا تبدو واضحة أو مفهومة في الوقت الحاضر، سوف تتجلى قريبا، إنه أقوى معلم للأخلاق، و خير دافع إلى السلوك الطيب اهتدى إليه عبقرية الإنسان".[4]

[1])- عليمة نعون، مسرح الطفل في الجزائر عز الدين جلاوجي أنموذجا، مذكرة لنيل الماجستير في الأدب الجزائري، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011- 2012 ص41.

[2]- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ص305.

[3]- مجلة العلوم الإنسانية فعاليات ملتقى أدب الطفل المركز الجامعي، سوق اهراس، أيام من 13 الى 15 ماي 2003 ص 96، 146.

[4])- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، ص 305.

مما سبق نلاحظ أن مسرح الطفل هو المسرح الذي يخدم الطفولة سواء قام به الكبار أم الصغار و الغاية منه إمتاع الطفل و ترفيهه و إثارة معارفه و وجدانه أو تشخيص لادوار تمثيلية و لعبية و مواقف درامية للتواصل مع الكبار أو الصغار، و علينا أن نشجع الأطفال على كتابة النصوص المسرحية و تمثيلها و إدراجها بعد تأطيرهم نظريا و تطبيقيا و خاصة في المرحلتين المتوسطة و المتأخرة من مراحل الطفولة.

4)- نشأة مسرح الطفل:

أ- في العالم :

مسرح الأطفال عرف منذ الحضارات القديمة و لكن بشكل محدود كان يعتمد أساسا على مسرح الدمى، و خيال الظل و في العصر الحديث تطور، و لم يعد وسيلة لتسلية و الترفيه بل أصبح وسيلة فعالة للتعليم و التثقيف، كما كان وسيلة مساعدة للمدرسين في تدريس كثير من المواد العلمية و المنهجية.

لقد عرف المسرح الهندي القديم مسرح الطفل، و الإغريق أيضا بحيث كان الشباب يتعلمون الرقص التعبيري ضمن البرنامج الدراسي و قد أورد " أفلاطون " في جمهوريته ضرورة تلقين الجند فن المحاكاة لأداء أدوار درامية تتعلق بالمروءة و الشجاعة و أمّا فرنسا اهتم كبار إعلام المسرح الكلاسيكي بالمسرح المدرسي حتى رجال الكنيسة ساندوا هذا الفن لأنه وسيلة لتربية و التعليم، كما تحدث " مونتاني " في كتابه عن ممارسته للمسرح عندما كان تلميذا و تعد أن مثل تلك التمارين ممتازة جدا و هامة لتكوين الناشئة، و في 1874 قدمت " مدام استيفاني دي جيتليس " عرضا مسرحيا خاصا بالطفل بضواحي

باريس رقصة العرض تعبيرية (بنانتومايم) و عرضت كذلك مسرحية " المسافر " و أمّا " جان جاك روسو " كان رافضا تعليم الطفل بواسطة الكتب كونه يفضل أن تعلمه الطبيعة بواسطة اللعب و الحركة و الحواس و المشاركة، و قد ركزت السيدة (دوجتليس) على اللعب و المسرح الطفولي كونهما مدخلين أساسين للتعليم و اكتساب الأخلاق مقتدية في ذلك بفلسفة جان جاك روسو.[1]

أما أروبا فقد عرفت مسرح الطفل منذ القرن 18، و أول عرض مسرحي للأطفال قدمته " مدام ستيفان يدي جيلنيس " عام 1784 في باريس و البعض الآخرين يؤرخون لبدايته للقرن 19 مع محاولات الأديب الدانماركي " هانز كريستيان أندوسن " 1805– 1875، حيث عدّ رائدًا للمسرح الطفل، و ترجمت مسرحيته إلى عدة لغات كمسرحية الحورية الصغيرة و الحذاء الأحمر... و المسرحية الأخيرة ترجمة إلى العربية و عدت أول عمل مسرحي يقدم في الوطن العربي.[2]

أما ألمانيا : فتقدم مسرح الأطفال على حسب ما يلائم أعمارهم و يدخل البهجة في قلوبهم، و يغذي فيه روح البطولة و حب الخير، و أصبح المسرح بمثابة مدرسة رائعة لأنها تنمي الوعي و تطور القدرات العقلية و الإبداعية للصغار و حتى الشباب، و هكذا ازدادت شعبية مسرح الأطفال في برلين الذي لم يقدم لتسلية و المتعة بل سعى إلى تنمية وعي الأطفال بقضايا النظال الاجتماعي و العدالة.[3]

أما الولايات المتحدة الأمريكية : منذ القرن العشرين شهدت مسارح الأطفال اهتماما كبيرا ففي عام 1903 أنشأت السيدة " أليس ميني هيرتز " أول مسرح للأطفال في نيويورك يتبع الاتحاد التعليمي و حمل اسم "مسرح الأطفال التعليمي" و قدمت جمعية الناشئين أول مسرحية للأطفال تحت عنوان أليس في بلاد

[1]- نقلا عن مالك نعمة غالي المالكي، أهمية المسرح المدرسي و مسرح الطفل و تداخلها لتحقيق أهداف تربوية و غيابها في المدارس و المؤسسات التربوية، ع 11، تموز 2010، ص من 168 الى 170.
[2])- عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة و التربية، ط1، دمشق، سورية، 2004، ص 83.
[3])- أحمد صقر، مسرح الأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، مصر، 2004، ص 18 و 19.

العجائب التي كتبها " أليس جير ستنبرج " و أنشأ العديد من المسارح تختص بمسرحيات للأطفال و للاهتمام الكبير الذي حظيت به مسارح الأطفال في كافة الولايات الأمريكية قد ترجم العديد من مسرحيات الأطفال التي أصبحت رائدة في دراما الطفل عالميا، و تنوعت مسرحيات الأطفال من التقليدية إلى الغنائية أو الخيالية، أو الحكايات الشعبية أو الواقع المعيشي.[1]

ب- نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي :

لقد استفاد الباحثون المسرحيون العرب من اكتشافات البحوث الأثرية التي دلت على وجود نصوص درامية في مصر، ليثبتوا أن المسرح أول ما نشأ في مصر القديمة، قبل نشوئه عند الإغريق يعود ظهوره إلى عهد الفراعنة و لكنه كان مرتبط بالدين ثم لاحظ استحواذ فنون خيال الظل و الأراجوز اهتمام الكبار و الصغار، خاصة و أن الأراجوز إلتصق كثيرا بالأطفال في كثير من الشوارع و الأزقة حتى في البلدان العربية،[2]و البداية الحقيقية لنشأة مسرح الأطفال في مصر بالمعنى المتعارف عليه يعود إلى عام 1964 عندما أنشأت وزارة الإرشاد القومي شعبتين لمسرح الأطفال، إحداهما بالقاهرة و الأخرى بالإسكندرية شهدت خلالها عدد من الأعمال المسرحية مثل : " مغامرات سائح"، " الحذاء الأحمر"، أما مسرح القاهرة للأطفال فقد شارك في نشاطات مسرح الأطفال بأن قدم مسرحية " المحفوظ" و غيرها حيث قدمت معتمدة على الأطفال دون الاعتماد بشكل كامل على الدمى و العرائس،[3] ثم أنشأ أول مسرح مدرسي عام 1879 على يد " عبد الله النديم " بمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية، و في عام 1936 قام " زكي طليمات " بمذكرة إلى وزارة المعارف العمومية بشأن الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية و اقترح إنشاء عدد من الفرق المسرحية الملحقة بالمدارس، لقد انتقل مسرح الطفل إلى باقي البلدان العربية كالعراق

[1])- المرجع نفسه بتصرف 22 إلى 24.
[2]- حورية محمد حمو، تأصيل المسرح العربي بين التنظير و التطبيق في سوريا و مصر، اتحاد الكتاب العرب، د ط، 1999، دمشق، ص 11.
[3]- عيسى عمراني، المسرح المدرسي، ص 12 و 13.

و الكويت و المغرب العربي و غيرها مواضيعها تدور حول الأساطير، الخيال، الحياة الواقعية و كل بلد يختلف نوع المسرح الذي يهتم فيه فمثلا نذكر كل من :

- سوريا : فقد بدأ الاهتمام بمسرح الطفل بعد تأسيس المسرح القومي سنة 1959 حيث ظهرت مجموعة من المتدربين الذين يحسنون استخدام الدمى و العرائس بمهارة و المسرح المدرسي.[1]
- لبنان : عني في البداية بترجمة القصص و المسرحيات عن اللغات المختلفة و مثولها في الجمعيات و الأندية، و في عام 1968 ظهرت فرقة محترفة بيروت للمسرح، و في سنة 1970 ظهرت فرقة مدرسة بيروت للمسرح المعاصر، كما اهتمت المسارح المدرسية بمسرح الدمى و خيال الظل.
- المغرب : اشتهرت بمسرح العرائس في عام 1959، و كانت موضوعاته و عظية، و في عام 1978 أسست الجامعة الوطنية لمسرح الطفل.[2]

ج- نشأة مسرح الطفل في الجزائر :

يعود تاريخ نشأة مسرح الطفل في الجزائر إلى الثلاثينات من القرن العشرين إبان الاحتلال الفرنسي لها، و بسبب الاستعمار لم تعرف الجزائر المسرح إلا حديثا، و كانت البداية عبارة عن تمثيليات فكاهية يغلب عليها طابع الغناء، أو سكتشات قصيرة تقدم في مقاهي الأحياء المزدحمة بالسكان و هو مسرح شعبي و تجاري، فيما بعد برزت محاولات التمثيل لأول مرة على مسرح الكورسال بالعاصمة عام 1926، و كما نجد محمد العيد ال خليفة بمسرحية " بلال بن رباح " 1938، و عرف المسرح الجزائري عصرا ذهبيا على يد رشيد القسنطيني الذي أثرى الخشبة المسرحية الجزائرية بمختلف العروض ذات

[1]- أحمد صقر، مسرح الأطفال، ص 25 و 26.
[2]- المرجع السابق، نفس الصفحة.

الطابع الاجتماعي ليترجم معاناة شعبه آنذاك، ليأتي بعده الفنان المسرحي محي الدين باشتارزي الذي قدم قضية وطنه. [1]

كما ظهرت فيما بعد فرق مسرحية كثيرة مثل : فرقة المسرح الجزائري، فرقة هواة التمثيل العربي، فرقة مسرح الغد و غيرها كلها تكتب باللغة الفصحى، نذكر منها مسرحية لمحمد الصالح رمضان " الناشئة المهاجرة " 1947 و هي مسرحية مدرسية تاريخية أدبية، و كتب أحمد رضا حوحو مسرحية " صنيعة البرامكة و أبو الحسن التميمي " كل المسرحيات تعالج مواضيع دينية و تاريخية، و هي تتفق مع فكر الأطفال المتمدرسين و غير المتمدرسين لأن الأطفال تلك المرحلة كان رجلا صغيرا واعيا بالظروف السياسية التي تمر بها بلاده فكانت المسرحيات سبيله للبحث عن بديل التعليم، فكان هدف المسرحيات الترفيه و التوعية و التحسس بالقضية الوطنية، مما سبق ذكره لا نكاد تعثر على مسرحية خصصت

للطفل فقط، و إنما كانت هناك إنتاجات مسرحية مشتركة في تلقيها بين الكبار و الصغار و هذا نظرا لطبيعة هذه المرحلة و الظروف التي كان يعيشها الجزائريون.[2]

و لكن مسرح الطفل لم ينشط إلا بعد الاستقلال في سنوات الستينات مقتصر على ما يقدم من تمثيليات في المدارس و المهرجانات و الاحتفالات المدرسية، حيث التف حول المسرح المدرسي نخبة من المثقفين، نذكر منهم : (ولد عبد الرحمان كاكي، مصطفى كاتب و غيرهم) و لم تكن الكتابات المسرحية في بدايتها إلا للقراءة، إذ كان هدفها تقديم أدب طفولي جزائري يهتم بالطفولة، و التعريف بنظالات و تاريخ و تراث بلادنا، و كذلك في سنوات السبعينات لقيت الكتابة المسرحية الموجهة للطفل انتشارا واسعا مع تبني الجزائر للفكر الإشتراكي أثر في ظهور مسرح الأطفال و تكوين المواطن (الاشتراكي)، فلقد

[1]- ينظر عليمة نعون ، مسرح الطفل في الجزائر عزالدين جلاوجي أنموذجا، ص من 23 إلى 28
[2]- المرجع نفسه، ص من 28 إلى 30.

ظهر المهرجان الوطني لأشبال هواري بومدين، و بدأ المسرح الإقليمي لمدينة وهران سنة 1975 بتخصيص قسم لمسرح الأطفال، و منذ هذه السنة و هو يقدم عروضه للأطفال، و في الثمانينات ظهر المهرجان الوطني لمسرح الأطفال بمدينة قسنطينة عام 1982، كما أحدثت وزارة التربية مهرجانا سنويا للمسرح المدرسي بمستغانم، و في منتصف الثمانينات أنشأت مهرجان عدة في سائر أنحاء الوطن في كل من مدينة أرزيو، و باتنة، وهران الخ تهتم بالطفل لتأكد أن الجزائر أعطت له الحق بمثل هذه العروض المسرحية، و لكن ما ينقص هو غياب الحركة النقدية و عليه فان الطفل الجزائري معرض إلى مشاهدة ما يناسبه و ما لا يناسبه.[1]

ثانيا: خصائص مسرح الطفل :

يعتبر مسرح الطفل من أهم المسارح و هو أجمل ما ظهر في القرن العشرين حيث يهتم بشريحة مهمة في المجتمع، و في الطفولة التي هي زهرة المستقبل و لهذا لها مميزات و خصائص غير تلك التي عند مسرح الكبار، و نجد هاريس تحدث بهذا الشأن حين يرى : أن خصائص مسرح الطفل تكن في أن الكتاب بجعل نفسه يعيش مع الأطفال، و يتعرف عليهم عن كثب و يجب أن نجعل من كل الشخصيات الرئيسية، و بطولية لا ثانوية، و تكون واضحة و لها أدوار مرسومة بأهدافها و لابد أن يكون الحوار يخدم الضحكة، و الموقف و الحركة أفضل استخداما من الكلمة و الكلمة يجب أن تخدم المعنى،[2] و من أهم تلك الخصائص نجد :

[1]- المرجع نفسه ص 28 إلى 30.
[2]- رشدي أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية و التطبيق مفهومه و أهميته تأليفه و إخراجه، تحليله و تقويمه، دار الفكر العربي، ط2، 2001.

- أن يكون الحدث مقنعا قريبا من مستوى إدراك الطفل متصلا باهتماماته بعيدا عن التعقيد الفكري و الغموض، أما التعقيد الفني لازم في المسرح عامة.
- وحدة العقدة و عدم تعددها أي هناك عقدة واحدة فقط من أجل أن يستوعبها الطفل.
- الموازنة بين الجانبين الفكري و المادي في عرض الحدث.
- وضوح الزمان و المكان و سهولة إدراك الطفل لهما.
- خلو المسرح من حوادث العنف كالقتل مثلا.
- بساطة اللغة و سهولتها برغم ما فيها من جمال و إبداع.
- انتصار الخير على الشر.
- المزج بين الجدية و الفكاهة.[1]
- وسيلة صالحة في تدريب التلميذ على النّطق السّليم، و تنمية ثروته اللغوية.
- تنمي مهارات التعبير و التأليف المسرحي عند الأطفال و تدربه على اكتساب حصيلة لغوية بأسلوب محبب و كذلك يستثمر وقت الفراغ بنشاط مفيد و مهم.[2]
- الاستعانة بالموسيقى و الأنغام و الإيقاعات و الأغاني الخفيفة و بساطة الديكور و أن تؤثر المسرحية على القيم الروحية الصالحة كالإيمان و حب الخير.[3]
- أن يبتعد قدر الإمكان على التجريد و يلجأ للمحسوس.
- أن يشمل مسرح الطفل على خصائص فكرية تقوم في معظمها على الخيال العلمي.

[1]- سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه و مصادره و سمات رؤية إسلامية، ص 93.
[2]- سمير أحمد عبد الوهاب ، أدب الأطفال قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، دار المسيرة ط4- 2014- ص 18- 260.
[3]- محمد عبد الرزاق و آخرون مراجعة على خليل مصطفى، ط1- 2014.

- أن يتمتع النص الأدبي بالكفاية الفنية المتمثلة في جمال الأسلوب و سمو الفكرة و الإلتزام بقواعد الكتابة الفنية.[1]
- الإهتمام بالحكايات المشوقة و سهولة الحوار و بساطته و وضوح جمله و كلماته و يجب أن يكون إيقاع الأحداث مناسبا مع مجريات المسرحية و يجب أن تكون اللغة عامية و لا فصيحة صعبة موازنة بينهما.
- يمكن النشاط المسرحي في إحساس الأطفال بالإستقرار و الأمن لأنه هو الأساس في بناء سر الحياة النفسية للطفولة.[2]

أ) خصائص مسرحية الطفل :

إن مسرحية الأطفال لا تختلف عن الرواية فكلاهما يتطلب الأخذ بعين الإعتبار الخصائص الفكرية و النفسية و المعرفية و القدرات اللغوية للطفل، و ذلك حسب مراحل العمرية و المهم كما هو معروف هو الموضوع الذي تتناوله المسرحية الموجهة للطفل أمر جوهري، و هو من مبادئ و مسلمات العمل المسرحي فلا يجب تناول مواضيع مثيرة للجدل كالجنس و الدين، هذا من جانب و من جانب آخر البناء و الأسلوب ضروريان كذلك، و من أجل تقويم عمل مسرحي يجب الأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية :

1-ارتباط الموضوع بعالم الطفل :

يجب أن تتناول المسرحيات الموجهة للطفل موضوعاتها عامة من اهتمامات الأطفال و هم نفسهم مثل : ماذا يعني النمو؟ كيف ينمو الطفل من الولادة إلى الشيخوخة؟ أو لماذا يتذمر الناس من الظلم

[1]- إسماعيل موسى حميدي- الحوار المتمدن- أدب الأطفال و ضرورات تدريسه في العراق مهم لمراحل الطفولة.
[2]- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات و بحوث، دار المصرية اللبنانية، ط3، مصر 2004، ص 376 و 378.

مثلا؟ و الكتابة للطفل يجب أن تكون بطريقة دقيقة حيث يجب عليه أن يكون على اطلاع واسع بعالم الطفل، و معظم المسرحيات التي تعجب الأطفال و يستمتعون بها تلك الموجهة خاصة للشباب لأنها مواضيع و قضايا مشتقات من الواقع و تلك التي تتناول موضوع الشجاعة فيها، و لقد أخذت قصص موجهة للأطفال و تحويلها لمسرحيات تعرض على خشبة المسرح.[1]

2-الصدق :الصدق هو عنصر مهم في عرض الموضوع حيث يقوم بعرض موضوع حقيقي بطريقة حقيقية مثل : العدل و الظلم مثلا كأن يكون شخص في المسرحية شرير ثم يتحول إلى شخص طيب فجأة هذا لا يجوز، يجب أن يكون هذا التغيير بطريقة منطقية، مبررة أي بتدريج.

3-احترام عقلية المشاهد :

إن احترام عقلية الطفل مهم ومطلوب ليس فيما يسمع بل فيما يشاهد كذلك فالتمثيل الجيد الصادق يؤدي إلى ذلك. فلا يجب أن نقلل من شأن الطفل لأنه يهتم كثيرا في المشاهد التي يراها حيث أنه يتمتع بذكاء كبير حيث يبدي رأيه في كل شيء لذلك لا يجب أن نبالغ في الأشياء أو نقلل فيها لكي لا يمل الطفل منها.

4-أثار التفكير و الإحساس العميق:

إن المشاعر و الإحساس و التفكير مهمة جدا للمسرحية إذ استطاع الكاتب إثارتهما كانت النتيجة المرجوة ناجحة و لكن دون التعميق الكبير فيها لأن الأطفال لا يفهمون طبيعة الحياة المرة القاسية يجب توظيف هذه المشاعر كالحزن و الفرح بطريقة عقلانية.

[1])- ينظر إبراهيم أحمد نوفل، أضواء على أدب الأطفال، دار مكتبة الكندي لنشر و التوزيع، ط1، 2014، ص 241- 243.

5-الآثار السمعية البصرية:

و هي إضافة أو إدراج المخاطب أو الذي يحكي و الأحداث الجانبية كالموسيقى أو الشعر لدفع الملل عن الطفل و جذب انتباهه[1] .

ثالثا: معايير الكتابة الجيدة للأطفال.

لقد حرص الباحثون على وضع معايير عدة، وذلك من أجل إقامة كتاب للطفل على أساس تربوية و فنية سليمة، و كلها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأهداف المرجوة، تحقيقها و هي:

1- المعايير المتصلة بالشكل و الإخراج

- و هنا تظهر قدرة الكاتب على جذب انتباه الطفل و اهتمامه و ذلك عن طريق طباعة الكاتب الخط، التخطيط، أو التنظيم أو الصور و الرسوم....إلخ.

أ. نوع الخط:

يجب أن يكون ذات حروف و خطوط كبير و واضحة.

ب. التخطيط أو التنظيم الكتابي:

يجب اختيار مواد قرائية تتحقق فيها بعض الشروط المتصلة بحجم الخط و طول السطر مراعات المسافة بين السطور و الكلمات و الجمل التي يجب أن تكون قليلة و قصيرة و ذلك حسب الأعمار و ضبط

[1] ينظر المرجع السابق ص247

الترقيم و هنا يجب ان تشكل الكلمات و وضع رموزها من أجل تسهيل عملية الفهم و تساعد على اللفظ السليم و القراءة و التعبير.[1]

ج.الصور و الرسوم :

إن الرسوم و الصور أكثر تأثيرا من الجمل و الكلمات على الطفل إذ يفضلها و يصبح الكتاب نابض بالحياة والجاذبية و يتحول إلى لوحات فنية ذات جمال لها معنى يناسب قدرات الأطفال على استخدام أعينهم و ييسر لهم القراءة و يساعد على تكوين صور ذهنية ايجابية للموضوع و استخدام الألوان يراد به تحقيق التمييز بين المكونات و إبراز العناصر، لغرض جذب الانتباه الطفل و تشويقه[2]

و لرسوم الأطفال أهداف تربوية منها: تنمية مدرعات العقلية للطفل و مهارات التذوق الفني و إثارة الخيال و تشجيع الإبداع و الابتكار[3]

2- المعايير المتصلة بالمضمون :

نقصد بها هي تلك الأفكار و المعلومات و القيم الاتجاهات التي يحملها أسلوب الكتاب إلى قارئيه و الكتابة للطفل هي من أصعب و أعقد الأعمال الموجهة للطفل حيث على الكاتب الأخذ بعين الاعتبار عدة أمور منها قدرته على الفهم ، و احتواءه نفسيا، يكون مفيدا و غير ضار، يغرس فيه القيم و المثل العليا، حب العمل...إلخ.

[1] سمير أحمد عبد الوهاب، أدب الأطفال: قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ص 263
[2] نجلاء محمد علي احمد، سلسلة الدراسات و قضايا الطفولة المبكرة و رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية ، دط، 2011، ص 130
[3] ينظر المرجع السابق ص 131

و من المعايير المتصلة به هي اللغة:

فبالنسبة له هي أداته للاتصال و التغيير ووسيلة الأولى لاكتساب و لتوصيل المعرفة لذلك يجب أن تكون ذات مخارج سهلة لتتوالى أصوات قريبة المخارج و عدم مخالفة الكلمة للقياس الصرفي.[1]

و يجب الاهتمام بقوانين البلاغة و فنون القول و كذلك التفريق بين لغة المشافهة و لغة المكتوب و الاهتمام بما يعني اللغة و ينفع المنشئين و حسن البنية و سلامة القصد[2]

رابعا: المقومات الفنية لمسرح الطفل :

1- الفكرة أو الموضوع:

لابد أن يختار موضوع المسرحية منذ بداية العمل، و الهدف الذي يرمي المؤلف إلى تحقيقه من عمله الفني عامل هام في اختياره للموضوع الذي قد يكون نابعا من واقع الحياة المعاصرة، أو من التجربة الشخصية للأديب، أو من الخيال أو الواقع أو فكرة أسطورة.

وأياما ما كانت الفكرة الأساسية في المسرحية، فإن وضوحها وضوحًا كاملا في ذهن الكاتب أمر ضروري حتى لا تخرج غامضة، و حتى لا تضيع العلاقة بين أحداثها التفصيلية و الحدث الأساسي الذي يمثل عمودها الفقري الذي تتجمع حوله سائر التفاصيل و المواقف، و في مسرحيات الأطفال يجب أن تكون الفكرة مناسبة لميولات الأطفال.[3]

[1] سمير احمد عبد الوهاب، سلسلة الأطفال: قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، ص 266
[2] حمو نعيمة، لغة الصحافة جزء الفصحى المعاصرة في المسرح ص 133
[3] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص من 89 و 90.

2-الشخصيات :

مجموعة الأشخاص الذين يصنعون الأحداث الأساسية لإظهار الإبعاد الثلاثية في رسم الشخصية و هي البعد الجسمي له تأثير النفسي الذي يتضح من اختلاف نفسية الشخص السوي جسميا، عن الشخص المشوه أو الشخص المريض ... ومن هنا تأتي أهمية البعد الجسمي الذي يحدده المؤلف عادة في الإرشادات التي يكتبها المخرج سواء في قائمة الشخصيات، أو عند ظهور كل شخصية على خشبة المسرح، و هو ما يحاول المخرج أن يجسده في الممثلين عند اختياره لهم، و ما يحاول أن يستعين بالماكياج على إبرازه.

كما نجد البعد النفسي فله أهميته الواضحة بالنسبة لسلوك الشخصيات و تصرفاتها، فالرجال المفكر المتأمل يختلف في تصرفاته عن الأهوج المندفع. و هكذا، على حين تبدو أهمية البعد الاجتماعي في تحديد الشخصية لما الأسرة و البيئة الاجتماعية و الطبقة التي تنتمي إليها الشخصية، و المهنة التي تمارسها من تأثيرات معينة على سلوكهم في المواقف تقدم الشخصية المسرحية إلى الطفل من خلال مظهرها الخارجي من حيث الشكل ، التصرفات ، اللّباس ، و ما يجري على ألسنتها من حوار، بذكاء و لباقة تمكن المتفرج من أن يحدد قسمتها و أبعادها، مما يعينه على فهمها و الاقتناع بها، و التعاطف معها، و الإحساس بمشكلاتها و الانفعال بتصرفاتها و مواقف صراعها في داخل المسرحية[1]

3-اللغة :

هي أهم عنصر يعتمد عليها الكاتب لإيصال فكرته، و قد أثارت اللغة جدلا طويلا في الساحة الأدبية خصوصا في مجال مسرح الطفل فكانت محل نقاش لكثير من الكتّاب حول طبيعة اللغة الموجهة لطفل

[1] هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته ، فنونه، وسائطه، ص 318.

فكان رأي الأغلبية استخدام لغة غير معقدة و جعلوا من البساطة أهم سمة من سماتها و أن تكون مشتقات من قاموس الأطفال اللغوي و منسجمة مع قدراتهم و حاجاتهم العقلية فالطفل ليس له القدرة الكافية على ملاحقة المعاني كما يجب أن يحرص الكاتب أن تكون اللغة واضحة، قصيرة التراكيب و الجمل و موحية خالية من حشو و زيادة.

و عموما أن المسرح يحتاج إلى لغة فنية من نوع خاص سواء كانت شعرا أو نثرا أو عامية أو فصحى.[1]

4-الزمان و المكان :

و هما متى و أين وقعت أحداث المسرحية فالزمان زمن حدوث الوقائع و الأحداث و تسلسلها في تركيب الحركية الدرامية على شكل يعبر عن الزمن الحقيقي فنيا، و في ارتباطه بالبيئة المكانية و أمّا البيئة المكانية الفيزيائية التي تحدث فيها الوقائع و الأحداث المسرحية في اتصالها بالمضمون (الفكرة للنّص)، كما يكون الحيز المكاني هو الفضاء (السينوغرافيا) أي البيئة التحتية للبيئة المكانية الأصلية، التي يصورها موضوع النص كمواقع و أماكن خاصة بالحدث و كل حادثة تقع لابد أن تقع في زمان و مكان معين فهي ترتبط بظروف و مبادئ خاصة بالزمان و المكان، فالطفل لن يستوعب أحداث القصة إذا غاب عنصري الزمان و المكان لذا على الكاتب المسرحية أن يراعي التتابع الطبيعي للأحداث ليستوعب الطفل المسرحية.[2]

[1].حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، دار المصرية اللبنانية، ط2، 2000، ص 361.
[2]عبد الكريم جدري، التقنية المسرحية، طبع المؤسسة المطبعية للفنون المطبعية الجزائر، دط، 2000، ص 208.

5-الحبكة

هي سلسلة من الحوادث الصغيرة الممتدة في الزّمان المترابطة حسب قانون السببية و هي تكوّن و تشكل الحكاية الكبيرة و تكون الحبكة بسيطة في مسرح الأطفال لمراعات التدرج مع التقدم في العمر و الابتعاد عن التفريع و الاستطراد، و أيضا هي التنظيم العام للمسرحية ككائن متوحد و توصف بأنها عملية هندسية للأجزاء المسرحية و ربطها ببعضها البعض و على هذا فكل مسرحية حتى لو كانت لا تخلو من الحبكة أي الاشتمال على إختيار الشخصيات و الأحداث و اللغة و الحركة و موضعه في شكل معين و من ثم فإن الحبكة لا يمكن فصلها عن جسم المسرحية إلا نظريا فقط لأنّها هي روح العملية الدرامية.[1]

6-الحركة

و هي مهمة جدا لدفع الحدث المسرحي و التي تتكون عن طريق الحوار الذي يعتبر مظهرًا حيا و تمكن قوته في هذه الحركة ، و لا يجب الإفراط في الحركة و الثرثرة الكلامية و إلا أصبح هذا التمثيل مجرد تهريج و ثرثرة.[2]

7-الصراع:

من أهم العناصر الفنية في المسرحية، لأنه يعطي الذهنية و الوجدانية للمشاهدين ، و يمثل الصراع المظهر المعنوي لها و يكون عن طريق الشخوص المتباينة المتناقضة خارجيا و التي تجمع بينها شخصية محورية، ة تمكن أهمية الصراع في كونهمولد الحركة الدرامية، إذ هو الذي ينعش روحها فيثير انفعال المشاهدين ، فيشد انتباههم أكثر إلى العرض و له أربعة أنواع هي:

[1]شاكر الحاج مخلف، في الأدب والفن دراسات أراء أفكار، دار علاء الدين ، دمشق، 2000 ، 82 .
[2]عيسى عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2006 ص 60و 61.

- **الصاعد** : هو الذي يكون في أول المسرحية و يتنامى و يشتد تنامي الأحداث المسرحية إلى نهايتها.
- **المرهص:** هو الذي يشير إلى الأحداث سوف تقع لكن دون أن يكشف عنها كليا.
- **الواثب:** هو الذي صدفه دون سابق معرفة لسببه.
- **الساكن:** هو الذي يكون بطيء الحركة و لا يستعمل هذا النوع إلا المبدع.[1]

8-الحوار:

من لأهم صفات العمل المسرحي ، لأنه الأداة الرئيسية للتعبير فيها ، و منه يتكون نسيجها و يعطيها قيمتها الأدبية ، ويكتمل بعدما يعطيه الممثلون الحركة و طريقة النّطق ، لأن الحوار الحقيقي هو ذلك الذي يعتمد على الحركة ، تنغيم الصوت ، و يستمد من الممثلين قدرا كبيرا من حيويته و تأثيره، كما أن الحوار عبارة عن الأداة التعبيرية الأكثر في المسرحية ، و كما يعتبر وسيلة للتواصل بين الممثل و الطفل المشاهد على الحوار في مسرحيات الأطفال أن يراعي مستواهم اللغوي و الفكري ، وأن يكون في مستوى قدرتهم على الفهم.[2]

أما أنواع الحوار فهي ثلاثة إجمالا:

أ. الحوار الفردي أو المونولوج : حيث تكون الشخصية المتحدثة تتحدث مع الجمهور ، أو مع شخص غائب أو مع نفسها ، أو تتحدث مع قوة عظمى كالله، و استعمال المنولوج في المسرح عملية مقصودة من الكاتب الذي يريد من خلال المسرحية تبليغ خطاب خاص (نفسي، ثقافي ، فلسفي) للقارئ.

[1] اسماعيل صلحدي ، المرشد في المذاهب الأدبية و الفنون الأدبية ، دط ، دت، ص29
[2] ابراهيم جنداري جمعة ، النص المسرحي العربي و نكست حزيران، ص202

ب. **الحوار بين شخصين** : و ينقسم إلى شبه الحوار بين القوي و الضعيف ، حوار الحب ، حوار المشادّات العاطفية.

ت. **الحوار متعدد الأطراف:** حيث يكون حدّه الأدنى الحوار بين ثلاثة أشخاص.[1]

9-البناء الدرامي :

و هو الإطار العام الذي يضم الفكرة الأساسية للمسرحية من خلال ما يدور بين أبطالها من حوارات و ما ينتجه الحوار من صراع درامي ، ويراعي ضرورة تسلسل أحداث هذا البناء الدرامي تسلسلا منطقيا معتمدا على وجود السبب و المسبب و ما ينتج عنّها.[2]

10- التشويق:

ضروري لجذب انتباه الطفل للقصة و الاستمرار في قراءتها إلى النهاية و هو شرط ضروري للعرض المسرحي حيث التشويق يجعل من القصة فنيا مقروئا و يجعل المسرحية عملا فنيا مشاهدا و ممتعا.[3]

خامسا :مصادر الكتاب المسرحية للطفل:

تستمد المسرحية أفكارها و موضوعاتها من عدة مصادر منها الحدث التاريخي وواقع الحياة و التراث و كذلك من خيال الكاتب و عقله الباطن و الحكايات الشعبية و الأساطير و هي كالتالي:

1- **الواقع:** يعد المسرح وسيط هاما من شأنه أن يساهم في نقل هذا الواقع للطفل بطريقة ممتعة و مشرقة بعيدا عن لغة الإرشادات و الأوامر. لأن الواقع مادة خصبة مليئة بالمواضيع الهامة و

[1] عمر بلخير ، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، منشورات الاختلاف دط1، الجزائر ،2003 ،ص 60.
[2] ينظر رشاد رشدي، فن كتابة المسرحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، مصر، 1997، ص 71 إلى 75.
[3] أنطونيوس بطرس، الأدب تعريفه ، انواعه، مذاهبه ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2005 ص191.

المشوقة للكتابة و لكن يبقى على المؤلف أن يتناول هذا الواقع بحذر فلا يجوز أن ينقل ما يمكن أن يؤثر عليه سلبا.

2- **الحدث التاريخي :** إن التاريخ هو كيان الأمة ، و به يتمكن الفرد من اكتشاف أصوله و تجذره و لهذا قام المؤلفون بتبسيطه إياه و تقديمه للناشئة و هو يعد للمواضيع المسرحية الموجهة لشريحة الأطفال و ذلك من أجل صياغة مسرحيات ذات أهداف سياسية نبيلة و هذه التمثيليات تعتمد على إشاعة القيم الوطنية بأسلوب مبسط فهم يقتبسون منه و هو دليل على تقديس منهم لروح الوطنية و دفاع عن الأرض و الاعتزاز بالانتماء للأمة العربية مثلا.

3- **التراث:** لكل شعب تراثه و عاداته و تقاليده ، و معتقداته، و فنونه و أدابة ، فهي مرآة تعكس شخصية و توظيف التراث الشعبي في المسرح الموجه للطفل لا يعني إعداد حكاية مسرحيا بل يلجأ الكاتب المسرحي بأخذ حكاية شعبية ما ثم يقوم بتجديد فكرتها و عصرتنها لأن التراث الشعبي يحوي على مادة خصبة لمسرح الطفل و القصص الشعبية لما لها من قوة تعبيرية و الإيقاعية التي تميز كلماتها و سحرا عظيما على الوجدان الأطفال[1]

و تعد القصة أهم هذه المصادر للمسرحيات الموجهة للأطفال فقد اقتبست من قصص عالمية كبيرة و جسدت على خشبة المسرح منها: ألف ليلة و ليلة، روبنسون، كروزو، كليلة و دمنة . و لقد قسمت المواضيع على حسب مراحل الطفولة:

[1]- نعون عليمة، مسرح الطفل في الجزائر ،عزالدين جلاوجي أنموذجا، ص 102

❖ **مواضيع مسرحيات الأطفال:**

1-مرحلة الطفولة المبكرة (مرحلة الخيال الإيهامي):

من ثلاث إلى خمسة سنوات تقريبا و تسمى أيضا مرحلة الواقعية و الخيال المحدود بالبيئة تتميز هذه المرحلة بأن خيال الطفل حادًا ، و لكنه محدود ببيئته المحيطة و قوة الخيال هذه تجعله يتخيل الكرسي قطار و العصى حيوان لذا يميل إلى القصص و التمثيلات التي تتكلم فيها الحيوانات، و بالإضافة إلى شغفه بالقصص الخرافية و الخيالية على سبيل المثال: الدّببة الثلاثة – علاء الدين و المصباح السحري ... إلخ.

و يفضل الطفل استعمال كلمات موسيقية و عبارات مشجوعة موزونة لأنه في هذه المرحلة قليلة التركيز و الانتباه، و تفكيره حسي بحث و يجب أن تكون القصص الموجهة إليه قصيرة و أن نربط قصصنا بالحياة و الواقع من غير أن نفسد عليه استمتاعه بخيال الطفولة الجميلة.

2-مرحلة الطفولة المتوسطة (مرحلة الخيال الحر):

من ستة إلى ثماني سنوات تقريبا و فيها يكون الطفل قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته، وبدأ يطلع بخياله إلى عوالم أخرى و في هذه المرحلة ما يزال إعجاب الطفل مستمر بقصص الحيوان، لأنه يتجه نحو الابتعاد عن خيال التوهم في تعامله مع الحيوان و الجماد ... إلخ. و بدلا من أن يتخيل العصا حصانا، فإنه يود أن يركب الحصان الحقيقي ، و الأطفال لا يعرفون معنى الأخلاق

الفاضلة بل يستمدونها من سلوكات الآخرين و من القصص التي تبحث المواعظ و الأوامر و تعرفه بعقيدته و تدعوه إلى الإيمان و قصص دينية[1]

3-مرحلة الطفولة المتأخرة أو مرحلة المغامرة و البطولة:

من تسع سنوات إلى اثنا عشر سنة و هذه المرحلة يقتربون إلى قصص الأقرب إلى الواقع و هذا ما يتفق مع تقدمهم في السّن، و زيادة إدراكهم للأمور الواقعية.

و يميل إلى الأعمال التي تظهر فيها المنافسات و الشجاعة و روح المغامرة لذا يفضل قصص المغامرات و الرحلات والقصص البوليسية ... إلخ.

على أن نحرص أن تتوفر فيها دوافع شريفة تحببه في الحق و الخير. و أبطالها هم كمثل صلاح الدين الأيوبي، الرحالة المستكشفين كابن بطوطة و أبطال القصص الخيالية كالسند باد البحري ... إلخ. و أما بالنسبة للبنت تحب الحياة الأسرية في البيت و تتعرض في الأمور العائلية و تتسم هذه المرحلة بقدرة الطفل على الحفظ و استعادة المعلومات و هنا يتجاوز مرحلة الاهتمام بالحيوان[2]

4- **مرحلة اليقظة الجنسية أو مرحلة المثالية أو الرومانسية:** من اثنا عشر إلى خمسة عشر سنة و في هذه المرحلة يستمر الطفل في تعلقه بقصص المغامرات و البطولة و لكنه يفضلها مقرونة بالعاطفة، قليلة الواقعية، و تبرز مظاهر التفوق و النّجاح و في كل هذا نجد القصص مجالا واسعا لتقديم النّماذج الطيبة و الخبرات المناسبة لإشباع حاجات الطفل.

[1] ينظر أحمد نجيب، دراسات في الأدب الأطفال : بعنوان أدب الأطفال علم و فن، دار الفكر العربي دط القاهرة، 1991، (ص 37، و من 39 إلى 44)

[2] أحمد حسن عبد الله، قصص الأطفال و مسرحهم ، دار أنباء للطباعة و النشر و التوزيع، دط، مصر، 2001 ص 42

5-مرحلة المثل العليا:

تبدأ هذه المرحلة من سن الثامنة عشر سنة أي مرحلة النضج العقلي و الاجتماعي و الخروج من مرحلة الطفولة و فيها يكون الفتى و الفتاة يفضل قصص المثل العليا أي يعالج مشكلات المجتمع، و تنتهي بانتصار الفضيلة و الحق[1]

سادسا : تقنيات العمل المسرحي الموجه للطفل:

يجعل العرض المسرحي من القصة (المسرحية) المكتوبة دراما لها كل مقومات العالم الواقعي فيما يعرف بالمسرحية باستعمال جملة من التقنيات التي تعمل على بعث الحياة التي نلخصها فيما يلي:

1-المكياج:

في الدراما البدائية و الشعائرية بالدرجة الأولى يعني التنكير بشكل أقنعة و في دراما عصر النهضة لم يستعمل الماكياج إلا لتأثيرات خاصة، و يفيد في إبراز ملامح الشخصية سواء كان ذكر أو أنثى أو شيخ يصف صحته،و هناك طريقتين لاستخدام الماكياج، فالطريقة الأولى وهي الطلي أي استخدام الألوان و الظلال لإبراز ملامح معينة في جسم الممثل مثل البهلوان و الطريقة الثانية استخدام اللحية و الشعر و الأنوف المستعارة و الجروح الاصطناعية مثل تنكر رجل هيئة امرأة.[2]

[1]- أحمد نجيب، دراسات في الأدب الأطفال علم وفن، ص43-44.
[2]- وليد البكري، موسعة أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية، ص32-33 .

2- **الديكور:**

للديكور أهمية كبيرة في نجاح و تجسيد العرض المسرحي فإذا كان الديكور سيء التصميم و التنفيذ نشأت عنه صعوبات لا حصر لها للممثلين و المخرج و للمتخرج خاصة من حيث اعطاؤه معلومات خاطئة فالديكور عدة أغراض و وظيفية هامة هي:

- المعالم الخلفية التي تمنع تشتت الذّهن.
- الأسلوب يجب أن يكون يتفق الديكور المسرحي و أسلوب المسرحية.
- نقل المعلومات الهامة عن المسرحية بمجرد رفع السّتار للمتفرجين:
  - نوع المكان: مكتب، شارع.
  - الوقت: النّهار، المساء، اللّيل، الشّتاء، الرّبيع ...
  - مركز أصحاب: المركز الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي للسكان.

أي خطأ في جو الديكور المسرحي يجعل الأمر صعبا على المتفرج و لا يستطيع أن يتماشى مع النّص

- القيمة الجمالية: لكي تستمتع العين بالقيمة التشكيلية الموجودة في الديكور المسرحي و الديكور الجيد هو الخالي من التكلف الغير المطلوب.[1]
- وسيط الإخراج: إن الديكور المسرحي له وظيفة هامة في إيجاد البيئة الحسية التي تساعد على انتظام أفعال المسرحية و هذا من الأشياء الهامة في حرفية الإخراج.

و يتطلب ديكور المسرح بأن يساعد المخرج مصمم الديكور في عملية الرسم التخطيطي لوضع المناظر فوق أرضية خشبة المسرح من أجل الوصول إلى الرسم المناسب الذي يوصي بالحركة و يجب مراعاة

[1] محمد خضر، تجربتي في المسرح، ص49.

المناطق بالنسبة للمشاهد الهامة و كذلك حساب الفراغ لكي يجد الممثلون متسعا لحركاتهم و أيضا مراعاة وضع قطع الأثاث على الخشبة فهي تفيد تنوع التشكيلات.

عناصر الديكور الأساسية هي : مجموعتين أساسيتين و أخرى مكمّلة

أ. **المجموعة الأساسية:**

1- العناصر الصلبة وتشمل الشاسيهات.

2- العناصر اللينة و تشمل الستائر المرسومة و الغير المرسومة.

ب- **المجموعة المكملة:**

المصاطب و السلالم و المهمات و يستند المصمم فكرة مناظرة من تصورين:

1- **النص المسرحي.**

2- **الرئية الإخراجية.**

و الديكور النّاجح هو الذي يعطي المتفرج (الطّفل) فكرة عن موضوع المسرحية و يضعه في جوها الزّماني و المكاني بمجرد أن يرفع الستار.[1]

3- الملابس

يجب أن تتناسب الملابس شخصيات المسرحية و روحها و أسلوبها، و يجب أن توضح العلاقة بين الشخصيات، أي تبين الأهمية النسبية بين الشخصيات على المسرح يكون الثوب ذو اللون الواحد بارزا.

[1] المرجع السابق، ص 56و 60

❖ التعبير عن الشخصية:

– طبيعة الشخص: متواضع ، خجول، متكبر...

– عمره: الملابس + المكياج + التمثيل

– المركز المطلي و الاجتماعي و الذوق و غير ذلك.[1]

– ينبئ ارتداء القبعة أنه غريب عن المكان و من يلبس قميصا و خفا يدل على أنه من أصحاب البيت.

– تعتبر عن حالة الشخص العاطفة.

4– الإضاءة:

من الأشياء الهامة التي يجب أن يراعيها مصمم الديكور عند تصميم المناظر و الملابس اللازمة لأي عرض مسرحي هو الإضاءة.

فالوظيفة الأولى للضوء هي إظهار الممثلين و نقل المعلومات إلى المشاهدين:

– الزّمن (نّهار– ليل...)

– الجو (مشمس، غائم...)

– فصول السنة(صيف، ربيع...)

[1] وليد البكري، أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية ص 11.

للون أثر عاطفي على المتفرجين فالألوان الدافئة الزاهية تجعل المشاهدين يشعرون بالبّهجة و يميلون للضحك ، و لذلك تستعمل هذه الألوان في الكوميديا، أمّا الألوان القاتمة فتوحي بإحساس الحزن و تستخدم في المسرحيات التراجيدية، فالإضاءة الصحية تدعم و تقوي الجو العام للنّظر و للمسرحية فمن الإضاءة يمكن إحداث التأكد و الإقلال.

– هناك أسلوبان للإضاءة خشبة المسرح:

أ– **الإضاءة العامة.**

ب– **الإضاءة النوعية (إظهار مناطق معينة).**

و يتحدد أسلوب الإضاءة بأسلوب المسرحية موضوع الإخراج و على سبيل المثال فالإخراج الواقعي تميل فيه الإضاءة نحو الإضاءة العامة الأكثر من الإضاءة النوعية، و للإضاءة أهمية كبيرة في إحداث العمق عن طريق النّور و الظّل و يحصل على العمق في إضاءة خشبة المسرح عادة باستعمال مصورين ضوئيين على الأقل.

ومن الطبيعي أن يكون للضوء الملون تأثير على كل ما يقع عليه من مناظر و أثاث و ملابس ووجوه.[1]

و مصادر الإنارة عديدة، خصص كل منها الإنارة مكان معين ، في وقت معين منها:

الإنارة، و الحملات، و الساحبات، والعاكسات و مصابيح الأفق و غيرها، و يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع أساسية:

– **الإنارة الشاملة:** هي إنارة التي تضيء جميع أجزاء المسرح.

[1] إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلبة التربية و دور المعلمين، دار الرتب الجامعي، دط ، لبنان، دس، ص 281 و 282.

-**الإنارة الأرضية:** و مصدرها مصابيح كهربائية قوية ، توضع في مقدمة المسرح، و أمام الستارة الأمامية.

- الهرسات و هي وصف من المصابيح يكون في أعلى الستار الأمامية.[1]

5- الملحقات:

و تشمل كل من : الأثاث، الزخرف، الذين يستعملان لتزيين منظر ما، و كذلك الوسائل اليدوية المتمثلة في ما يمتلكه الممثلون بأيديهم أثناء العرض.

6- المؤثرات الصوتية:

و تتألف من ثلاثة عناصر أساسية: الموسيقى، الأغنية، أصوات طبيعية.

- **الصوت:** يقصد بها أصوات بعض الظواهر الطبيعية، كحفيف الرياح و خرير المياه و كذلك أصوات الحيوانات، كحواء الذئب و أصوار الطيور إذ تسجل هذه الأصوات مسبقا، ثم تقدم خلال لعرض لتعبير عن المشهد الذي تدور حوله أحداث القصة.

- **الموسيقي:** و هي التقنية التي يحبها الأطفال كثيرا، و ستمتعون بها فتراهم يرددون الأغاني محاكين بذلك الموسيقى و الغناء، خصوصا الأغاني البسيطة التي تكون في مستواهم، و هي تساهم في فهم الموضوع و تكسبه قوة التركيز، كما تثير انتباهه و تعود على تذوق الجمال الصوتي.

و تستخدم الموسيقي في المسرح قبل رفع الستار (موسيقي افتتاحية) وأثناء الربط بين المناظر، و لتدعيم مناطق الضعف التي تعتري العمل، فتساعد الممثل على اجتياز اللحظات الحرجة في أدائه لموقف ما أو

[1] عيسى عمراني، المسرح المدرسي، ص 97 و 102.

تستخدم لإثارة خيال المشهد، و كذلك للتعبير عن زمان المشهد و مكانه، و لتجسيد أبعاد الشخصية، و لإحياء الواقع.

- **الأغنية:** يجب أن تتوفر الأغنية في مسرح الطفل على شروط حتى تؤدي وظيفتها:

أ. أن تكون كلماتها سهلة و جملها قصيرة، يمكن ترديدها بسهولة.

ب. تتناسب في معانيها مع ادراكات الأطفال و أن تستهويهم.

تتوافق كلماتها مع لحنها.[1]

سابعا: أهمية مسرح الطفل :

للمسرح أهمية كبيرة للطفل بحيث يجعله مثقفا و رجل المستقبل صالح و سليم جسميا و نفسيا و عقليا و تتمثل أهميته في :

- يعد مسرح الطفل وسيلة لاكتسابه مصادر المعرفة، و ذلك بتحويل المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية يتداولها الأطفال فيما بينهم بطريقة محسوسة و ذلك رغبة في الابتعاد عن الحفظ و التذكر.
- إثراء الرصيد اللغوي و قاموسه و ذلك بإمدادهم بكلمات و معاني مختلفة.
- إن الأدوار التي يقوم بها الطفل في المسرح تساعده تنمية الروح الاجتماعية و تدربه على كيفية التعامل مع الآخرين و تعزيز إحساسهم بثقة النفس.[2]
- يعطي النّموذج و القدوة الحسنة للطفل فيقتدي بها في حياته نظرا لدورها البارز في ترسيخ القيم الأصيلة في المجتمع.

[1]- ينظر إيمان البقاعي ، المتقتن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية و دور المعلمين، ص 284 إلى 287.
[2])- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات و بحوث، ص 372.

- مسرح الطفل يساعد على تكوين شخصيته و إنضاجها، و هو وسيلة اتصال مؤثرة في اتجاهاته و ميوله و نمط شخصيته.

- أحد الوسائل التعليمية و التربوية الذي يدخل في نطاق التربية الجمالية و الخلقية فضلا عن مساهمته في التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفني للنشء منذ مراحل تكوينهم الأولى داخل المدرسة و خارجها.[1]

- وسيلة لتخفيف الضغوط النفسية و التوتر النفسي.

- تنمية القدرة على الصبر و التحمل، و بث روح الحيوية و النّشاط و تنمية الذوق الفني و الجمالي.

- يثير حاسة التأمل و الإستنتاج و استيعاب طاقته الحركية و استغلال نشاطه، يكسب الطفل العديد من العادات و التقاليد و القيم السلوكية الجميلة.[2]

- و يمكن إظهار أهمية المسرح و خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة و الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي فيما يلي :

- يساعد مسرح الطفل على التفكير و التخيل، و إدراك واقعهم بما فيه من إيجابيات و سلبيات فيعملون على تأكيد الإيجابيات، ليعود بالنفع على المجتمع.

- وسيلة صالحة في تدريب الطفل على النّطق السليم.

- يساعد في تفريغ المشاعر و الإنفعالات السلبية التي قد يعاني منّها الطفل.

- تعويد الطفل فن الإلقاء و التمثيل و الاندماج مع الجماعة.

[1]- أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، كلية التربية جامعة دمشق، مجلة جامعية دمشقية مجلد 27- العدد الأول+ الثاني 2011، ص 90.

[2]- سعد العتابي، مسرح الطفل و أهميته في تنمية الطفولة، ملتقى الأدباء و المبدعين العرب، د ط، 2009.

- يعد المسرح من العوامل المهمة في تثقيف الطفل، و تثبيت المعلومات و الحقائق في عقله، و تجعله أشد شوقا و إقبالا على ما يمارسه.
- يشبع ما عند الطفل من ميول تلقائية، و تدريبه على اكتساب حصيلة لغوية بأسلوب محبب.
- يمد الأطفال بتجارب جديدة حية مجسدة أمامهم.[1]
- تنمية القدرة على الصبر و التحمل و يحرك مشاعر الأطفال و يهذبها على نحو سامي و تكسبه العديد من العادات الإجتماعية و القيم السلوكية الجميلة.
- تتمثل أهميته أيضا في مساعدة الطفل على التفكير و التخيل و إدراك الواقع بما فيه من ايجابيات و سلبيات و يساعد أيضا على تفريغ المشاعر و التوترات و الإنفعالات السلبية التي قد يعاني منها و تدريب الطفل على الحوار و احترام رأي الآخر.
- كما يساعد الأسرة و الروضة على اكتشاف مواهب الأطفال و رعايتهم و تدريبها و الوصول بها إلى أفضل مستوى و كما يبعث في الروضة النشاط و الحيوية و الحركة.[2]

ثامنا : أهداف مسرح الطفل :

إن الأدوار التي يؤديها مسرح الطفل بما أنه عمل فني فانه يتضمن العديد من الوظائف و الأهداف و نذكر ما يلي :

1) **إثارة انتباه الطفل و الترفيه عنه :** إن العروض المسرحية التي تقدّم للطفل، بما تحتويه من تقنيات تسعى إلى إثارة اهتمام الطفل ثم تركز انتباهه عليه كما يهدف بالدرجة الآولى إلى الترفيه و المتعة ثم تثقيفه بالدرجة الثانية.

[1]- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال، ص 253- 254.
[2])- نجلاء محمد على أحمد، سلسلة دراسات و قضايا الطفولة البكرة و رياض الأطفال و أدب الأطفال مدرس أدب الطفل، ص 153.

- **تنمية عادة الانتباه لدى الطفل :**

الطّفل يفضل المسرح و عليه يكتسب مهارة الانتباه و التي يستثمرها بدوره في حياته العلمية التي تقوم على تلك المهارة و التي اكتسبها من خشبة المسرح.

2) إكساب و تنمية القيم الخلقية لدى الطفل :

- يستوحي الطفل حلولا لمشاكله اليومية من خلال موضوعات التي يعالجها مسرح الطفل لكونها مستقات من الواقع المعاش.

3) تزويد الأطفال بخبرات جديدة :

- تكسبه خبرات و تجارب توسع مداركهم و تقوي قدرتهم على فهم أنفسهم و ذويهم، و تنمي فيهم حب التنقيب و الاستطلاع.

4) تفريغ شحنات الطفل الانفعالية :

- يساعد مسرح الطفل على تحقيق رغباتهم و تمكنهم من التخلص من الضغوطات النفسية مثل : الحزن، الغضب، ... الخ التي تفرضها بيئته.

- إشباع شغف الأطفال و حبهم للمغامرات.

- إعداد الأطفال لدراما الكبار.

- تنمية التفكير الإبتكاري للطفل و ذلك بتفجير كل الطاقات المكبوتة لديه.[1]

1- نعون عليمة، مسرح الطفل في الجزائر عز الدين الجلاوجي أنموذجا، ص49 و 51.

– يحافظ المسرح على اللغة الأم للطفل، إذا عرض أمامه بلغة عربية فصيحة مبسطة فإنه سوف يتعلم اللغة من أفواه الممثلين خاصة أنّه يمتاز بقوة الذاكرة.

– مسرح الطفل من أهم الوسائل الهامة في تثقيف الطفل، فهو يطور تفكيره عن طريق استلهام التاريخ و التراث و تجسيده في مواقف و أحداث تكون مصممة على مقياس تفكير عقل الطفل حتى يتسنى له فهم التاريخ الذي تفصله عنه مسافات زمنية ضخمة،[1]

و في الأخير نقول أن للمسرح دور هام و كبير في تنمية شخصيته و للمسرح وظائف متعددة و كثيرة.

❖ وظائف المسرح :

1-الوظيفة الحسية :

و هي الوظيفة المسؤولية عن تحقيق المتعة الفنية من مشاهدة المسرح، و هي التي تعتمد على توظيف كافة العناصر الفنية، و التي تخاطب حواس الطفل فمثلا عن طريق حاسة البصر كالألوان و الخطوط و الكتلة أو الحركة، أو حاسة السمع التي تستقبل مؤثرات صوتية كصوت الممثل و موسيقى، و أغاني.

2-الوظيفة النفسية :

تتمثل في تلك الانفعالات المختلفة التي تنتاب الطفل من خلال بطل تلك المسرحية الذي هو في صراع و التي من خلالها يتم تفريغ الشحنة الانفعالية بانتصار البطل في النهاية و هنا ينتصر المشاهد على كل تلك العوائق الداخلية له و ذلك بعد استيعابه لدرس و تطهر نفسه.

[1]- مجلة العلوم الإنسانية، فعاليات ملتقى أدب الأطفال ص148.

3-الوظيفة التعليمية :

فهذه الوظيفة هي جمع و تحصيل للوظيفتين السابقتين فالتعلم و اكتساب الخبرات و التعرف على الدوافع البشرية و معرفة خيرات الآخرين و أساليب حل مشاكلهم.

و يظهر هذا التعلم في تمثله سلوك البطل و التوحد مع قيمه و مبادئه، و الإيمان بما ينادي من أفكار.

4-الوظيفة اللغوية :

للمسرح وظيفة مهمة و مساهمة في تنمية الوظيفة اللغوية للطفل و ذلك من خلال تدريبه على التعبير السليم و ذلك عن طريق النّطق و هي عبارة عن رياضة للصوت و أيضا تدريبهم على التنفس العميق و كذلك تدريبهم على أن يلفظوا لفظا كاملا لحروف الهجائية المختلفة.

- تدريبهم على الوضوح و الدقة.
- تنمية ثروتهم اللغوية في الأساليب الأدبية.
- النهوض بأذواقهم الأدبية و الفنية.
- الكشف عن ذوي المواهب.
- تعويدهم على فن الاستماع و الإصغاء إلى مخارج الحروف و استخدامات اللغة. دافع إلى الابتزاز equilibrium و الجرأة courage في القول[1]، أي أن المسرح يؤدي وظيفة لغوية مهمة في تطوير ملكته اللغوية و إثراء رصيده اللغوي، و جعله إنسان طليق اللسان و قوي الشخصية.

[1]- انظر ايمان البوقاعي، المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية دور المتعلمين، ص272- 274.

تاسعا: أنواع المسرح :

لقد اختلفت آراء الباحثين حول مسرح الطفل و تصنيفهم لأنواعه فتعددت الآراء و التوجهات في هذا الشأن، و حسب وجهة نظرنا ينقسم إلى قسمين و لكل قسم له فروع و هي على النحو التالي :

1-المسرح الآدمي (البشري):

يساعد المسرح بخصائصه الدرامية على الاندماج و عوامله الإيهامية تتعاون مع خيال الطفل الإيهامي، و أوضح و ما يميز هذا الوسيط هو وجود مسرح و ممثلين و جمهور حيث من يقوم بدور الشخصيات عناصر بشرية سواء كانت صغارا أو كبارا فالمسرحية التي يكون المقصود منها أن يقوم الصغار بتمثيلها يجب أن تراعي إمكانياتهم الأدائية و مستوياتهم اللغوية[1] و هو نوعان مسرح الطفل المحترف و المسرح التربوي.

1-1 المسرح التربوي :

هو فن تربوي تحتضنه المدرسة و هو أشبه ما يكون بمختبر للتجارب أو معرض لنشاطات التلاميذ و هو جزء من المناهج الدراسية. و هذا ما يؤكده الشتيوي بأنه أسلوب أو نوع من أنواع المسرح الذي يجمع بين المسرح و التعليم لأنه يستخدم وسائل مسرحية لتقديم تجربة علمية[2] أي هو عبارة عن مزاوجة بين ما هو ترفيهي المسرح و ما هو تعليمي تثقيفي في المدرسة، و له قدرة كبيرة على استمالة التلاميذ و جذب انتباههم و هو بدوره أنواع هي :

[1]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، ط1، 1991 ص259.
[2]- إسماعيل محمد الطائي، التلقي في المسرح التربوي، بحث أكاديمي، ع 52، 2013، ص85.

1-2 المسرح التعليمي :

بدأ هذا المسرح في القرون الوسطى حيث قامت الكنيسة بالتعليم بواسطة المسرح و دخل هذا النّوع من المسرح إلى العرب عن طريق مصر على يد عبد الله النديم عام 1819 و بالرغم من دوره المهم في عملية تقديم الدروس للتلاميذ، إلا أن هناك آراء متعددة.

حول المسرح التعليمي هناك من يرى أن المسرح و الثقافة لا يمشيان على نفس الخط، لأن المسرح مرتبط بالعواطفو بالرغبة الإنسانية الفطرية بينما الثقافة لا تنسجم مع العواطف يجب ازاحتها تماما.

و هناك رأي آخر يقول المسرح يفسد الأخلاق (أخلاق المشاهدين) بزيف العواطف التي يصورها كالحزن و الحب، و الكراهية...الخ و هناك من يقول العكس تماما فالمسرح له دور تربوي يساعد الطفل (التلميذ) على التقارب بين المؤدي و المستمع و يساعد على اكتساب المعلومات و ترسيخها في الذهن و هو أحسن وسيلة لتعليم الأخلاق.[1] و من هنا نستنتج أن للمسرح دور ايجابي و سلبي و هذا نظرا لأهميته الكبيرة فهو موجه لفئة حساسة من المجتمع، و هي لنشئ المستقبل فالخطر ليس المسرح بل القصة التي تعرض عليهم لذلك علينا بالانتقاء الجيد و الحذر للمواضيع، لكي لا يحدث هناك مشاكل أو آثار جانبية لهذا النوع من المسرح.

[1]- سمير أحمد عبد الوهاب ، أدب الأطفال، قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، ص 255- 256.

1-3 المسرح المدرسي :

و لقد عرفه محمد خضر: أنه لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم (ابتدائية، متوسطة، ثانوية) تحت اشراف معلم داخل الفصل أو خارج الصالة في حديقة المدرسة أو الساحة،[1] أي أن هذا النوع من المسرح يقام في المدرسة التعليمية أو التي يدرس فيها التلاميذ.

1-4 مسرح العرائس :

لطالما اعتبرت الدمية رفيقة الطفل من مراحل طفولته الأولى حيث يتعامل معها و كأنها صديق حميم و مسرح العرائس وسيط ممتاز بين الأطفال و أدبهم، و له مجموعة من الخصائص ما يجعله محببا اليهم، و قريبا عن نفوسهم[2] و الفرق بين مسرح العرائس و مسرح الآدمي يكمن في نوع الممثلين، ففي الآدمي هم أشخاص بشر حقيقيين و الثاني فهم مخلوقات خيالية، أبدعها خيال المؤلف و صنعتها موهبة فنان محترف.

1-5 مسرح دمى الخيوط (الماريونيت) :

و هي عبارة عن دمى منفصلة الأجزاء قابلة للحركة، تتصل هذه الأجزاء بخيوط متينة لا تكاد ترى بالعين المجردة و هذه الخيوط تتصل بقطعة خشب على شكل صليب يمسك به اللاعب و يحركه بالتالي تتحرك أيدي و أرجل هذه الدمية[3] أي أن هذه الدمية تتطلب مهارة كبيرة من اللاعب الذي يحركها لكي تكون حركاتها متناسقة.

[1])- محمد خضر، تجربتي في المسرح المدرسي، ص 28.
[2]- عبد الفتاح، أبو معال، أدب الأطفال و أساليب تربيتهم و تعليميهم و تثقيفهم، ص 353.
[3]- وليد بكري، موسوعة أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية، ص 42.

1-6 مسرح الدمى العصوية أو ذات القائم :

و هي عبارة عن مسارح مصغرة من الورق المقوى من أجنحة متحركة و ستائر و أشكال و ممثلين و كما عرفها أحمد كنعان في قوله: " أنها دمى مسطحة ذات أجزاء قابلة للحركة، و قد تربط بسلك صلب كالذي يستخدم في عمل المضلات، أو تبتعد على الابهام و السبابة في حركة ذراعي الدمية، و يحرك رأس الدمية من جانب لآخر بادارة القائم المثبت بذلك الرأس و بواسطة الأصابع الباقية الخنصر، البنصر الوسطى فتقبض هذه الأصابع عليه من منتصفه تقريبا، و تسنده الى راحة اليد"[1] و تكون لهذه الدمى أيدي و رأس و ترتدي لباسا طويلا و فضفاض لكي يخفي يد اللاعب عن المشاهد.

1-7 مسرح الأراكوز أوكراكوز (أو دمى من القفازية) :

و هي عبارة عن دمية مصنوعة على شكل قفازات أيدي يلبسها اللاعب في يده و عندما يقوم بتحريك أصابعه يتحرك رأس اللعبة بواسطة الاصبعين البنصر و الوسطى، و أما يديها بواسطة السبابة و الإبهام. و هذا النوع كذلك يتطلب مهارة في استخدام و تحريك الأصابع مثل الدمى العصوية كذلك.

ب- مسرح الطفل الشعري :

يعتبر المسرح الشعري أو المسرحيات الشعريات الأكثر ابداعية و صعوبة لأنه يتطلب عناصر درامية و فنية فالشاعر مطالب بكتابة نص شعري ذا مضمون هادف ذو ايقاع حواري، و نظر لصعوبة الكتابة لهذا النوع عزف الشعراء على الكتابة فيه، حيث يتضمن عناصر جاذبة له من تشويق، ايقاع، موسيقى، و رائد هذا النوع من المسرح هو محمد الهراوي (1885- 1939).

[1]- أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ص 100- 102.

ج- مسرح الطفل النثري :

يعد الأستاذ عبد التواب يوسف أبرز كتاب المسرحية النثرية للأطفال و قد خاص تجربة كتابة دراما الطفل في الستينات و أشهر مسرحية له هي مسرحية " العم نعناع " الرجل الطيب الذي يبيع الكتاب و الحلوى الذي يفتح قلبه للأطفال، فيجذبهم بحكاياته المسلية الهادفة.[1]

د- المسرح التلقائي أو الفطري :

هو مسرح يخلق مع الطفل بالغريز الفطرية يستند فيه الى الارتجال و التمثيل اللعبي و التعبير الحر و التلقائي مثل : لعبة العريس و العروسة.[2]

هـ- المسرح الغنائي (Operata) :

نشأت المسرحية الغنائية في ايطاليا في أوائل القرن السابع عشر و هو نوع من الموسيقى الغنائية المسرحية و قد تؤلف لمعنى منفرد قد تكون قصة دينية أو غير دينية تصاحبها فرقة موسيقية كاملة أو مصغرة تحتوي على آلة واحدة.[3]

و- المسرح الجامعي :

هذا المسرح هو امتداد للمسرح المدرسي و هو ينتمي في الغالب إلى الجامعة أو معهد أو الكلية و يقوم بهذا المسرح الطلاب تحت إشراف أساتذة جامعيين مختصين في المسرح كتابة و سينوغرافيا و إخراجا.[4]

[1]- أحمد علي كعنان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ص 100- 104.
[2]- محمد خضر، تجربتي في المسرح المدرسي، ص 29.
[3])- وليد البكري موسوعة أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية، ص 59.
[4])- مالك نعمة غالي المالكي، أهمية المسرح المدرسي و مسرح الطفل و تداخلهما لتحقيق أهداف تربوية و غيابهما في المدارس و المؤسسات التربوية،ع 11، 2010، ص 173.

ع- مسرح خيال الظل :

انه نوع من أنواع المسرح الموجه للطفل حيث هو شكل أو أشكال مسطحة منفصلة، اذ تتصل أجزائها بواسطة مفاصل تساعد على تأدية الحركات المطلوبة و تصنع هذه الأشكال عادة من الورق المقوى، أو من الرقائق المعدنية، و هي من نوع القائم و لكن لا ترى على المسرح مباشرة، و إنما تظهر كظل على شاشة أو ستارة بيضاء، نصف شفافة مضاءة اضافة قوية من الخلف، و تترك خلفها الدمى،[1] أي هي عبارة عن ظلال الدمى التي تعكس على تلك الستارة أو قطعة القماش و تكون أيضا لعبة يستطيع الطفل أن يجسدها بنفسه كأخذ شمعة أو مصباح في غرفة مضلمة فيقوم بتشكيل أجسام بواسطة يديه و يظهر خيال تلك الأشياء أو الأشكال على الحائط، و هي لعبة مسلية للأطفال و أيضا جد نافعة لسرد قصة معينة أو اللعب مع الأهل.

ن- المسرح الملحمي :

ظهر في العقد الثالث من القرن العشرين أشتق من الاستعمال الذي طبقه أرسطو على القصة التي لا تخضع لوحدة الزمن و نعني الدراما و هي عبارة عن سلسلة من الأحداث تعرض ببساطة و وضوح من غير قيود الهيكل المسرحي التقليدي مثل : ملحمة، هوميروس...الخ،[2] و الملحمي الأصلي هو قاص يروي لمجموعة من المستمعين ما حدث، فموقف الراوي في الجهة القابلة كمن يروي لهم، و لا يمكن أن يكون هناك تداخل، فالصيغة اللغوية الواضحة فيه تكون في الفعل الماضي الذي يكوّن فيه، حدثا ماضيا ثابتا لم يلحقه التغيير.[3]

[1])- أحمد علي كنعان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، ص 110.
[2])- وليد البكري، موسوعة أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية، ص 47.
[3])- فولفغانج كايزر، العمل الفني اللغوي مدخل الى العلم الأدب، تر أبو العيد دودو، دار الحكمة، ج2، د ط، 2000، ص 526- 527.

المبحث الثاني

المسرح و الملكة اللغوية

أولا : مفهوم المسرح المدرسي .

ثانيا : الفرق بين مسرح الطفل و المسرح المدرسي.

ثالثا : أنواع المسرح المدرسي.

رابعا : أهمية المسرح المدرسي و أهدافه.

خامسا : اللغة و المسرح المدرسي.

سادسا: طريقة الإعداد و تدريس المسرحية في المدرسة و معايير اختيار النصوص .

سابعا : دور المسرح المدرسي في التنمية المهارات للغوية للطفل .

تاسعا : اللغة في المسرح الطفل .

ان المسرح المدرسي هو مجموعة من النشاطات المسرحية التي تقاع في المدارس و التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالا مسرحية لجمهور : يتكون من الزملاء (التلاميذ) الأساتذة , أولياء الأمور و هي تعتمد على إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل الرسم ، الموسيقي ...الخ و كل ذلك تحت إشراف مدرب المسرحية و المسرح المدرسي يعني فن التمثيل فقط إنما يتعدى الآمر إلى أكثر من ذلك بكثير إذا أنه يشمل إضافة إلى التمثيل تعاون عدة مهارات في مجالات أخرى من الفنون كالموسيقى الرسم ، الرقص ، الالقاء المقرون بالمسرح مناهج تعليمية بالأخص الأدبية منها و يجب النظر إلى كل ما يملكه التلاميذ من مواهب و قدرات إبداعية يتكامل التمثيل فتصبح عملا فنيا لا يتجزأ و من هنا نتساءل ما المقصود بالمسرح المدرسي و ماذا نعني به ؟

أولا : المسرح المدرسي :

أ/ **مفهومه** : المسرح ج مسارح ,المرعى قاعة أوصاله معدة للعرض المسرحي مكان مرتفع في قاعة تمثل عليه الراويات .

المدرسة ج (مدارس) :هو المكان الذي يدرس فيه الطلاب و هو مذهب من مذاهب الفن أو الأدب أو السياسة.[1]

ب/ اصطلاحا : هو ضرب النشاط الفني الجماعي الذي يتكون كادره من التلاميذ و المدرس و المختص بفنون المسرح و تشرف عليه المدرسة بما يرى محمد خضر أن المسرح المدرسي يعتبره مجالا من مجالات التربية و التعليم من حيث تقديم للمقرر الدراسي و تقريبه إليه و تسهيل فهمه.[2]

[1])- نور الدين قلاتي , المسرح المدرسي و خصائصه، صـــــــــ12.
[2])- محمد خضر , تجربتي في المسرح ،صـــــــــ28و29.

- **وكما عرف البياري :** " بسم المسرح المدرسي في تنمية استعداده التلاميذ و توجيههم الوجهة الوجهة الاجتماعية السليمة بالمشاركة مع بقية الاختصاصات و قد أدركت المدرسة الحديثة مسؤوليتها في تربية التلاميذ و تنشئتهم تنشئة جيدة و فعالة و لأنه خير الطرق التعليم ما يقوم على التجربة، و لذلك لأنها حقل التفكير الخلاق الخصب و خير ما يعين على التكيف الاجتماعي المطلوب و المدرسة الحديثة،" فاليباري يرى أن المسرح المدرسي يلعب دورين مهمين في تكوين الطفل أو التلميذ و ذلك في التعلم و تنمية قدرات التلميذ و مواهبه أيضا يركز على توجيههم اجتماعيا و معالجة النواقص و العيوب الداخلة في تنشئة التلاميذ و هذا صحيح، فالمدرسة تساعد الأسرة في تربية و تنشئة الأطفال لكي يكونوا نشأ سويا و أفراد بارزين في المجتمع.
- المسرح المدرسي هو ذلك المسرح الذي يقام في مكان خاص و معين و هو المدرسة كما يقول محمد خضر : " هو لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم تحت اشراف معلميهم داخل الفصل أو خارج الفصل في صالة المسرح المدرسي و على خشبة (...) أو خارج الصالة في حديقة المدرسة أو ساحتها (...)، و أهداف خاصة تتناسب مع طبيعته و وظيفته الأساسية"، أي هو مرتبط بالمدرسة فقط مع الأساتذة و المدير و التلاميذ و أسرة المدرسة عموما من عمال... الخ.
- من خلال التعاريف السابقة نخلص الى أن المسرح المدرسي يساهم في نشر العلم، و الثقافة بين التلاميذ باختلاف مراحلهم الدراسية أو يعمل تحت إشراف المدرس و داخل المؤسسة التربوية أي المدرسة.[1]

[1]- أحمد صقر، مسرح الأطفال، ص 47و 48.

ثانيا: الفرق بين مسرح الطفل و المسرح المدرسي :

الكثير منا لا يفرق بين المسرح المدرسي و مسرح الطفل، غير أننا لو أمعنا النظر في هذين المصطلحين نجد أنهما يختلفان رغم أن المستفيد الوحيد منها هو الطفل.

ب-1- المسرح المدرسي :

المسرح المدرسي مرتبط بالمدرسة لأنه يخص فئة الأطفال المتمدرسين، و تنجز مسرحياته تحت إشراف مدرسين و مربيين، فتغلب عليه الوظيفة التربوية و المنظور الحرفي و التقني، و تقدم عروضه من طرف التلاميذ على المسارح المدرسية فقط.

و المسرح المدرسي هو ذلك الذي يتخذ موضوعاته من المناهج الدراسية، و يهدف إلى توصيلها إلى التلاميذ من خلال هذا الوسيط التمثيلي، لتكون أقرب إلى الاستيعاب، و أكثر تشويقا، و أما الأسلوب الذي يفرضه هو أسلوب لغوي مهذب، لا يجوز استعمال الكلمات العامية و السوقية، و أي خروج عن هذا الإطار فإنه قد لا يصبح مسرحًا مدرسيًا بالمفهوم الحقيقي له.

ب-2- مسرح الطفل :

مسرح الطفل أعم من المسرح المدرسي، لأنه يهتم بكل الأطفال سواء المتمدرسون منهم أو غير متمدرسين و يهتم بكل مراحل الطفولة، حيث أنه يتجاوز فضاء المدرسة أو المؤسسة التربوية التعليمية إلى فضاءات خارجية أكثر لتقديم العروض الدرامية. و تشمل موضوعات مسرح الطفل الحياة الواقعية، و عالم الخيال و عالمه الخاص و المجتمع الذي يعش فيه و تنجز مسرحياته تحت إشراف ممارسين للمسرح

كتابا، و مخرجين و ممثلين برؤية تغلب عليها الحرفية و يتقلص فيها الحضور البيداغوجي، و أما الأسلوب اللغوي مزيج بين اللغة العامية و اللغة الفصحى.[1]

نخلص في الأخير أن العلاقة بين مسرح الطفل و المسرح المدرسي هي علاقة العام بالخاص، حيث أن مسرح الطفل شامل و المسرح المدرسي نوع منه.

ثالثا : أنواع المسرح المدرسي :

و يتخذ المسرح المدرسي اسمه من كونه يقدم داخل بناء المدرسة، كما أن الممثلين و المشاهدين هم من الطلبة، و للمسرح المدرسي ثلاث تقسيمات مختلفة و هي :

1/ **التقسيم الأول** : هناك من يقسم المسرح المدرسي إلى أنواع من حيث تقديمه منها :

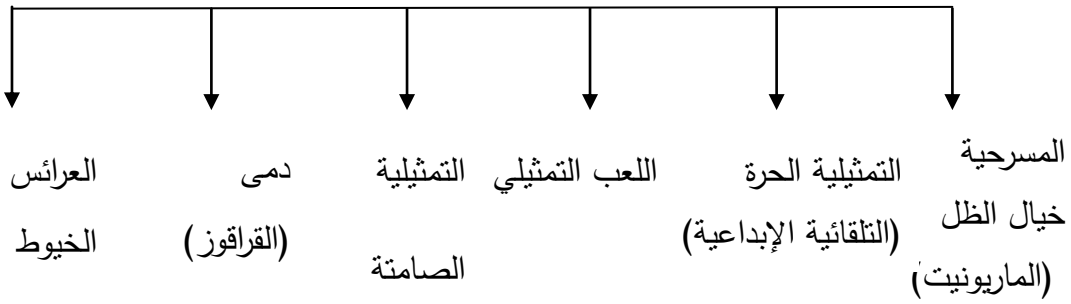

لقد تطرقننا مما يسبق إلى ذكر تعار يف كل من المسرحية و العرائس و دمى أمّا ما نقصد به :

1-1- التمثيلية الحرة(التلقائية الإبداعية) : هي التي يطلب فيها من التلاميذ تقمص أدوار الشخصيات، و هم غير مجبرون بحفظ النص بل يجب عليهم الحفاظ على تتابع الحوادث في القصة التمثيلية، و يساعد هذا النوع التلميذ على التعبير الشفوي، و التلقائية، لذلك فهو يستعمل في تدريس التعبير بالمدارس.

[1]- عليمة نعون، مسرح الطفل في الجزائر عز الدين جلاوجي أنموذجا، ص 10، 45 و 46.

1-2- اللعب التمثيلي : يعد اللعب وسيلة هامة من وسائل التربية و عنصرا هاما في حياة الطفل، لأنه يكسبهم مهارات و معلومات أساسية لمواجهة المواقف اليومية، و ذلك بتمثيل مواقف مختلفة و كما يدرب التلاميذ على روح المعاملة و التعاون في المجتمع.

1-3 – التمثيلية الصامتة : و هي بسيطة في التمثيل، و في صورها التعبيرية التي تتطلب و قد يصحب ذلك أصوات موسيقية تصويرية و تدور موضوعاتها حول الحرف و المهن و غيرها.

و يشمل هذا التقسيم كافة أهداف المسرحية، مركزا على الجوانب التربوية و التعليمية، مع العناية للجوانب الجمالية و الأدبية.[1]

2/ **التقسيم الثاني :** و هناك من يقسمها إلى أربعة أنواع انطلاقا من النواحي الدرامية و على أساس تقديم العرض المسرحي.

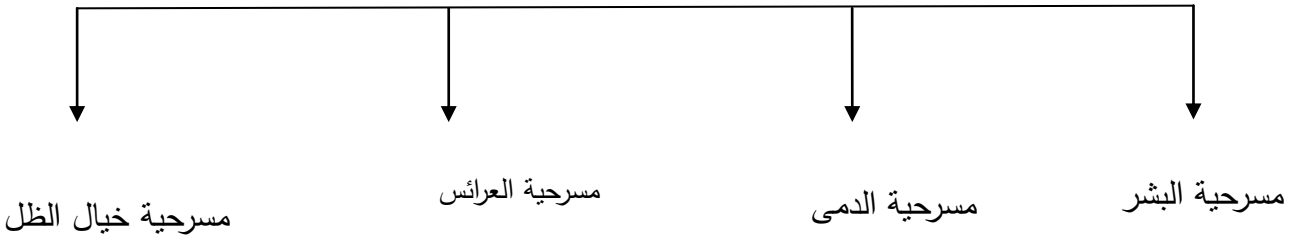

3/ التقسيم الثالث : تقسم المسرحية المدرسية حسب المراحل التعليمية :

- **مرحلة رياض الأطفال**
  - المسرحية الحركية المنطوقة
  - المسرحية الأخلاقية
  - المسرحية الرمزية[1]

[1])- عيسى عمراني، المسرح المدرسي، ص 15 و 16.

3-1 المرحية الحركية المنطوقة :

و هي عبارة عن مسرحيات ذات مواضيع عامة صغيرة على سبيل المثال عملية سقي الأزهار و يكون الحوار بسيط يكشف عن شخصية الممثل مصحوبا بإيقاع موسيقي معبّر.

3-2 المسرحية الأخلاقية :

المسرحية التي تدعوا إلى احترام الوالدين و التي تهدف إلى الارتقاء بالطفل للتحلي بالقيم و المبادئ العليا بإتباع الأخلاق الحميدة و طاعة الرسول (ص).

3-3 المسرحية الرمزية :

التي ترمز إلى معنى معين كمسرحية الحمامة البيضاء التي ترمز إلى السلام :

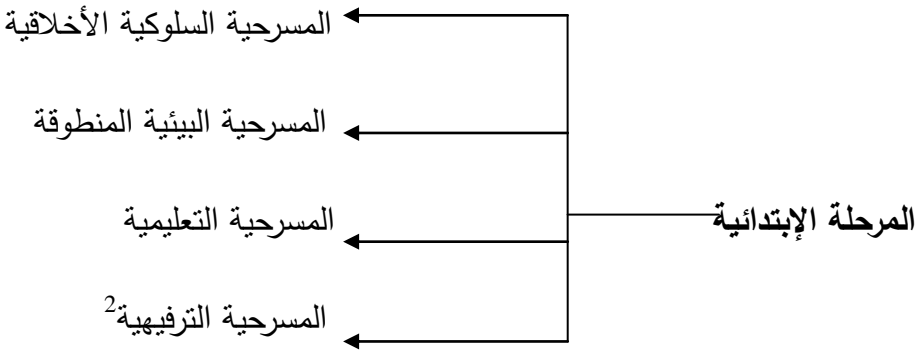

3-4 المسرحية السلوكية الأخلاقية :

تركز على الدعوة إلى القيم و المبادئ السامية كالأمانة و الصدق وغيرها.

[1])- سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه و مصادره و سماته رؤية إسلامية، ص 96.
[2]- سعيد شنوقة و آخرون، أدب الأطفال ملتقى لتحليلات العلوم الإنسانية، ص 140.

3-5 المسرحية البيئية المنطوقة :

كأن توجه الطفل إلى ما تجب أن يكون عليه سلوكه في المنزل و المدرسة و الشارع و بأنه يجد ضررا إذا ما خالف والديه و أستاذه و لم يعمل بنصائحهم و بأن الطفل المطيع يفوز بالسلامة و النجاح.

3-6 المسرحية الترفيهية :

عبارة عن أداء مشاهد مضحكة و مسلية تسعى الى الترفيه عن نفس الطفل و إمتاعه، و لكن بالحرص عن الآداب الإسلامية.

3-7 المسرحية التعليمية :

(يعبر عن المواد العلمية) بصورة مسرحية مبسطة و واضحة يسهل استيعابها.

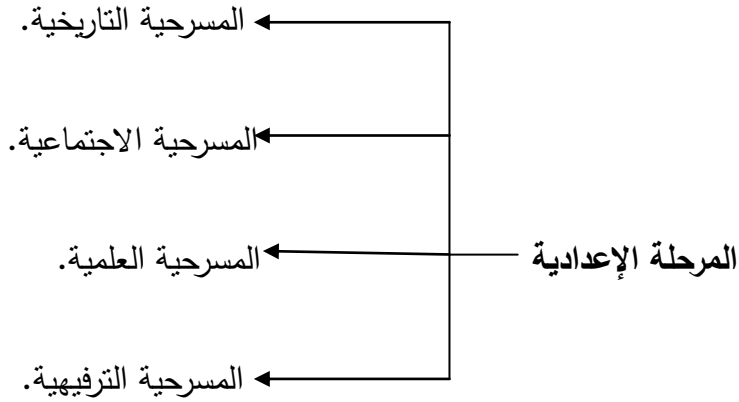

3-8 المسرحية التاريخية : هي التي تجعل من التاريخ محورا لمسرحياتها حيث يمكن أن تسقط على قضايا من الواقع التي حدثت في التاريخ إلى الواقع المعيش.

3-9 المسرحية الاجتماعية : التي تعالج شؤون المجتمع و ما يدور من الحياة اليومية و الخاتمة مما ينعكس كل حياة الطفل مثل : الأشرار و اللهو و نتائجه السيئة.

3-10 المسرحية العلمية : و هي تقدم موضوعات علمية دراسية في قالب مسرحي، و هي تصلح لبعض المواد مثل : التربية الإسلامية، التاريخ، قواعد اللغة، فإنها لا تصلح للبعض الآخر.

3-11 المسرحية الترفيهية : تؤدى بلغة خاصة، و حركات خاصة، و الغرض منها إضحاك المتفرج، و بعث روح المرح و التسلية و تكون هادفة.[1]

رابعا : أهمية المسرح المدرسي و أهدافه :

أ- أهمية المسرح المدرسي :

تكمن أهمية المسرح المدرسي في كونه يساعد على التكيف المدرسي و تعديل سلوكه التعليمي بواسطة ما يبعثه من إحساس بالمتعة و النشاط، و روح المرح في العمل المدرسي و كما يلعب دورا هاما في التربية و التعليم في المجال التربوي و التعليمي.

- تمكن الطالب على التعبير عن نفسه و تنمية الذوق الفني و الجرأة الأدبية، و بالتالي تكسبه طريقة لتعامل مع المشكلات و المواقف و تسعى إلى تنمية الحواس و تطويعها عند الحاجة.
- كما تعمل على تبسيط المواد الدراسية عن طريق جعلها مسرحيات مبسطة و بأسلوب مشوق و شعره بالمتعة، فتجعله يقبل على التعلم.[2]
- تنمية شخصية التلاميذ و ذلك بإثارة خيالهم و جذب عقولهم للانتباه إلى المسرحية و الاستفادة من القيم التي تحملها تلك المسرحية و التي تدعو إلى التحلي بالأخلاق الإسلامية الحميدة و التخلي عن الأخلاق المنبوذة و تغرس فيه روح التعاون و المثابرة.

[1])- المرجع السابق ص 140.
[2])- حمو نعيمة، لغة الصحافة، جزء الفصحى المعاصرة في المسرح ص 141.

- المسرح المدرسي يعتبر مركز تجميع المواهب المتعددة فهذه الرؤية تصنع رؤية متكاملة لمواهب الأطفال، لإعداد ما يسمى " جمهور المستقبل ".
- عن طريق النشاط المسرحي بالمدرسة يحسن النطق عند الأطفال و يمكنهم من الاستفادة بالعديد من الخبرات التثقيفية بمختلف الفنون و الآداب و المواد الدراسية.[1]
- المسرح المدرسي يعد من وسائل التربية الحديثة، إذ يعمل على تثقيف الطفل و تربيته فكريا و نفسيا و لغويا و اجتماعيا، كما يسعى إلى سد أوقات فراغه بما يحدث في نفسه من متعة و تربية في نفس الوقت لأنه له دور في الجانب التربوي يسعى لتحقيقها و هي كالتالي :

1- تشكيل وجدان الطفل :

تتشكل مشاعر الطفل في السنوات الخمس من عمره و بعدما يستمر في اكتساب خبرات يوميا بحواسه و فكره و وجدانه حتى يكون لديه رصيدا كافي يعينه في حياته المستقبلية من خلال العروض المسرحية مثلا أثناء مشاهدته لها يلتقط بعض المواقف و الخبرات و ذلك عن طريق عنصر التشويق التي تنفذ إلى وجدانه، و كما يستقبل عقله شيئا من الثقافة، فيؤثر من خلال سلوكات يسلكها استجابة للمواقف.

2- تنمية الصيد اللغوي للطفل :

المسرح وسيلة هامة لاكتساب الطفل اللغة و تنميتها و ذلك عن طريق إضافة ألفاظ جديدة ذات الدلالات المحسوسة و الابتعاد عن الألفاظ المجردة و الحرص على تقديم عبارات قصيرة مترابطة و كل هذا من أجل أن يرتقي بمستواه الثقافي و العلمي و تطويره في مجال التذوق الجمالي.

[1])- محمد نضال مراد، أثر استخدام المسرح المدرسي في تحسين مستوى بعض المهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سورية، رسالة ماجستير اختصاص تربية الطفل جامعة البعث،ع 203، 2013، ص 10.

3- تنمية ملكة الخيال :

الطفل لديه خيال واسع لذا يميل إلى المشاهدة الخيالية التي يستقبلها بجميع حواسه فتأثر في نفسيته و وجدانه، و تنعكس على ممارساته و معتقداته و مشاعره، فيبني لنفسه عالم من الخيال، لهذا علينا أن نراعي طبائع الطفل النفسية و العقلية من أجل تنمية خياله بشكل سليم و عدم انحرافه.

4- أحداث التوازن النفسي لدى الطفل :

إن المسرح المدرسي القائم على أسس علمية سليمة، يساهم في خلق التوازن النفسي و البدني لدى الطفل و يحميه من الأمراض النفسية و ذلك عند مشاركته في التمثيل، و يعتبر وسيلة فعالة للوقاية من تلك الأمراض و ذلك يملأ قلب الطفل بالثقة و الفرح و تهدي الطفل إلى طريق الخير و تبعده عن طريق الشر.[1]

5- حب العلم و استيعاب المنهاج الدراسي :

يهدف توظيف المسرحية في المنهج الدراسي إلى تشويق التلاميذ في الدروس و تثبيت المعلومات في أذهانهم و القضاء على جو الرتابة بتجديد النشاط داخل القسم، تنمية اتجاهات التلاميذ و تجعله أكثر تفاعل مع حياته بشكل أحسن بفضل بث روح الجماعة بين التلاميذ و المعلم.

6- فهم الحياة :

المسرح بما يحمله من موضوعات يساعد الطفل على فهم مكونات الحياة و أسرارها، كما تجيب عن كثير من أسئلته و يكشف عن غموض مبهماتها و ذلك في عروض سلسلة، تعتمد على مغريات الإخراج و التشويق.

[1]- ينظر عيسى عمراني، المسرح المدرسي، ص 26 إلى 33.

7-الجانب الديني و الاجتماعي :

يساهم المسرح في تربية الطفل على فهم دينيا و اجتماعيا إذ يغرس في نفسه القيم و الأفكار و المفاهيم الإنسانية النبيلة، كالاعتزاز بدينه و تربيته على العدالة و التعاون.. الخ كما يحث على الاعتماد على النفس و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر.

8- الجانب الوطني و القومي :

المسرحية تعلم الطفل الاعتزاز بالوطن و حبه له و التضحية من أجله بالنفس و النفيس و تعمق لديه وعيه بانتمائه القومي و الحضاري و يظهر كل هذا في مسرحيات بطولية للمجاهدين ضحوا من أجل الحرية أو عن طريق رموز حيوانية مثل الحمامة البيضاء أي ترمز السلام.[1]

ب-أهداف المسرح المدرسي :

يعتبر المسرح المدرسي من أحد الفنون القريبة و المحببة لدى الطفل و التي يحقق الطفل من خلاله مختلف الأهداف المتمثلة في :

- ينمي قدرة الطلاب اللغوية و ذلك بشتى الوسائل التي تغذي اللغة العربية و تساعد على إدراك نواحي الجمال فيها، و ينمي مهارات القراءة، و كما يسعى إلى اكتساب الأبناء القدرة على التعبير من خلال إثراء حصيلتهم اللغوية.
- يجعله عضو فعال في المجتمع و ذلك بغرس القيم الاجتماعية في نفوس التلاميذ، و يعاون الطفل على الإتزان عاطفيا، و تقبل التعليم، و التعامل مع المجتمع بنجاح.[2]

[1]- بنظر المرجع السابق ص 35 إلى 39.
[2]- حمو نعيمة، لغة الصحافة، جزء الفصحى المعاصرة في المسرح، ص 142.

- يقدم لهم وجهات نظر جديدة في الأشياء و الأشخاص و المواقف، مما ينمي لديهم التفكير و الإحساس بالمسؤولية، و يشبع رغبتهم في المعرفة و البحث، و يقدم لهم خبرات متنوعة يثير حيويتهم العقلية عن طريق إثارة الخيال لما له أهمية في الابتكار و الإختراع و الإستكشاف.
- وسيلة إثارة اهتمامهم بالعلوم بحيث يقدم بطريقته أغنى مادة في الأدب و الموسيقى و فنون الحركة و التشكيل.
- تعويد الطلاب على النظام و الانضباط و الحضور في المواعيد و احترام الوقت و الجماعة.
- صقل المواهب و تشجيعها و العمل على إعداد كوادر عمالية في المجال المسرحي و الدرامي و الأعمال المرتبطة بفن الإلقاء و أداء الكلمة، كما يعمل على توجيه أطفال المستقبل نحو المسرحية بتوثيق الصلة بينهما.[1]
- اكتساب مهارات نقل الأفكار عن طريق التمثيل، و سرعة التعبير، و التفكير، و جودة النطق و حسن الأداء، و إبداء الرأي.
- يدرب التلميذ على إجادة النطق في وضوح، و دقة، و في جو طبيعي، و ضبط مخارج الحروف، طريقة الكلام، و التحكم في الصوت و تعبيرات الوجه و حركات اليدين.
- توعية التلاميذ بتراثهم العربي و تاريخهم، و حضارتهم الإسلامية و معرفة واقع حياة الآخرين، و مشكلاتهم.
- تشجيع التلاميذ على التنافس الشريف.[2]

[1]- كمال أحمد غنيم، المسرح المدرسي و دوره في تنمية ثقافة الطفل.

[2])- عدنان بن محمد بن حسن الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق التدريس، كلية التربية قسم المناهج و طرق التدريس، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1430- 1431، د ط، ص 26 و 27.

- و هذا الفن المسرحي يقضي على بعض المظاهر السلوكية و النفسية عند بعض الطلاب مثل الخجل و الخوف و الانطواء النفسي، فيعمل على إزالتها من خلال اشتراك الطالب في العروض المسرحية و التعود على مقابلة الجمهور.
- و يتيح لطلاب التعرف على هذا الفن و قواعده و مبادئه، و إكسابه خبرات في التمثيل و الإخراج و غيرها من عناصر العرض المسرحي.
- كما يحقق لتلاميذ عنصر المتعة و السرور باعتباره يحتوي كل العناصر الفنية المختلفة : الديكور، الإضاءة، الملابس، الموسيقى.
- يعرف التلاميذ على ميولهم الشخصية و مواهبهم الفنية، كما يفسح المجال على التعبير عن آرائهم و عواطفهم المكبوتة و رغباتهم التي يخفونها.[1]

❖ **الفوائد التي يقدمها المسرح المدرسي :**

إن المسرح المدرسي يقدم عدة فوائد للتلميذ و تترجم عبر عدة مستويات :

1- المستوى النفسي :

يرى العديد من العلماء النفسيين أن التمثيل هو من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي حيث يؤدي دور المساعد على التنفيس عن التوتر النفسي و تخفيف هذه الانفعالات المكبوتة، فالمسرح يعالج الخوف و الخجل في مواجهة الناس، و له قدرة على تفجير كل الطاقات المكبوتة داخل الطفل، فهو يعيد التوازن النفسي إليه و يحقق جاذبية في المستويين الجمالي و الذهني (المستوى الجمالي يكون في الموسيقى و الرسم و الرقص... الخ)، و هذا يساهم في الاحتياجات الإنسان العاطفية و إشباع

[1]- عوض أحمد، مسرح الأطفال و أهدافه التربوية، جريدة النور، ع 618، 2015.

فهمه و المستوى الذهني يكمن في ذلك القالب الدرامي الذي يتضمن التعبير عن نسبة هائلة من أعظم الأفكار التي تتفق عنها عقل الإنسان.

2- المستوى الاقتصادي :

إن عمل التلاميذ لإنتاج عمل مسرحي يرسخ في نفوسهم يدعوهم إلى عدم الإسراف و التبذير مثل المحافظة على الأسباع و عدم ترك علب الألوان مفتوحة لكي لا تنسى و الاستفادة من الأثاث القديم حيث يعطيه درسا في الاقتصاد و المحافظة على الأشياء.

3- مستوى التعاون و اكتساب المهارات :

إن العرض المسرحي يفرض على التلاميذ نوعا من المشاركة في عدة نشاطات في مختلف الفنون و الأعمال التي يتطلبها العرض.[1]

خامسا : اللغة و المسرح المدرسي :

لقد اختلف العلماء في تعريف اللغة و مفهومها و ليس هناك اتفاق شامل على هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد لها و يرجع سبب كثرة التعريفات و تعددها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم.

1- **مفهوم اللغة :** يعرفها العالم اللساني دي سو سير بأنها ظاهرة اجتماعية تستخدم لتحقيق التفاهم بين الناس[2] أي أن اللغة يفرضها علينا المجتمع أي هي قانون يفرض على الإنسان من طرف مجتمعه (الجماعة).

و هناك من يرى أن اللغة مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة، أو هي نظام عرفي لرموز صوتية يستعملها الناس في الاتصال ببعضهم البعض، و هي مهارة اختص بها الإنسان، و تشمل الكلمات و

[1])- أحمد علي عكنان، أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل ص115-116.
[2])- نقلا عن جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، د ط، الكويت، 1990، ص 44.

اللهجة و النغمة الصوتية[1] و هناك مفهوم آخر للغة و هي الملكة الإنسانية المتمثلة في نظام من العلامات المستعملة من طرف الجماعة اللسانية معينة، و هي نتاج لنشاط عصبي مركب، الذي يسمح من خلاله للاحالة العاطفية أو النفسية معينة بالتعبير و ذلك باستخدام أصوات و رموز كتابية أو إشارات[2] معنى ذلك أن الإنسان عندما يعبر عما في داخله من شعور أو عن حالته النفسية يستخدم اللغة ليترجم تلك الأحاسيس باستخدام نظام لغوي و غير لغوي.

و هناك اختلاف بين الباحثين القدامى حول مفهوم اللغة أيضا هناك من يعرفها على أنها : " قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما " يعني أنها مكتسبة من طرف الجماعة اللغوية و من هنا نستنتج : أنها قدرة ذهنية تتكوم من مجموعة من المعارف اللغوية(قواعد، معاني، مفردات، أصوات) كلها تخزن في الذاكرة و يستعملها الفرد لإنتاج اللغة.

- قدرة مكتسبة و هي ليست فكرية فيه و لكن يولد و هو لديه قدرة على اكتسابها.
- نسق متعارف عليه بين الفرد أو الجماعة اللغوية الناطقة بلغة معينة و هي تتفرع إلى أنواع و هي : [3]

1

[1])- عزيزة سمارة، و آخرون، النمو اللغوي عند الطفل سيكولوجية الطفل، ص 28.
[2])- أحمد حولة، الأرتوفونيا علم اضطرابات الكلام اللغة و الصوت، 2011، ط 4، ص 15.
[3])- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها- مصادرها- وسائل تنميتها، د ط، ص 29- 30.

2) مفهوم اللغة حسب العلماء النفسيين :

أ)- حسب المدرسة السلوكية :

إن هذه المدرسة الأمريكية قد قدمت مفهوما خاصا للغة و اكتسابها حيث يرى سكينر عالم نفسي أمريكي يرى أن اللغة هي عادة مكتسبة مثلها مثل العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان أثناء نموه من الطفولة إلى الرجولة، فالطفل يولد صفحة بيضاء و يفضل اكتسابه للعادة التي تؤدي إلى التدريب المتواصل تولد له معرفة.

و إضافة إليه فيجو تسكسي (vy gotsky) و لوريا (luria) فهما كذلك مثل سكينر حيث يرون أن اللغة تتألف من ردود أفعال أو استجابات لمؤثرات خارجية[2] و هم يرون أن الإنسان كالآلة التي تقوم بأعمال مبرمجة.

و سكينر فسر اكتساب اللغة عند الطفل بمفهومين مثير و استجابة، و يتمثلان في المحاولة و الخطأ، إذ أن اللغة مهارة كغيرها من المهارات تنمو بنمو الطفل لأنه ينتج أصواتا من تلقاء نفسه يقوم المحيطون به بتعزيز ذلك السلوك بمختلف الصيغ كالابتسامة، المداعبة و الاحتضان... الخ.[3]

ب)- حسب المدرسة التوليدية التحويلية :

جاءت هذه المدرسة على نقيض المدرسة السلوكية حيث أثبتت هذه المدرسة أن اللغة هي عملية عقلية معقدة حيث أن تشومسكي قال : "بأن الإنسان يولد و لديه قدرة لغوية محددة تساعده على اكتساب

---

[1])- عزيزة سمارة، و آخرون، النمو اللغوي عند الطفل سيكولوجية الطفل نقس الصفحة.

[2])- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف مشاري العداوي، د ط، 1923- 1990، ص 115.

[3])- لعشبي عائشة، اللغة الأم، جزء اكتساب اللغة ص 103.

أي لغة يعيش فيها" أي أن للطفل له قدرة على تأليف و ابتكار جمل و تعابير جديدة لم يقلها أحد من قبل.[1]

ج)- حسب الاتجاه المعرفي لبياجيه :

اعتبر اللغة مساعدة لنمو ذكاء الطفل و بها يتعلم و يبتكر الأفكار حيث يرى أن الإرتقاء اللغوي و ينمو تفكيره[2] و ترى الاكتساب يتم بطريقة إبداعية جدا حين يتم إرتقاء الكفاءة اللغوية و هي عنده إرتقاء الأداء الكلامي الذي يحدث بناءا على تفاعل الطفل مع بيئته الخارجية و التقاطه منها نماذج لغوية و عبارات جديدة لا يكون للأسرة دور مهما في الاكتساب اللغوي بقدر ما يكون للبيئة دور فعال في ذلك، لأن كلما كان إحتكاكه بها قويا كان اكتسابه للغة أوسع[3].

و في الأخير نخلص إلى أن للغة أهمية كبيرة جدا في حياة الفرد و المجتمع لذلك قد أجريت عدة دراسات و أبحاث في مختلف المجالات و التخصصات للغة و لهذا نجد عدة مفاهيم لها كل حسب منابعها و مشاربها و هذا ما ذكرناه سابقا حيث لكل مدرسة ظهرت إما على نقيض أخرى مثل المدرسة التوليدية التحويلية التي جاءت تناقض المدرسة السلوكية و الاتجاه المعرفي الذي جاء ليكمل ما جاء به التوليديون أو مكملة لدراساتها حيث أضافت أشياء اليها.

3. مراحل تطور اللغة عند الطفل:

اللغة وسيلة للتعبير عن المشاعر و الأحاسيس و هذا يعني إن افترضنا وجودها فالتعبير عنها بواسطة اللغة و طبعا عندما يكون الإنسان طفلا لا يمتلك لغة مكتملة بل تكون شبه لغة فهي ممزوجة بكلمات و

[1])- المرجع السابق ص 119.
[2])- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ص 119.
[3])- لعشبي عائشة، اللغة الأم، جزء اكتساب اللغة ص 103.

إشارات و ايماءات ...إلخ و اللغة عند الطفل تمر بعدة مراحل لتكون لغة كما يعرفها العلماء و هي كالتالي:

3.1 مرحلة ما قبل الكلمة الأولى أي (ما قبل لغوية):

أ. الصراخ:

يبدأ الطفل تعبيره الأول هذا عند ولادته مباشرة و هو رد فعل الطفل اتجاه مثير ما وهو مرور الهواء عبر تجاويف الهوائية و تبدأ هذه المرحلة من الدقيقة الأولى من ولادة الطفل.

ب. المناغاة:

و تظهر هذه المرحلة خلال الأشهر الثلاثة أو الأربعة الأولى و هذه المرحلة ناتجة عن عمل الحنجرة و التجاويف الفمية و الأنفية و هنا الطفل يستمتع بإصدار هذه الأصوات و هو عمل مركب بين الجهاز النطقي و الصوتي و الجهاز السمعي[1]

3.2 المرحلة اللغوية:

تظهر عموما نهاية السنة الأولى و حوالي الثانية من عمر الطفل و هنا الطفل ينطق كلمات متكونة من مقاطع تكون اتحاد لصوت متحرك و آخر ساكت مثل كلمة ماما، بابا.

و ينطق بعض الكلمات البسيطة (باب ، حليب) و هذا بالتدريج و أسماء الأشياء و يكرر الأصوات التي يسمعها حوله خاطئة أو صحيحة، و أما في وسط السنة الثانية تظهر الوظيفة الصوتية الرمزية حيث يصبح بمقدور الطفل الجمع بين الدال و المدلول.

[1] أحمد حولة ،الأرتفونيا علم إظطرابات اللغة و الكلام و الصوت، ط 4 ،2011 ،ص 22 و 23

حيث يميز بين الأنا و أنت بين الماضي و الحاضر مستعملا أدوات الربط[1]

و ابتداءا من السنة الرابعة تكون اللغة عند الطفل شفهية منها تكون مكتسبة بصفة منتظمة. و نوع الإتصال يكون منقسم إلى قسمين حيث هناك اتصال لغوي و غير لغوي عنده فقد أثبتت الأبحاث و التجارب أجريت على الطفل أن هناك ثلاثة نماذج أساسية للإتصال:

1. اتصال الإنفعالي العاطفي يبدأ من الشهر الثالث و هو عن طريق الإيماءات عندما يبتسم.

أ. **الإيماءات:** يقوم بها الطفل بإنتاج أصوات تتميز بالتنوع و التغير،وتتجاوز الكم الذي يسمعه و يتميز انتاجيه الصوتي بلعبه بحركات فمه و لسانه و هذا يرجع إلى نضج جهازه العصبي الذي يسمح بتدقيق و تنظيم الإنتاج اللغوي الناتج عن إدراك هذه الأصوات كدوران الرأس الذي يعبر عن الرفض و عدم الرغبة، و تمديد الذراعين التي تعبر عن رغبة الطفل في حمله.

ب. **اللعب:** يرى علماء النفس اللسانيين بأنها وضعية قبلية للأدوار الحوار اللغوي حيث عندما تلعب الأم مع صغيرها لعبة الغميضة فإن الطفل ينتبه إلى وجه أمه المخفي بيدها لكنها موجودة و هنا ينمو فكر الطفل و تكوينه.

ت. **الإشارة:** هي عبارة عن سلوك و حركات تهدف إلى بناء مرجعية لموضوع معين حيث إلى ما يريده الطفل و أيضا تحويل اهتمام الآخر إلى ذلك الشيء[2]

و الإتصال القصدي يكون في (الشهر الثامن إلى الثاني عشرا و هنا يقوم تشكل الكلام لديه.)

[1] ينظر أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل التعليمية اللغات ، دار المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط2 ، 2009، ص 25

[2] أحمد حولة، الأرتفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت، ص 22 و 25.

3.3 مرحلة الكلمة الأولى:

و لها مراحل عدة و في إنتاجات اللغوية تصرفات مرفقة بإماءات و هذه المرحلة فهي دمج بين الإشارات و الكلمات: مثل صراخات الجوع أو الألم. و الكلمات الأولى التي يستخدمها الطفل في التعبير عن اهتماماته المباشرة فهو يستخدم الأصوات الأكثر سهولة في النطق مثل : أمو أي أريد أن أشرب الماء[1]

3.4 مرحلة الجملة الأولى (الكلمة الجملة):

و تكون هذه المرحلة في نهاية السنة الأولى من عمر الطفل مثلا إذا نطق الرضيع كلمة (محمد) يقصد به محمد ضربني أو محمد أخذ لعبتي، حيث تفهم معناها من خلال السياق الذي تظهر فيه الكلمة بالإضافة إلى نبرة الصوت التي تساعدان الطفل بالتعبير عما يريده باستخدام كلمة واحدة و بالتالي يفهم الآخرون ما يريد قوله[2].

3.5 مرحلة تكوين الجملة:

الكلمة لا تستطيع تكوين جملة، و تركيبها دون أن يكون الطفل قد إكستب قدرا لابأس بها من الكلمات و المفردات و لكن هذا لا يعني أنه متقن لها بل يحسن استعمالها لتلك المفردات في جملة مفيدة و صحيحة و سليمة نحويا و الأسرة تلقنه لغتها بالتحدث أمامه و هو بالتالي يقلد ما يسمعه من الوسط الذي يعيش فيه سواء كانت أمه أو أبوه ، الإخوة ... إلخ أي الأسرة.[3]

[1] المرجع السابق، ص 26.
[2] عزيزة سمارة و آخرون، النمو اللغوي عند الطفل سيكولوجية الطفل، ص 30-31.
[3] لعشبي عقيلة، اللغة الأم، جزء اكتساب اللغة، جامعة تيزي وزو، د ط 2009 ،ص 97.

سادسا: مرحلة الإعداد للمسرحية:

تعتبر أهم مرحلة حيث يتم اختيار مسرحية ذات عرض مؤثر تحقق الأهداف المقصودة، و بما أن الموضوع الذي يتناوله المسرح المدرسي هو اللغة العربية لذلك يتوجب التركيز و الإهتمام في توصيل الأهداف اللغوية و الأدبية و ما تحمله من مضامين:

- يجب لفت إنتباه التلاميذ إلى أركان المسرحية من حوار و حبكة و صراع و تأزم الحبكة فالحل.
- الالتزام بالأداء التعبيري المؤثر من رفع الصوت وخفضه في أثناء التمثيل كمراعات الوقفة و الاستفهام و التعجب و النفي فلكل مقام مقال.
- ضبط المفردات و العبارات و الجمل حسب الحاجة.
- تدريب التلاميذ على الإلقاء الشعري ان كانت المسرحية شعرية.
- فهم المعنى العام و المضمون للمسرحية سواء كان إجتماعي إقتصادي.
- أن تكون المسرحية مناسبة لمستوى التلاميذ العقلية و العمرية.
- قراءة الأساتذة للمسرحية امام التلاميذ قراءة معبرة.
- إعداد سينوغرافيا المسرح مثل: تهيئة الديكورات و تفصيل الملابس، و رسم بعض الرسومات.[1]

و بعد مرحلة الإعداد للمسرحية و التي تكون هادفة و ذات مضامين محددة يجب ان يركز عليها المعلم أثناء تحضيره لها و عرضها للتلاميذ بعدها تأتي مرحلة أخرى و هي مرحلة تدريسها لهم.

[1] نجاح هادي كعبة، توصيل اللغة العربية عبر وسائل غير تقليدية مسرحية الطفل أ نموذجا، جريدة عربية دولية مستقلة، 2013.

1-تدريس المسرحية:

يمكن أن ندرس المسرحية للأطفال، و نعلمهم كيفية تمثيلها، و أدائها كما يفعل الممثلون. و من أجل ذلك على المعلم أن يحترم مجموعة من القوانين أو الخطوات التي تسير عليها لتتم عملية تدريس المسرحية و نجاحها و هي:

- اختبار المسرحية المناسبة و قد تكون من اختيار المسرحية المناسبة و قد تكون من اختيار التلاميذ أنفسهم.
- التمهيد للمسرحية و ذلك بالمناقشة العامة حول الموضوع المناسب.
- قراءة المدرس لها قراءة معبرة تتجسد فيها كل معاني و الجمال في الإلقاء.
- دراسة شخصية المسرحية و التعرف على مظاهر هذه الشخصيات الداخلية و الخارجية.
- مناقشة افكار المسرحية وأحداثها و أهدافها و غاياتها و تكون مناقشة تفصيلية حيث يتمكن التلاميذ من الإلمام بها أي فهمها و نقد موضوعها و الوقوف على النواحي الجمالية فيها.
- قراءة التلاميذ للمسرحية قراءة تتجسد للمعاني و المشاعر و الشخصيات كما سبق أن فعل المدرس.
- توزيع الأدوار على التلاميذ الذين سيقومون بالتمثيل و حفضهم لأدوارهم و أدائهم لها.
- نقد لأداء من الناحية اللغوية و الحركية دون أن يؤثر ذلك في ثقة التلاميذ في انفسهم أي ذلك النقد اللاذع. بل هو مجرد نصائح من أجل أن يؤدوا تمثيلهم بشكل أدق و جودة في الإلقاء.[1]

و هناك طرق عديدة من أجل تنفيذ هذه المسرحية حيث هناك طريقتان نجد التقليدية و التلقائية.

[1] اسماعيل موسى حميدي، أدب الأطفال و ضرورة تدرسه في العراق مهم في مرحلة الطفولة، ص 23 و 24 .

2-طرق تنفيذ المسرحية التعليمية:

يحتاج المدرس إلى طريقة معينة يتبعها عند تقديمه أو لتدريسه للمسرحية للتلاميذ و عليه هناك طريقتان هما:

أ. الطريقة التقليدية:

و هنا يقوم المعلم بإختيار أحد النصوص سواء كان داخل المقرر أو من خارجه و إذا كانت المسرحية داخل المقرر يجب أن يعيد المعلم صياغاتها بنفسه أو بمساعدة مختص و يدرب الأطفال على تأدية هذا النص المسرحي حيث يشارك الطفل في اقتراح بعض التفاصيل مثل تعديل الديكورات، اختيار الملابس، اختيار الموسيقى ...إلخ من الأمور.

ب- الطريقة التلقائية: و هنا يقوم المعلم بإستخدام نصوص غير معدة مسبقا حيث يقوم بعرض فكرة أو مشكلة أمام الاطفال، و يطلب منهم معالجتها في شكل مسرحية حيث يعطي لهم فرصة التأليف، و توزيع الأدوار، ووضع تصوراتهم للحركة، ووضع الديكور و تصميمه و اختيار الملابس ... إلخ أي هنا التلميذ هو الذي يقوم بصنع المسرحية بنفسه و المعلم يقوم بتوجيهه و نصحه [1]

و لكي تؤدي المسرحية دورها بشكل جيد و فعال سواء كان ذلك على مستوى النفسي أو العقلي أو التعليمي التربوي يجب على الأستاذ الأخذ بعين الإعتبار مجموعة من المعايير في اختيار النص:

[1] نجلاء محمد علي أحمد، سلسلة دراسات و قضايا الطفولة المبكرة و رياض الأطفال، ص 114.

3-معايير اختيار النصوص :

يجب أن تتلائم النصوص مع العملية التربوية منهجا، و سلوكا، بطريقة التوازي أو التكميل أو التطوير، و ضرورة تناس الأسلوب و المضمون مع قدرات الأطفال العقلية و النفسية و الإجتماعية و ذلك بإستخدام لغة بسيطة تتوازى مع المرحلة، و تثريتها و يجب أيضا مراعات المضامين حسب السن أي العمر ، و البعد عن الإقحام و المباشرة و الخطب و النصائح إذا لا يستطيع ادراكها بالشكل لفج و أن يتضمن النص معايير اخلاقية. الاخلاص و النبل و الشجاعة و التضامن و الأمانة و البطولة و العمل و العدالة من خلال سيرة الرسول (ص) و الصحابة و كبار القواد الأبطال القوميين.[1]

4- و يمكن ان نلخص عملية إعداد المعلم و تدريسه للمسرحية بالطريقة التالية

أولا الإعداد المسرحية و يتطلب:

- **تحديد المسرحية المناسبة للأطفال:** إختيار مسرحية مناسبة للأعمار الأطفال و مستواهم اللغوي كذلك تحديد الهدف.
- اعداد المعلم للمسرحية اعدادا جيدا أو يكون بقراءة المسرحية قراءة جيدة بهدف:

أ. تحديد الأدوار التي سيؤديها الأطفال و اختيار كل طفل لدور المناسب له.

ب. تحضير و اعداد الديكورات و الملابس المناسبة، و تحديد المساعدات التي يمكن ان يقدمها المدرسون الأخرون.

ت. تحليل المسرحية لإستخراج المفردات و الجمل التي عليها و تعليمها للأطفال و استخراج القيم الخلفية المراد غرسها في نفوس الأطفال إلى جانب المعلومات والسلوكات الصحية المراد تحقيقها.

[1] كمال احمد غنيم، المسرح المدرسي و دوره في تنمية ثقافة الطفل.

ث. تدريب الأطفال على أداء أدوارهم.

ثانيا: تدريس المسرحية:

بعد تحديد المسرحية المناسبة للأطفال، و إعدادهم اعدادا جيدا تبقى الخطوة المهمة و هي تدريسها للأطفال كالتالي:

1. **التمهيد:** يكون بمناقشة المعلم فكرة المسرحية مع الأطفال و يبين لهم طريقة العرض و الإستماع إلى تعليكاته و يجيب على أسائلتهم، ثم عمل تجارب أولية بمطالبة الأطفال بأداء ادوارهم لتأكد من اتقانهم لها.
2. **عرض المسرحية:** يكون في مسرح المدرسة أو داخل الفصل.
3. **مناقشة المسرحية و تحليلها مع الأطفال:** و يكون ذلك من خلال:

أ. مناقشة المفردات الصعبة و الأساليب الجميلة.

ب. مناقشة القيم الأخلاقية المرغوب فيها و التي يجب أن يتصف بها الأطفال و القيم الضارة الواجب تنفيرهم منها.

ت. الاتجاهات المراد تكوينها عند الأطفال مثل حب القراءة، و تمجيد الأبطال.

ث. استخراج الحقائق العلمية أو المعلومات العامة المتضمنة داخل المسرحية.

ج. السلوكات الصحية المتضمنة و التي يجب أن يسلكها الأطفال.

4. **ربط المسرحية بحياة التلاميذ:** و ذلك بمناقشة ما جاء في المسرحية و مدى حدوثه في الحياة العامة.

5. **التقويم:** يكون بمناقشة الأطفال و سؤالهم بعض الأسئلة المرتبطة بالمسرحية،و التي توقف المعلم على مدى تحقيق الأهداف التربوية التي يهدف إليها من تدريس المسرحية[1]

سابعا: دور المسرح المدرسي في تنمية المهارات (الملكة) الغوية للطفل:

للمسرح المدرسي دور مهم و فعال غي تطوير المهارات اللغوية و ذلك من أجل بناء ملكة لغوية سوية و سليمة للطفل. ولذلك في مراحل نموه اللغوي علينا أن نعمل على تطوير مجموعة من المهارات المهمة، و أساسية في تكوين ملكته اللغوية و التي هي أربعة مهارات استماع، محادثة، وقراءة، كتابة و هي تساعد الطفل على التنمية قدراته على الابتكار في اللغة، و إثراء رصيده اللغوي، و يتم ذلك عن طريق توظيفها بعد تعلمها و من هنا نتساءل: ما المقصود بالمهارة و ما هي تلك الأنواع بالتفصيل؟

1. المقصود بالمهارة:

لغة: هو إحكام الشيء و إجادته و الحذق فيه، ويقال مَهَرَ، يَمْهر، مهارة و الماهر الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل.

اصطلاحا: المهارة اللغوية هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم و عليه فالأداء إما يكون صوتيا (القراءة و التغبير الشفوي، و التذوق البلاغي) و غير صوتي (فيشمل على الاستماع و الكتابة و التذوق الجمالي الخطي)[2]

[1] ينظر محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال و بناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي) ،دبي،ص من 176 إلى 178.
[2] زين كامل الخويسكي، مهارات اللغوية، الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية، دط ، مصر، 2008، ص 13

2. أنواع المهارات:

تعتبر اللغة أهم وسيلة للاتصال بين البشر و هي وسيلة للتفكير و أيضا لاكتساب المعلومات و نقلها للآخرين وهناك أربعة مهارات و هي متداخلة و متشابكة يصعب فصل بعضها عن بعض لأن كل واحدة تكمل الأخرى.

1.2 مهارة الاستماع:

و هي تمرين التلاميذ على الانتباه و حسن الإصغاء و الإحاطة بمعنى ما يسمع أول مهارة يتمتع بها الطفل منذ ولادته. لأن الإنسان سواء كان صغيرا أو كبيرا لا يتمتع بحاسية سمع جيدة لا تستطيع النطق، كما يرى الأمريكي كراشن : إن مهارة الاستماع تساعد المتعلم على تنمية المهارات اللغوية الأخرى[1]

2.2 مهارة القراءة:

هي أسلوب من أساليب النشاط الفكري و هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و رموز الكتابة، أي هي عملية معقدة لأنها استجابة بصرية لما هو مكتوب ثم النطق (تحويل رموز مطبوعة إلى أصوات لها معني[2]) أي أن لها جانبان آلي و هو التعرف على أشكال الحروف و أصواتها و جانب ذهني تشكيل الحروف و أصواتها و القدرة على إنتاج كلمات وجمل جديدة. و القراءة في مفهومها: هي عملية

[1] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية ، دار الشرق للنشر و التوزيع الأردن، ط1،2006، ص 205.
[2] طه علي حسين الدليمي سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع الأردن، ط1 ذ200 ص 105.

تفاعل بين القارئ و النص.[1] يعني أن هناك تفاعل من أجل فهم مقصد أو مقاصد الكاتب. و لها أهمية أيضا كونها تتيح للقارئ اكتساب العديد من الألفاظ و التعبيرات اللغوية الصحيحة.

3.2 مهارة الكتابة :

هي وسيلة للتعبير عما يدور بخاطر الإنسان من أفكار أو مشاعر، عواطف و نقلها للآخر. و ذلك بلباسها ثوب اللغة، أي هي من المهارات الهامة للمتعلمين حيث لا ستغني عنها المتعلمون، سواء خلال التعلم الدراسي يحتاج الطلبة مهارة الكتابة. للوفاء بشروط المرحلة فهم يكتبون في المواد العامة و في مادة اللغة العربية.[2] و هي أيضا أداة من أدوات التعبير و ترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الإنسان و هي وسيلة أداء مهمة بين الأفراد و الجماعات و الأمم و المجتمعات حيث هي وسيلة مثلى لربط الماضي بالحاضر و ماضي الأفراد[3] أي أن تراث الأشخاص أو الفرد و تاريخه مكتوب في كتب و مجلدات من أجل التعريف به للأجيال التي لم تعش تلك الفترة و التي مر عليها الزمان.

أي أن مهارة الاستماع مهمة في جميع المواد غير اللغة فقط. و كما أنها مهمة في عملية التواصل. من أجل المتعة و التقدير من أجل التذوق و هو عبارة عن فهم المحتوى المادة المسموعة و الاستجابة التامة له كما يرى كل من براون ويول أن مهارة الاستماع مهارة نشطة و تفاعلية و يكون هذا من أجل التذوق و هذا يحدث في مجال الموسيقى و الهدف منه أيضا فهم التراكيب اللغوية و فهم خصائص اللغة أي أن الاستماع تتيح للمرأ أو للطفل قدرة على استقبال معلومات و يتفاعل معها و أيضا تنمي ثقافته و ذوقه.

[1] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ص 119.
[2] نفس المرجع، ص 151.
[3] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ص 119.

4.2 مهارة التحدث:

هو ثاني عناصر الاتصال اللغوي، و هو ترجمة اللسان كما تعلمه عن طريق الاستماع و القراءة و الكتابة حيث ليس كل صوت كلاما فالكلام هو اللفظ و هو الصوت المشتمل على بعض الحروف أو الإفادة ما دلت على معنى من معاني في ذهن المتكلم و للكلام منزلة متميزة بين فروع اللغة العربية حيث لم يكن معزولا[1] عن محاور الحديث في التعبير الشفهي مثلا و التي يحتاجها للمناقشة و إدارة الجلسات و الندوات و التحدث في الوطنية و القومية و الاجتماعية[2] أي أن مهارة التحدث تساعد التلميذ على التعبير عما يدور في خاطره و عقله و شعوره أي في حياته اليومية و في حياته الدراسية و العملية.

يجب الإشارة إلى أن مصطلح المهارة هو حديث النشأة ظهر مع الدراسات الحديثة و أما مصطلح الملكة هو مصطلح قديم لكننا لا نستطيع الفصل بينهما لأنهما يحملان نفس المعنى بالرغم من وجود تعاريف مختلفة إلا أن كل واحدة تكمل الأخرى.

ب. الملكة:

تعد الملكة اللغوية عنصرا مهما في تعليم اللغة العربية حيث عرفها تشو مسكي بقوله " هي المعرفة اللغوية للمتكلم، المتلقي، في لسانه" أي هي ملكة فطرية متواجدة في الإنسان منذ ولادته حيث حدد مفهوم الملكة في مقابل التأدية و قد عرفها أيضا ابن خلدون: "إن الملكات صفات للنفس و ألوان فلا تزدحم دفعة، و من كان على الفطرة كان أسهل القبول الملكات و أحسن استعدادا لحصولها."

[1] زين كامل الخويسكي، مهارات اللغوية، الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، ص 15 .
[2] علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن عمان، ط1، 2003، ص135.

يرى ابن خلدون أن الملكة صفة راسخة في النفس تمكن و تسهل للإنسان القيام بالأعمال العائدة إليها. لأن الإنسان مهيأ لاكتساب الملكات، رغم اختلاف التعاريف إلا أن الملكة هي القدرة اللغوية، و الصفة الراسخة الموجودة في نفس الإنسان، و هي أيضا تلك المعرفة التي يولد بها الطفل.[1]

و يلعب المسرح المدرسي دور كبيرا في تنميتها إضافة إلى المهارات الأربعة (السمع، التحدث، القراءة و الكتابة) حيث تكمن أهميته في إكساب اللغوية التلاميذ على المهارات اللغوية و تدريب ألسنتهم على التعبير السليم، و يحبب إليهم الحياة المدرسية و يمكن التلميذ من خلال مساره الدراسي أن ينمي مهاراته اللغوية بالتدرج على امتداد المراحل التعليمية. بحيث يصل في نهاية كل مرحلة إلى مستوى لغوي معين يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق التحدث و الكتابة و القراءة و الإستماع مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره و على أن يواصل الدراسة في المرحلة التعليمية المختلفة، و من الملاحظ أن القدرة اللغوية تؤدي دورا مهما في تحصيل الفرد للمواد الدراسية الأخرى، الدراسات الاجتماعية، علوم الطبيعة و الرياضيات لأن هذه العلوم تعتمد على مفردات و التراكيب اللغوية في بنائها و ألفة التلاميذ لتلك المفردات و التركيب تساعد على الفهم، و التحصيل و حل المسائل الرياضية[2]

5 تنمية لغة الطفل:

- تنمي الثروة اللغوية للتلاميذ عن طريق إضافة معاني جديدة إلى المفردات الحالية التي يستخدمها التلاميذ عند إعداد المواد المقروءة التي تقدم للأطفال من قصص و كتب و مسرح الطفل، لتحقيق مقروئية ما يقدم لهم من مواد مطبوعة.

[1]- نقلا عن فتيحة حداد، ابن خلدون و آراؤه اللغوية و التعليمية (دراسة تحليلية نقدية) منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، دط ، 2011 ص 142.
[2]- ينظر فتحي علي يونس، التواصل اللغوي و التعليم، دط ،2009 ،ص 27-32.

- تداول المفردات و المصطلحات التي وضعها مجمع اللغة العربية بين الأطفال حين التأليف في مجال الأطفال في كتبهم و قصصهم و مجالاتهم و مسرحهم و إذاعتهم المسموعة و المرئية.
- تدريب التلاميذ على استخدام مفردات الكلمة و مضادها و جمعها ليكسب معاني جديدة.
- مراعاة نوعية المفردات و المعاني التي تشير إليها الكلمات عند تقديم مسرح الطفل حتى نبدأ من الصيد اللغوي للأطفال بيئاتهم اللغوية لتثريه مبني و معنى[1].
- من خلال النشاط المسرحي المدرسي ينمي التلاميذ القدرة على التعبير و يزويد من الحصيلة اللغوية و ينمي ملكة التذوق الأدبي إلى تدريب على فن التمثيل و الإلقاء المسرحي يكسب الطفل المهارات بهذين الفنين: إلى معرفة فنون الرسم و المناظر و إدارة المسرح و غير ذلك من المجالات.
- استخدام المسرح كوسيلة تعليمية عن طريق استخدام الدراما و الخبرة المسرحية استخداما وظيفيا لخدمة تدريس المواد الدراسية ليزيد من وضوحها و من قدرتهم على استيعابها و المسرح المدرسي يعد وسيلة إيضاحية للمناهج تساعد على تقديم المواد الدراسية بطريقة ومشوقة تجذب اهتمام التلميذ و تساعد على استيعاب ما يصعب عليه استيعابه بطرق التدريس التقليدية [2]

ثامنا: علاقة الطفل باللغة و خصائصها و مميزاتها:

1- علاقة الطفل باللغة:

تعد اللغة أعظم هبة و هبها الله عز و جل للإنسان، فبواسطتها يتبادل الحديث و الأفكار مع المحيطين به من أفراده مجتمعه، و بواسطتها يقضي معظم حوائجه و يحل مشاكله و بفضلها تحقق للإنسان مكانة

[1] ينظر حسن شحاته، قراءات الأطفال، ص 2012 و 2015.
[2] عبد الفتاح أبومعال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، دار الشروق، ط1 عمان، 2006 ، 49 و 50.

عليا عن باقي الكائنات الحية و نظرا لارتباط اللغة بحياة الطفل بشكل كبير فهي تشكل حافزا لاكتساب اللغة. و أيضا شعور الطفل بالحاجة إلى اللغة و ارتباطها بمختلف مواقفه الحياتية ارتباطا تلقائيا غير مفتعل دون أن يشعر بأنها مفروضة عليه و كما يلاقي دعما من المجتمع لكي يتعلمها و ذلك بدون بذل أي جهد.[1] و من هنا نستنتج أن علاقة الطفل باللغة هي علاقة إنتاجية استمرارية، فعلاقته بها أكثر من أنها مصدر فهي وسيلة من وسائل التعبير التي يتعامل بها الطفل.

1- لغة الطفل:

للمسرح دور في نشر اللغة، فهو موجه لعامة الناس، باعتباره فنا جماهيريا، و لأنه لا يشترط في المتفرج أن يكون متعلما و لا يخاطبه بلغة تجريدية ستتعصي على فهمه و كما يساهم المسرح في تهذيب لغة الجمهور، و في الارتقاء بهذه اللغة إلى مستواها الفصيح السائغ الأصيل و المؤدي إلى الارتباط بلغة التراث[2]

الكلمات الملائمة للطفل يجب أن تكون:

- الكلمات يجب أن نكون معتدلة و ليست كثيرة الحروف كالثلاثية فهي سهلة عند الطفل.
- مركبة من حروف يسهل النطق بها. إذا بعض الأصوات اللغوية تحتاج إلى تحريك عدد أكبر من العضلات للنطق بها.
- حسنة الوقع على أذان ليأنس بها الطفل.
- واضحة المعنى قريبة من مدارك الأطفال.

[1] لحمو نعيمة، لغة الصحافة، جزء الفصحى المعاصرة في المسرح ص 130 و 132.
[2]- سمير عبد الوهاب احمد، أدب الأطفال: قراءات نظرية و نماذج تطبيقية، ص 284.

- صياغة الجمل و العبارات فيراعي فيها.
- موافقة الرتبة اللغوية أي لا يقوم يتقدم و تأخير.
- مناسبة لها إيقاع جميل لأن الطفل بأنس بإيقاع و تجعله قادرا على النطق بها و وترديدها.
- جمل قصيرة، ذات دلالات واضحة.
- التقليل من استعمال الضمائر المتصلة لأنها تعود إلى متقدم يعد غائبا عند الطفل.
- تجنب العبارات المجازية في المراحل الأولى من عمر الطفل.

إن اللغة عند الطفل تنمو كما ينمو هو ، فإذا تجاوز السابعة من عمره زيد في ثروته اللغوية، و طولت الجمل و العبارات لتعبير عن معارف جديدة، و كما أصبح قادرا عن نفسه و كما يحس به، و في هذا الوقت تذكر له بعض القواعد النحوية لتهيئته من أجل أن يستقبل و يتعلم التراكيب و الجمل و العبارات بدقة و لكن بأسلوب واضح و جلي[1]

2- خصائص و مميزات لغة الطفل:

بما أن المسرح يعتبر وسيلة مهمة لاكتساب اللغة و تنميتها فعلى الكاتب المحترف أن يكون على دراية وثيقة بقاموس الطفل اللغوي و يأخذ بالحسبان محدودية لغة الطفل و يستخدم ألفاظ سهلة و مألوفة "فالكاتب لمسرح الأطفال لابد أن يكون على معرفة و دراية بطبيعة الأطفال في مراحل نموهم المختلفة، كما لابد أن يكون من الذين يحبون الأطفال و يقدرون مشاعرهم، و يعرفون ما يضحكهم و ما يثير فيهم مشاعر مختلفة.

[1] أحمد مطلوب، الممارسات اللغوية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ع 3، دط، 2001، ص 105-108

و من هنا نخلص أن السلامة اللغوية لدى الطفل نابعة من تلك النصوص المسرحية المحترمة لخصائص و مميزات لغة الطفل و هي:

- التمركز حول الذات و يغلب عليها المحسوسات.
- تتميز بالدقة و الوضوح.
- تكرار الكلمات و العبارات.
- اختلاف و قصور مفاهيم الأطفال و كلماتهم و تراكيبهم خاصة في الكلام.
- الطفل عند دخوله للمدرسة يخلط بين العامية و الفصحى.[1]
- استخدام فكرة بسيطة واضحة و لغة سهلة تصل ذهن الطفل.
- التشويق و الإبهار و إضفاء طابع البهجة و المرح.
- الإستعانة بالرقصات و الحركات.[2]
- تضمن المغزى التربوي التعليمي.

في الأخير نخلص أن مسرح الطفل المدرسي خاصة له دور كبير في تنمية لغة الطفل و تزويده بمفردات تجعل لغته ترتقي من العامية إلى الفصحى أو بالأحرى تجعل الفصحى في الصدارة، كما تنمي مهاراته اللغوية التي تساعده في التحصيل اللغوي و المعرفي في المدرسة.

مميزات لغة المسرح: تتميز لغة المسرح كونها وسيلة للتبليغ أو التواصل حيث المؤلف يسعى إلى تبليغ فكرة أو تصور للقارئ الجمهور أو لهذا نجده يلجأ إلى استغلال كل ما توفره اللغة من وسائل و قواعد

[1] ينظر عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في (الأسرة و الروضة و المدرسة)، دار الشروق، ط1، عمان، 2006، ص 87 إلى 92.

[2] - محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال و مسرحهم، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، ط مصر 1 طه 2 ص 58.

لغوية متداولة ، من أجل إنجاح العملية التبليغية و كذلك خرقه لبعض تلك القواعد مثل: إسقاطه خاصية الإعراب و ذلك بتسكين أواخر الكلمات.

و تكمن أهمية لغة المسرح في التطور اللغوي في كونه يعمل في عصرنا الحالي على الحفاظ على العربية و تقويم اللسان العربي و نشره بأحسن صورة، فهو يقوم بدور فعال في عملية نشر العربية الفصحى نظرا لكونها لغة مشتركة بين جميع بلدان العربية وغرضه إنجاح العملية التبليغية بين المؤلف و الجمهور.

و يعتبر المسرح وسيلة لتنمية المعارف المحصل من قبل النشئ (الأطفال) بواسطة الخبرة المباشرة لا بواسطة النقل و التلقين (صنعها و ليس استظهارها) و اختبار القيم الصالحة منها و الفاسدة، فقد سعى إلى جعل من الدرس التعليمي متعة ولعب في ذات الوقت يكتسب علم و معرفة و تهذيب سلوكه و للحفاظ على أهم نقاط مرتكزاتها تحرص المؤسسة التعليمية على اختيار النصوص الجيدة و الهادفة و كذالك تحرص على تشجيع المدرسين للتلاميذ أن يجربوا الكتابة و التأليف و الابتكار و بالتالي تساعدهم على التحسن اللغوي عبر فن التمثيل و بالمقابل يتلقوا إمكانات أدبية و مادية للممتازين منهم[1]

ويجب الحرص على مجموعة من النقاط في لغة المسرح المدرسي و هي ارتباط اللغة بالجاذبية و التشويق، سهولة اللغة الفصيحة، و سرعة قبولها لدى التلاميذ، الاهتمام باللغة، و إيقاعها الصوتي و الدلالي كمظهر من مظاهر الجودة في النص المسرحي، و قدرة اللغة الفصيحة على تمثيل الشخصيات

[1] حمو نعيمة، لغة الصحافة جزء الفصحى المعاصرة في المسرح ،ص 140،142

المتحركة في الحدث الدرامي خير تمثيل، و تستخدم اللغة الفصحى السهلة القريبة من واقع التلاميذ لتسهم في تنمية المهارات اللغوية.[1]

تاسعا / اللغة في مسرح الطفل:

تعد اللغة أداة تواصلية في مسرح فهي ليست مجرد وسيلة، بل هي غاية فنية بإيقاعها الجمالية التي تستخدم لغة عربية فصيحة يفهمها الأطفال، ولكل مرحلة من مراحل نمو الأطفال محصول لغوي يستخدمه في التعبير عن أنفسهم، و لابد لمؤلف مسرحية الأطفال أن يكون صاحب خبرة بالقاموس اللغوي الذي يفهمه جمهور الأطفال، فيختار من الألفاظ ما يثير المعاني المتعلقة بالبصر و السمع و الحركة و اللمس و الذوق و الشم، فاللغة المستعملة في مسرح الطفل فهل تكون فصحى أم عامية؟[2]

لغة المسرح نعني بها تلك اللغة التي تكتب بها المسرحيات أو ينطق بها الشخصيات أثناء العرض المسرحي، تتجسد في ثنائيتين الفصحى و العامية، إذ نجد مسرحيات تكتب باللغة الفصحى القادرة على تصوير مشاعر الأفكار تصويرا نفسيا و فكريا و فنيا ناجحا كمسرحيات تاريخية و المسلسلات التاريخية و الدينية و المسرحيات الفكرية و المترجمة نجدها في المسرح المدرسي خاصة و أما المسرحيات التي تكتب بالعامية قادرة على التعبير عن مشاعر الإنسان العصري الحديث و أفكاره فهي أقرب إلى لغة حياته اليومية، فهذا النوع لقي إقبال عاليا من طرف الجمهور سواء كان مثقف أو غير مثقف، و هناك من دعى

[1] عدنان بن محمد بن حسين الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الإتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالمدينة المنورة، ص26.

[2] مجلة اللغة و الإتصال يصدرها مختبر اللغة العربية و الإتصال ، جامعة وهران، الجزائر، ع4، 2007، ص 65

إلى ضرورة التوفيق بين اللغتين الفصحى و العامية ، و هي لغة فصحى في أساسها و لكن تركيب عباراتها يميل إلى طبيعة تركيب الجملة العامية من أجل الوصول إلى عملية التبليغ و التواصل[1]

نخلص إلى استنتاج أن المسرح يحرص على استعمال لغة يفهمها العام و الخاص سواء كانت لغة عامية أو لغة فصحى أو التطرق إلى الجمع بينهما لأنه لا يشترط في المتفرج أن يكون متعلما و لا يخاطبه لغة تجريدية تستعصي على فهمه، و كما يساهم المسرح في تهذيب لغة الجمهور، و في الإرتقاء بهذه اللغة إلى مستواها الفصيح السائغ الأصيل، و المؤدي إلى الارتباط بلغة التراث.

[1] حمو نعيمة، لغة الصحافة، مجلة جزء الفصحى المعاصرة في المسرح ،ص 130 و 132.

الفصل الثانـي

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي

1. كتابة المسرحيات المدرسية على مستوى المرحلة المتوسطة.

2. ملخص المسرحيات.

3. تحليل المسرحيات حسب مقوماتها الفنية.

4. دراسة ميدانية : استمارة موجه لمعلمين اللغة العربية و تحليله.

5. الملاحق

- دراسة المقومات الفنية في المسرحية:

يعتبر مسرح الطفل من أهم الوسائل المساهمة في تنمية الملكة اللغوية للطفل و ذلك بمراعات مجموعة من المقومات الفنية للمسرحية و التي تبنى عليها لذلك يجب أن تكون مراعية لمستواهم الفكري و اللغوي و العمري و البيئي و عليه نتسائل ما هي هذه المقومات؟.

- كتابة مسرحية كولومبوس و البحر من المستوى الثالثة متوسط كنموذج لللتحليل.

و مسرحية أهل الكهف من المستوى الثالثة متوسط كنموذج للتحليل.

- ملخص المسرحيتين

أولا : دراسة العنوان.

ثانيا: نتحدث عن الناحية الموضوعية.

ثالثا: نتحدث عن الشخصيات التي أستخدمة في المسرحية.

رابعا: نصف اللغة التي كتبت بها المسرحية.

خامسا: ذكر الزمان و المكان لنفهم متى، و أين وقعت المسرحية.

سادسا: الحبكة نقوم بدراستها من خلال تسلسل الأحداث.

سابعا: الحركة.

ثامنا: الحوار.

تاسعا: البناء الدرامي.

عاشرا: التشويق.

حادي عشر: المغزى.

أولا: مسرحية كولومبوس و البحر

"كولومبوس و بحارته في السفينة"

بحار1:(بتهكم) متى نجد اليابسة أيها القائد؟.

بحار2: إنك سخرت منا و طوحت بنا في ظلمات أليم.

بحار 3: لو كنت أهلك وحدي لهان الأمر، و لكني تركت ورائي أسرة عريضة منيتها بالذهب و الغنى. فما يكون حالها من بعدي؟.

بحار 4: إن البوصلة تغير اتجاهاتها، و البحر أمامنا يمده بحر.

بحار 5: من يهيئ لنا سبل الرجوع؟ لقد تعبنا من الجري أياما بدون شمس و لا قمر.

كولومبوس: صبرا أيها الرفاق! إن طريق المجد مفروشة بالمهالك، ألا تريدون أن يقول العالم غدا : إن اكتشفنا عالما جديدا؟ و ما يدرينا ما يكون شأن هذا العالم العتيق؟ تحملنا الكثير فلنتحمل القليل.

بحار 1: أي أمل يثبت أن هذه الأمواج المترامية؟...

بحار 2: إنك خدعتنا فلن نتمم سيرنا .

كولومبوس: لا تذهبوا بعنائنا عبثا! إن وراء العناء مجدا أو ذهبا لا ينفذ.

بحار 3: و من يبقى منا حتى يحمل إلى أهله هذا الذهب؟.

كولومبوس: أولم ترى منذ أيام أسرابا من طيور البحر؟ أليست تدل على أن البر منا قريب و ماذا تقولون في العصى و اللوح و الوتد؟ أين موطنها ؟ اننا خلصنا من العواصف و الضباب. و نجري الآن في ريح

سهل رخاء. إنني أوقن أن البر ليس عنا بعيد. إنني أشم رائحة الأرض.صبرا أيها الأبطال! إن التاريخ سيقول : إن سواعدكم ذلك أعتى البحار، و إن عيونكم اكتشفت العالم الجديد.

بحار 1: و ما همنا بالعالم الجديد إذ كنا لا نراه؟.

كولومبوس: ستراه كما أراه. إن الريح تجري معنا اصعد أنت إلى أعلى السارية؟ إن النور الذي لمحته في الأفق عند المساء لا يدل على أن اليابسة لم يعد يفصلها عنا إلا نفخة صادقة في الشراع.

بحار2: لن نصبر معك إلا يومين. فادع ربك أن يشتري حياتك.

بحار 1: (و هو صاعدا) رباه ! هل تكذبني أعيني؟

كولومبوس : إن أرضا جديدة تلوح وراء الأفق.

بحار 2: (بتهكم) كما عرضت أرضون كثيرة قبلها.

بحار 3: ثم تلاشت كأنها السراب.

كولومبوس: ماذا ترى؟ تثبت النظر !

بحار 1: إنه البر ... إصعدوا و أنظروا!.

كولومبوس: الأرض ... مرة ثانية. إن الأرض تعانقنا.

بحار2: ولدنا من جديد.

البحارة من جديد ... من جديد...

(تتجه السفن نحوى البر مع هتاف البحارة).

خليل هنداوي.

1. الملخص: تحليل المسرحية

تتحدث المسرحية عن رحلة قام بها القائد كريستوف كولومبوس في البحر على متن سفينة مع البحارة الخمسة الذين لم يتحملوا عناء الرحلة فقد تذمروا طوال الرحلة. فبعث الذعر و الضجر في قلوبهم مما دفعهم للتمرد على قائدهم و هذا ناتج عن خوفهم من الموت و بقاء عائلاتهم بدون عائل. و لكن كولومبوس لم يتراجع بل بقي مصرا على المضي قدما حتى يصل إلى مبتغاه.

2. دراسة عنوان المسرحية:

يتكون عنوان المسرحية "كولومبوس و البحر" من كلمتين فعلى المستوى اللغوي كولومبوس على شكل اسم علم، و البحر عبارة عن اسم جامد، و اعتمد الكاتب على شخصية تاريخية قديمة و معروفة و هو بحار و مكتشف القارة الأمريكية، أما على مستوى الدلالي فالعنوان يعطينا لمحة عن مضمون النص الذي يتحدث عن مغامرات كولومبوس في البحر حيث يعد بحار شجاع و محنك حقق مبتغاه بفضل عزمه و ثباته و صبره و حبه للبحر و الإكتشاف. و يظهر هذا في قوله صبرا أيها الرفاق! إن طريق المجد مفروشة بالمهالك ألا تريدون أن يقول العالم غدا : إنا إكتشفتا عالما جديدا؟.

لم ييأس و لم يتخلى كولومبوس عن حلمه بل عمل على تشجيع أعوانه البحارة على المضي قدما و عدم الإستسلام لأن المجد لا يأتي إلا بعد تعب. و هذا ما توضحه المقاطع التالية.

تحملنا الكثير فلنتحمل القليل. أو لم نرى منذ أيام أسرابا من طيور البحر؟ أليست تدل على البر مناقريب. صبرا أيها الأبطال.

3. دراسة المقومات الفنية لمسرحية كولومبوس و البحر:

– **الموضوع:** و هو الفكرة تبنى عليها المسرحية و هذه المسرحية تتناول موضوع مغامرات كريستوف كولومبوس في البحر لاكتشاف القارة الأمريكية مع بحارته الذين واجهوا و عاشوا كل العوائق التي صادفتهم أثناء إبحارهم.

نجد موضوع هذه المسرحية تاريخي و جغرافي في نفس الوقت حيث المؤلف يتحدث عن حدث اكتشاف قارة جديدة لم تكن معروفة من قبل و هي القارة الأمريكية التي اكتشفها كريستوف كلومبوس خلال إبحاره.

و الهدف من اختيار المؤلف لهذا الموضوع لم يكن لتحقيق متعة فنية فقط بل يقصد بها التعريف بأسماء مكتشفي القارة الأمريكية عرض الظروف التي أدت إلى اكتشافها المتمثلة في ضياع السفينة بعرض البحر و كان هدف البحارة إيجاد اليابسة التي يرسون فيها، و كان بر أمريكا في انتظارهم و هذا أما أدخلهم عالم المكتشفين و التاريخ.

– **الشخصيات** : هم مجموعة من الأشخاص الذين يعبرون عن الفكرة الأساسية للمسرحية و يثير الحركة فيها، و نجد في هذه المسرحية أنواع من الشخصيات منها:

الشخصية الرئيسية: و هو القبطان كريستوف كولومبوس مكتشف القارة الأمريكية و هو البطل الذي لا يعرف الإستسلام إنما فضل الصبر و مواجهة كل المخاطر و يظهر يظهر ذلك بقوله: صبرا أيها الرفاق؟

لا تذهبوا بعناءنا عبثا؟ إن وراء العناء مجدا و ذهبا لا ينفذ، و يشجعهم على المضي قدما في قوله : ألا تريدون أن يقول العالم غدا إنا اكتشفنا عالما جديدا؟.

الشخصيات الثانوية : مساعدة في تحريك و تفعيل الشخصية و تساعد في تراكم الأحداث و تتكون من بحار رقم (1) و رقم (2) الذين ذكرا خمسة مرات، و هناك البحار رقم (3) الذي ذكر ثلاث مرات و أما البحار رقم (4) و البحار رقم (5) ذكرا مرة واحدة.

في هذه المسرحية نجد أن الشخصيات التي وظفها المؤلف تتميز كل شخصية عن أخرى حيث لكل منها طابع مختلف فشخصية البحار (1) و (2) يتميزان في البداية بمشاعر اليأس و التشائم في قولهما متى نجد اليابسة أيها القائد؟ لن نصبر معك إلا يومين، فادع ربك أن يشتري حياتك: و ما همنا بالعالم الجديد إذا كنا لا نراه؟.

كل التعابير السابقة عن تساءلات تدور في ذهنه خوفا من المستقبل المجهول و هو في وسط البحر، و لكن في نهاية المسرحية نجد في حالة فرح و تفاءل خاصة عندما رأى الجزيرة بأم عينه و هذا يتجلى عند قوله: إنه البر... اصعدوا! و انظروا ! و لدنا من جديد.

و البحار رقم (3) يتميز بالشخصية حنونة حيث لم يفكر في نفسه بل فكر بحالة عائلته من دونه لقوله: لو كنت أهلك و حدي لهان الأمر، و لكنني تركت و رائي أسرة عريضة منيتها بالذهب و الغنى ، فما يكون حالها من بعدي؟.

و أما البحار رقم (4) و (5) يتميزان بأنهما تعبا من الانتظار دون بصيص أمل يعيد إلهم الأمل.

-**اللغة:** بما أنها مهمة في عرض و تقديم أي عمل مسرحي فهي تعمل على إيصال أفكار المؤلف إلى الجمهور المشاهد فقط يجب أن يحترم قاموس اللغوي ليفهم ما يدور من أحداث في المسرحية، فالمسرحية التي بين أيدينا تتميز بلغة معقدة و صعبة للفهم، و بعيدة كل البعد عن فكر الطفل و مخيلته لأنه يستعصي عليه التخيل أحداث المسرحية في مخيلته عند قراءتها و سماعها ليكون نظرة حول مضمون المسرحية، و استخدام مجموعة من المصطلحات ليست في المستوى مثل: طوحت، أليم أعتى، و كلمة الجري في محلها يقصد بها الإبحار و ليس المعنى الذي يفهمه الطفل عند قراءتها، و كذلك البحر يمده بحر يقصد سبعة بحار و عليه معاني الكلمات غير مناسب مع المستوى اللغوي للتلميذ في هذه المرحلة فهي تشكل نقاط غموض بالنسبة لباقي أحداث المسرحية لأن التلميذ يجد صعوبات في فهمها و ادراك معانيها دون أن يشرحها الأستاذ له، و كما استعمل بكثرة الصور البيانية و التعبيرات المجازية : إن الأرض تعانقنا، طريق المجد مفروشة بالمهلك، العالم العتيق انني أشم رائحة الأرض و أما عن الأسلوب الذي وظفه الكاتب فهو أسلوب ركيك و يظهر هذا في العبارات التالية: ليس عنا ببعيد، نجري الأن في ريح سهل رخاء، إن الريح تجري معنا لأننا نجد صعوبة عند نطقها و لا تلقى استحسان عند سماعها و الأسلوب الغالب في المسرحية هو الأسلوب الإنشائي غرضه الإستفهام و التمني كا : لو كنت اهلك و حدي لهان الأمر، أي أمل يثبت كل هذه الأمواج المترامية؟ متى نجد اليابسة أيها القائد؟ و نلاحظ أثناء تحليلنا هذا وجدنا إستخدام كلمات من المعجم القديم ككلمة أرضون وأخطاء نحوية مثل أهلك إن لم تشكل لا نعرف ما يقصد بها هل أراد منها الفعل أو العائلة، ووجدنا أسلوب غريب في الجمل التالية فادعوا ربك أن يشتري حياتك فكلمة يشتري ليست في محلها و لا تستعمل عند الحديث عن الله تعالى فحبذ لو قال فادفع ربك أن ينجي حياتك.

-الزمان و المكان :

يعبران عن أين و متى حدثت أحداث المسرحية فالزمن يعبر عن وقت وقوع أحداث المسرحية فالأحداث الحقيقية لاكتشاف القارة الأمريكية قد حدث في الماضي و لكن مسرحية كولومبوس و البحر تمثل سرد لأحداث التي جرت في الماضي و إعيد إحيائها في الوقت الحاضر حيث استخدم ظروف مختلفة الدلالة كمنذ أيام، الأن يومين، و أما عنصر المكان يشيران أين جرت أحداث المسرحية و تتحرك خلاله الشخصيات حيث نجد في المسرحية أن مكان عرض هذه الأحداث تكون على متن السفينة في وسط بحر القارة الأمريكية، و مايدل على ذلك البوصلة، البحر اليابسة، الأمواج المترامية، الشراع.

- الحبكة:

و هو تسلسل الأحداث و تداخلها بالمواقف فتخلق شيئا فشيئا صراع يمتد فيصير عقدة و أزمة فيأتي يعرف في الفن المسرحي بلحظة التنوير تبدأ أحداث المسرحية بضياعهم في عرض البحر ولم يجدوا يابسة تأويهم من خطر الغرق والموت في عرض البحر وتأزمت الأحداث أكثر عندما بقيوا عدة أيام في البحر من دون دليل يرشدهم إلى أي اتجاه يسلكونه فالبوصلة تغير اتجاهها و غياب الشمس و القمر تكون نهاية تأزم الأحداث عندما رأوا البر فسارعوا إلى أن يرسوا على يابستها.

-الحركة:

عنصر مهم لدفع الحدث المسرحي و التي تتكون عن طريق الحوار. و نقصد بها التحدث و الحركة في نفس الوقت كقوله: إصعد أنت إلى أعلى السارية (و هو صاعدا) رباه! اصعدوا، وانظروا ! و عندما يسمع البحارة هذه الأوامر يقومون بتنفيذها.

-الصراع:

و هو روح المسرحية و قد يكون بين الشخصيات المتعارضة مواقفها و مصالحها أو بين الأفكار المتضاربة، أو يكون صراعا داخليا نفسيا ينموا إلى حد التأزم ثم ينطفأ و قد يكون الصراع في مسرحية كولومبوس و البحر ظاهرا في تفكير كولومبس بالنجاة و التفائل و دعوته لرفاقه على الصبر على غرار البحارة الذين استسلموا للأمر الواقع و أقنعوا أنفسهم لا سبيل للنجاة. و بعد مرور الزمن اصبحوا على نفس التفكير عندما رأوا اليابسة فأصبحوا على نفس تفكير كريستوف كولومبوس. في تفكيره بأنه هناك أمل في النجاة.

-الحوار:

ان قيمة الحوار المسرحي تكمن فيما له من وظيفة درامية فاعلة في التشكيل الفني للأحداث و تطورها إلى حركية درامية، و ذلك خلال التخاطب بين الشخصيات المسرحية، و هو يعتبر عمود المسرحية لأنه يحرك الأحداث و المواقف، يبدوا الحوار في هذه المسرحية متمايز على حسب المستوي الفكري للشخصيات فكريستوف كولومبوس ذوا ثقافة عالية و تفكير عميق و حواره يتميز بالرزانة و الواقعية، و أما البحارة الأخرون لعدم خبرتهم الطويلة في البحر تميز حوارهم بالتذمر.

-البناء الدرامي:

يتمثل في الفكرة الأساسية التي تدور حولها الأحداث و هي ضرورية للعمل المسرحي للإعتمادها على تسلسل منطقي بذكر السبب و المسبب و النتيجة و في مسرحية كريستوف كولومبوس سبب خروج البحارة إلى البحر هو السعي إلى جمع ثروة طائلة و المسبب هو ضياعهم في وسط البحر و لا معرفة مسبقة أي اتجاه يسلكونه و النتيجة تكون في وصولهم إلى اليابسة ليعد حدثا تاريخيا يدون في تاريخ الإكتشافات.

- **التشويق :**

إن الحوار الذي وظفه المؤلف حوار مشوق لأنه يجذب القارئ إلى مواصلة القراءة لمعرفة باقي أحداث المسرحية و تحقيق التشويق يجعل من المسرحية عملا فنيا مشاهدا و ممتعا.

و في الأخير نتوصل إلى أن الهدف الأساسي من عرض هذه المسرحية هو تعليم التلاميذ اشهر مكتشفي القارة الأمريكية و طريقة اكتشافها لتغرس فيهم روح الصبر و تحمل الشدائد لقوله تعالى "إن بعد العسر يسرا" و الدعاء إلى الله عند الحاجة لأنه مجيب لكل داع. و أيضا يدعوا إلى الإبتعاد عن حب الذات و التفكير في الغير.

ثانيا: مسرحية أهل الكهف:

- الملك : لقد عاد هذا الصياد الأن يعدو على فرسه و يروي عجبا أنهم ابصروا بالغار ثلاث مخلوقات مفزعة الهيئة، شعورهم مدلاة و يلبسون ملابس غريبة، و معهم كلب عجيب النظرات، فولوا منهم رعبا...

- بريسكا (خائفة): يالهي امخلوقات مفزعة...!

- الملك: لا تخافي يا بريسكا.

- غالياس(مفكرا): أممكن أن يكون هذا؟

- الملك: ماذا ترى يا غالياس!؟

- غالياس: ثلاثة رابعهم كلبهم امولاي اممكن أن يكونوا هم؟!

الملك: من هم؟

– غالياس: (كمن يخاطب نفسه): نعم ...نعم... ثلاثة رابعهم كلبهم.

– بريسكا : من هم ياغالياس؟

– غالياس: ألم أحدثك يا مولاتي فيما حدثتك عن تاريخ عصر الشهداء أن فتية من أشرف الروم هربوا بدينهم من دقيانوس، و لم يظهروا و لم يعلم عنهم الأساطير، مؤكدين عودتهم؟ ... و لقد قرأت كتبا قديمة تتنبأ بيوم يظهرون.

– الملك: هذا ما قاله شيخ كان بين الناس في الغار، على رواية الصياد .

– بريسكا: (في خوف و حب استطلاع): ماذا قال هذا الشيخ ياأبي؟

– الملك: قال للناس عندما رآهم و رأى لباسهم انهم لبسوا بأشباح موتى، لأن آباءنا و اجدادنا حدثونا عن فتيين من أصحاب دقيانوس هربا منه، و لحق بهم راعي و كلبه و إنهم اختفوا، و لكن سوف يظهرون، و كلما جاء عصر، ذكرهم الناس و انتظروهم...

– غالياس: (في فرح كذلك): صحيح يامولاي. هم ... هم ... ثلاثة رابعهم كلبهم : القديس مرنوش ، القديس مشلينيا، و القديس بمليخا، و الكلب قطمير، كما جاء في كتاب الراهبين.

– بريسكا: (في شبه رهبة): هذا عجيب يا غالياس! إني لا استطيع ان اتخيل هذا الذي تقول ... أين كانوا و هل لبثوا أحياء طوال هذا الزمن.

الملك(مصادقا): نعم يا غالياس... أجب! اتعتقد أنهم مكثوا بالغار أحياء أكثر من ثلاثمائة عام؟!

– غالياس (بعد تفكير): و لم لا ؟ من يدري؟ ألم يبلغك يا مولاي ما جاء بكتب الهند؟.

– الملك(يفيق من تأمله): اذن ماذا ننتظر يا غالياس ؟ لم لا تذهب إلى الغار فتأتي بهؤلاء القديسين ضيوفا كراما على قصرنا؟

– غالياس: اصبت يا مولاي أصبت أيها الملك المؤمن، نعم فلنذهب يا مولاي فلنذهب ...(تسمع ضجة خارج البهو).

– الملك: ما هذا الضجيج؟

بريسكا (للملك) : أنت! أو تزمع حقيقة إنزل هاته المخلوقات القصر؟

الملك: أي مخلوفات يا بريسكا؟

بريسكا (في خوف): أصحاب القصة هؤلاء الأشباح الذين ملأوا من رأهم رعبا.

الملك: أأنت خائفة؟

بريسكا: (في خوف): نعم.

الملك(ملاطفا): هدئي روعك يا بريسكا. انهم مثلنا في كل شيء... سترين، لا شك أن الوهم هو الذي أخاف الناس منهم.

بريسكا: (خائفة) إني لن استطيع النوم يا أبت كلما ذكرت أن هذا القصر يحتويني أن و أشخاصا خرافيين جرت بهم الأساطير منذ القدم.

الملك: كلا يا ابنتي. هم ليسوا أشخاصا خرافيين. إنما هم قديسون. و إن وجود هؤلاء القديسين بيننا لشرف عظيم و بركة كبرى.

غالياس: (يدخل مرهولا صائحا معلنا) هم يا مولاي! هم...هم...!

– الملك(مفاجأ يرتبك): من؟

– غالياس: أهل الكهف

توفيق الحكيم

تحليل المسرحية :

1)– ملخص المسرحية :

تتحدث هذه المسرحية عن قصة أهل الكهف التي حدثت في الزمن القديم و هي واقعة حقيقية و تعد من معجزات الله سبحانه و تعالى، و الدليل على ذلك أنها ذكرت في سورة الكهف، حيث تدور أحداث هذه المسرحية عن جماعة تتكون من ثلاثة أشخاص هم (مرنوش و مشلينا و يمليخا و الكلب قطمير)، دخلوا في نوم عميق في كهف لم يره و لم يسمع عنه أي أحد، و لبثوا هناك قرونا بدون مأكل أو مشرب و لم يصبهم أي ضرر، بقدرة الله سبحانه و تعالى، إلى أن اكتشف الصياد هذا الكهف حينما ذهب إلى الغابة ليصطاد، و عندما رأى هؤلاء الجماعة خاف كثيرا من هيئتهم المفزعة، فهرع إلى ملكه مسرعا يروي له ما رآه، و الملك في البداية لم يصدق كلام الصياد و بريسكا ابنته خافت من كلامه، فسأل الملك وزيره غالياس و هو رجل حكيم : هل هذا صحيح؟ قال : صحيح يا مولاي لقد سمعت قصتهم من أجدادنا أن هناك فتيين من أصحاب دقيانوس هربوا بدينهم من بطشه، و تبعهما راع و كلبه و بعد ما سمعه اعتبرهم الملك قديسين، و أمر حراسه بأن يجلبوهم إلى القصر.

2)- **دراسة عنوان مسرحية :** يتكون عنوان هذه المسرحية من كلمتين أهل و الكهف، فكلمة أهل تعني العائلة أو أصحاب فهي ترمز إلى الحب و الحنان و أما الكهف فهي تدل على غار أو مكان مظلم و بارد لا تدخله شمس و لا ريح فهو يعبر عن العزلة و الابتعاد عن الآخرين و في هذه المسرحية يعتبر الكهف ملاذ لمجموعة من الناس و اتخذاو منه منزلا لهم.

3)- دراسة المقومات الفنية لمسرحية أهل الكهف :

موضوع :

تتناول هذه المسرحية موضوع معجزة من معجزات الله سبحانه و تعالى و هي أهل الكهف و هم ثلاثة أشخاص و رابعهم كلب دخلوا في نوم عميق و استغرقوا ثلاثة قرون و هم على تلك الحالة و كأنهم في سبات حيث لم يأكلوا و لم يشربوا الا أنهم بقيوا أحياء و بفضل الصياد تم اكتشافهم في هيأة مفزعة فخاف منهم و هرع إلى ملكه ليخبره عما رآه و لكنه لم يصدقه في بداية الأمر فاستشار وزيره غالياس و أثناء حديثهم سمعتهم الأميرة بريسكا فكان لها فضولا لمعرفة قصة هؤلاء الناس و لكن في نفس الوقت خائفة، لكي تعرف ما الذي حدث لهم و لما حكى لهم غالياس و أثناء قصتهم (بأنهم جماعة هربوا من بطش دوقيانوس و أنهم سيعودون) و لما سمع هذا الملك أمر حاشيته باحضار هؤلاء الأشخاص إلى القصر لأنه يعتبرهم قديسين و لكي يتبرك لهم.

و نجد موضوع هذه المسرحية تاريخي و ديني في نفس الوقت حيث قام المؤلف بكتابة قصة جرت في قديم الزمان، و موضوع ديني حيث قام بتناول قصة من قصص القرآن الكريم، و هذا لكي يعزز وازعهم الديني و لكي يؤكد على عظمة الله سبحانه و تعالى و ليبين قدرته و الهدف من اختيار هذا

الموضوع هو تعليم التلاميذ قصص القرآن الكريم و أخذ العبر منه و تثبيت عقيدة الايمان في نفوس التلاميذ و الايمان بالله عز وجل و هو الذي يحي و يميت.

-شخصيات المسرحية :

في هذه المسرحية ثلاثة شخصيات رئيسية الملك و بريسكا و غالياس حيث الملك : الذي لم يصدق في بداية الأمر ما رواه الصياد عن تلك المخلوقات المفزعة الهيأة و معهم كلب عجيب النظرات حيث قام باستشارة وزيره الذي يعتمد عليه في اتخاذ القرارات و أخذ المشورة قبل أن يصدر أي حكم و هذا يدل على أنه شخص عاقل و رزين في تعاملاته مع الأمور.

و الأميرة بريسكا : هي ابنة الملك فهي كانت خائفة مما سمعته من كلام الصياد و لكن في نفس الوقت ينتابها الفضول لمعرفة مجريات القصة و هنا نستنتج أن شخصيتها حساسة و فضولية و تطلب المعرفة.

و غالياس : هو وزير الملك و له معرفة واسعة حيث يقرأ الكتب القديمة التي تروي الأساطير و يظهر أن للوزير معرفة بهم لقد سمع عنهم لكن في البداية تردد و لكن في الأخير تأكد من أنهم هم و قد يأتي يوم و يظهرون و هذا ما حدث فعلا، و من هنا نستنتج أن هذه الشخصية حكيمة مثقفة مطلعة عما يجري في الماضي و هو صادق و أمين.

و هناك شخصيات ثانوية و هي : الصياد الذي اكتشف الكهف الذي أوى الأشخاص الثلاثة (مورنوش و مشلينا و يمليخا) و الكلب قطمير.

اللغة : نستنتج أن لغة هذه المسرحية واضحة و سهلة و كلمات بسيطة الا أنه لا تخلوا من بعض الكلمات الصعبة مثل : مدلاة، تزمع، و الجمل مزيج من جمل طويلة و قصيرة فإذا كانت قصيرة فهي

تساؤلات مثل من هم؟، أممكن أن يكون هذا؟ و أما الطويلة منها فهي عبارة عن اجابات لتساؤلات، ألم أحدثك يا مولاتي(...) بيوم يظهرون.

و نجد أسلوب المسرحية خالي من التعقيدات لأنه لم يستعمل الكثير من الصور البيانية و لهذا نجد معاني الكلمات واضحة و أغلبها متداولة يستعملها التلاميذ أثناء حديثهم نجد الأسلوب الانشائي طاغ على النص غرضه الاستفهام من الأشخاص الثلاثة و كلبهم الذين وجدوا للحصول على اجابة تفسر لهم ما الذي حدث ليمكثوا في الكهف طوال قرون طويلة دون أن يعرف بهم أحد و هناك أخطاء صرفية في كلمة انه أبصروا الصحيح أن يقول أنه أبصر لأن الصياد مفرد، فولوا الأصح ولى، و استخدم كلمات و مصطلحات في غير مكانها مثل كلمة أبت و التي تقال للكاهن فالأصح القول أبي، و كذلك جرت الأصح القول ذكرتهم.

نجد أن اللغة في مستوى التلاميذ و تتناسب مع قاموسه اللغوي.

-الزمان و المكان :

الزمن الذي وقعت فيه أحداث المسرحية هو الزمن الماضي في عصر شهداء الروم، و مسرحية أهل الكهف تسرد لنا الأحداث التي جرت في الماضي فأعيد احيائها في الوقت الحاظر حيث استخدم ظروف الزمان كعصر الشهداء، يوم ثلاث مائة عام، و أما عنصر المكان يشير إلى مكان حدوث أحداث المسرحية ففي البداية ذكر الغار(الكهف) أين اختبأ هؤلاء الأشخاص الثلاثة و كلبهم ثم ذكر القصر عندما تحدث الصياد مع الملك و ابنته و الوزير فطلب من حاشيته أن يأتو بهم إلى القصر.

-الحبكة : تبدأ أحداث هذه المسرحية عندما اكتشف الصياد ثلاثة مخلوقات مفزعة الهيأة معهم كلب عجيب النظرات، فخاف و عاد مسرعا إلى القصر ليروي للملك ما شاهده في الغار ثم تطورت الأحداث

عندما سمعت الأميرة بريسكا الحديث الذي دار بين الوزير غالياس و الملك و الصياد و الوزير مؤكدا ما قال الصياد بأن تلك المخلوقات موجودة فعلا و هم عبارة عن ثلاثة أشخاص و رابعهم كلبهم من أشراف الروم هربو بدينيهم من دقيانوس و لم يسمع عنهم أي أحد، و لكن الكتب القديمة تؤكد يوم ظهورهم و تأزمت أكثر أحداث المسرحية عندما خاف الجميع من هؤلاء الأشخاص الذين لبثوا في الغار أكثر من مئة عام و في الأخير قرر الملك باحضار هؤلاء الأشخاص الى القصر حيث اعتبرهم قديسون و شرف غظيم بأن يتواجدوا بينهم.

– **الحركة :** تظهر الحركة في هذه المسرحية البداية تبدأ من عودة الصياد و هو يعدو على فرسه و يروي عجبا و في قول بريسكا و هي خائفة يا الهي ! مخلوقات مفزعة...؟ و كذلك في خوف و حب استطلاع ماذا قال هذا الشيخ يا أبي و في وسط الأحداث نجد غالياس في فرح كبير لأنه عاش يوم عودة الأشخاص الثلاثة و كلبهم الذين كانوا بالنسبة اليه عبارة عن أسطورة و اليوم أصبحت حقيقة، و الملك يأمر غالياس بأن يحضر هؤلاء الأشخاص الى القصر و غالياس يخرج مسريعا ملبيا و في النهاية يحضرونهم الى القصر.

– **الصراع :** يكمن صراع هذه المسرحية في البداية في عدم تصديق الملك بوجود تلك المخلوقات العجيبة و كلبهم، في كهف و غالياس الذي فكر هل يمكن أن يكون هؤلاء الأشخاص الذين سمع عنهم الكتب القديمة و العنصر المعارض هي بريسكا و خوفها من تلك المخلوقات الغريبة و صدق الملك في الأخير بعدما أن فكر بعمق بأن يحضروهم الى القصر لكن بريسكا رفضت أو قالت كيف أبتي، أو تزمع حقيقة، أنزل هاته المخلوقات القصر؟ حيث تسميهم بالأشباح، و الملك هدأ من روع ابنته و قال لها بأنهم قديسين و هو لشرف عظيم لنا أن يكونوا معنا في القصر.

– **الحوار** : نستنتج من خلال حوار الشخصيات أن كل من الملك و غالياس لهما نفس التفكير و هو منطقي حيث لا يتسرعان في اطلاق الأحكام على قضية ما إلا بعد تشاور و إبداء رأي كل منهما ليستوضحا النقاط الغامضة التي يستصعب فهمها بعد تفكير طويل و هناك كلمات تدل على ذلك، غالياس (مفكرا)، بعد تفكير، الملك : ماذا ترى يا غالياس، (يفيق من تأمله)، غالياس : أصبت يا مولاي، و بريسكا من خلال حوارها نستنتج من أنها شخصية ضعيفة و مترددة لأنها خائفة من وجود مخلوقات غريبة، تعيش في الغار، لعدة قرون و الآن والدها يطلب من الوزير احضارهم الى القصر و العيش معا في مكان واحد و يظهر ذلك في : يا الهي ! مخلوقات مفزعة...؟، في خوف و حب استطلاع : ماذا قال هذا الشيخ ! (في خوف أصحاب القصة)، هؤلاء الأشباح الذين ملأوا من رأوهم رعبا اني لا أستطيع النوم يا أبتي كلما ذكرت أن هذا القصر يحتوني أنا و أشخاصا خرافيين.

البناء الدرامي : تدور أحداث مسرحية أهل الكهف حول سبب ظهورهم و اكتشافهم من طرف الصياد ذهب إلى الغابة لكي يصطاد و اكتشفهم صدفة و هذا جعله يخاف و يرتعب من رؤيتهم في هيأة مخيفة فهرع إلى الملك لكي يروي له ما رآه و أما السبب هو فضول الملك و بريسكا و غالياس حول قصة هؤلاء المخلوقات العجيبة و رغبتهم في معرفتهم و الظروف التي جعلتهم يمكثون في الكهف لعدة قرون و في الأخير كنتيجة هي رغبة الملك في اسيظافتهم في القصر لأنهم يعتبرون قديسين و سوف تنزل البركة على قصره.

–**التشويق** : عنصر التشويق حاضر في هذه المسرحية بكثرة حيث عند بداية قراءة المسرحية يتساءل القارئ لمعرفة المخلوقات الغريبة التي مكثت في الغار دون مأكل و مشرب و لم يعلم عنها الناس لمواصلة المسرحية ليعرف ما الذي حدث لهؤلاء و كيف استطاعوا أن يبقوا أحياء، و هل تتقبل بريسكا و يظهر في ردة فعل بريسكا حول قبولها أو رفضها و عندما قرر والدها الملك باستضافتهم في القصر.

و في الأخير نستنتج أن الهدف الأساسي من عرض هذه المسرحية هو تبيان قدرة الله سبحانه و تعالى و تعريف التلاميذ بقصص القرآن.

ثالثا: الدراسة الميدانية

تعد المدرسة الخلية الأساسية لتلقين مبادئ و أصول الأنشطة التربوية و الترفيهية، و تعد المنطق الأساسي في مسار الحياة الدراسية للمتعلمين، و من هنا يتضح واقع مسرح الطفل في تنمية الملكة اللغوية، و مدى تطبيق هذا النشاط في المرحلة المتوسطة، و لهذا فمن الضروري إجراء استمارة للحصول على معلومات دقيقة تفيدنا على تحديد أهمية هذا النشاط المسرحي في تنمية الملكة اللّغوية للتلاميذ.

1- الاستمارة :

خاصة بالهيئة التدريسية، و قد وجهت هذه الاستمارة إلى معلمي الطور الثاني من التعليم المتوسط، و بالضبط الذين يدرسون باللغة العربية.

و قد أخذنا كل إجابات المعلمين و آرائهم بعين الموضوعية، و دون تحيز لأي طرف من الأطراف كوننا لا يمكن الوصول إلى نتائج دقيقة دون مراعاة كل أعضاء الهيئة التدريسية التي تعتبر قطبا رئيسيا في العملية التعليمية.

كتبت الاستمارة باللغة العربية بواسطة الإعلام الآلي، و طبعت على ورق أبيض، و قد احتوت على نوعين من أسئلة مغلقة و مفتوحة.

2- أهداف الدراسة الميدانية :

و هدف البحث وراء إجراء هذه الدراسة الميدانية في واقع التعليم هو وضع استمارة خاص بمعلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطية لتفسر أهمية ممارسة المسرح المدرسي لإثراء القاموس اللغوي للتلاميذ.

3- أدوات تحليل البيانات :

اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية، من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال توزيعنا للاستمارة هي :

- **النسبة المئوية :**

و الهدف من استعمالها هو معرفة نسبة التكرارات عند الإجابة على الأسئلة.

و قانون النسبة المئوية هو :

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{عدد التكرارات}}$$

مثال : $\frac{100x3}{20}$

4- تحليل الاستمارة الموجهة لمعلمي اللغة العربية :

لقد قمنا بتوزيع هذه الاستمارة على معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطية و لجميع المستويات، و بلغ عددهم 20 معلما، إذ يمكنهم الإجابة على الأسئلة الموجهة لهم، و طبيعة الدراسة الميدانية و جهتنا إلى اختيار المؤسسات التربوية التابعة لدائرة القصر :

- اكمالية الإخوة يحياوي.
- اكمالية الإخوة حداد.
- اكمالية الإخوة درير.
- اكمالية برشيش.

- اكمالية عبدون يحي الماتن.

5- نوع الأسئلة :

نجد مجموعة من الأسئلة و هي مزيج منها :

الأسئلة المغلقة :

- أسئلة تهتم بالجانب اللغوي و هي : سؤال رقم 05، 10، 11، 12 و 13.
- و هنالك أسئلة تتعلق بالمسرح و هي : من 01 إلى 04 : هل هناك فضاء مخصص للمسرح أو تعرض فيه المسرحيات أو هناك أساتذة مسرح.
- و أسئلة من 07 إلى 09 : تبحث عن الأنشطة التي تجذب انتباه التلاميذ و الأنفع لهم.
- الأسئلة مفتوحة من : 04 إلى 16 هي أسئلة تركنا المجال للأساتذة ليبدوا رأيهم حول اللغة التي يرونها تساهم في تنمية الملكة اللغوية للتلاميذ أثناء العرض المسرحي.

6- الفرز :

بعدما قمنا بجمع ما أمكن من الاستمارات التي وزعناها، تمت عملية الفرز بدقة، بحيث قمنا بعد حساب على الإجابات الخاصة بكل الأسئلة التي طرحناها في الاستمارة حيث استوفيناها كلها ثم قمنا بعد ذلك بتفريغها بجداول (كل سؤال له جدول خاص به) و بعد ذلك قمنا بوضع النتائج المؤوية

س1 : هل هناك فضاء مخصص للمسرح في المدرسة؟

العينة (20)	التكرارات	النسبة %
الإجـــــابـــــــــــة ب لا	20	%100
الإجـــــابـــــــــــة ب نعم	00	%00
المجمـــــــــــــــــــوع	20	%100

نلاحظ في هذا الجدول من خلال عدد التكرارات أنه لا توجد أي مؤسسة تربوية تحوي المسرح المدرسي، و بالتالي هذا من شأنه أن يؤثر سلبا على التلاميذ سواء فيما يتعلق باكتساب اللغة و كذلك فيما يتعلق باكتساب المعارف الأخرى في مختلف المواد التعلمية.

س 2 : هل تقام مسرحيات على مدار السنة في المؤسسات التربوية خاصة المتوسطة؟

العينـــــــــــــة / الاحتمـــــــــالات		التـــــكـــرارات	النسبـــــــة%
لا		20	%100
نعم	– هل يكون في آخر كل فصل؟	00	%00
	– هل يكون ذلك في آخر السنة الدراسية؟	00	%00
المجمـــــــــــــــــــــــــــوع		20	%100

نلاحظ من خلال تحليلنا للسؤال الثاني أن المؤسسات التربوية لا تقيم مسرحيات و ذلك بنسبة كبيرة تقدر ب 100% و يعني هذا لا يقام مسرح لا في آخر كل فصل دراسي، أو في آخر السنة الدراسية، على الأقل و من هنا نستنتج أن تلاميذنا محرومين من هذا النوع من النشاط في مكان تمدرسه

و هذا تقصير في مؤسساتنا التربوية، حيث التلاميذ يجب أن نخرجهم من فترة لأخرى من جو التعلم إلى الجو الترفيه، رغم أن المسرحية التي تقام في آخر الفصول بمثابة محفز و مشجع على المثابرة و التعلم لأنه يرغب التلميذ أن يتفوق على زملائه للحصول على المرتبة الأولى و ينال جوائز، و أما التلميذ الكسول تولد فيه رغبة في التعلم و التفوق.

س3:هل يعود عدم القيام بالمسرحيات في المتوسطة إلى ؟:

الاحتمالات العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــة%
ضيـــــــق الوقـــــــــــت.	3	%15
عدم وجود مكان مخصص للتدريب و عرض المسرحيات.	2	%10
هل التلاميذ لا يحبون هذا النوع من النشـــــــــــاط.	00	%00
عدم وجود مكان مخصص للتدريب و عرض المسرحيات.	15	%75
المجمـــــــــــوع.	20	%100

يبين الجدول أعلاه سبب عدم القيام بالمسرحيات في المتوسطة فقد أجاب معظم الأساتذة بنسبة كبيرة إلى ضيق الوقت و عدم وجود مكان مخصص للتدريب و عرض مسرحيات و تقدر النسبة ب 75% و هناك من يرجع السبب إلى ضيق الوقت و كثافة المنهج و التلاميذ ليس لهم وقت فراغ لممارسة مثل هذا النشاط في المؤسسة و تقدر النسبة ب 15 % و أما الذين أجابوا بعدم وجود مكان مخصص للتدريب و عرض المسرحيات فنسبتهم 10% و لم نجد أي أستاذ قال بأن التلاميذ لا يحبذون هذا النوع من النشاط فهم على يقين بأن المسرح من بين النشاطات التي يفضلها سواء بتمثيلها أو لمشاهدتها فهو

يبعث روح الفرح و المتعة في نفوسهم و يزيح عنهم ضغوط التي يعيشونها أثناء الدراسة و المسرح المساعد لتفريغ شحناته و إبداء رأيه لأنه يمنحه حرية التعبير.

س4 : هل هناك معلمين درسوا أو تلقوا تكوين في المسرح عامة و المسرح خاصة؟

الاحتمالات / العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــة%
نعم.	00	%00
لا.	20	%100
المجموع	20	%100

يبين لنا الجدول أن معظم الأساتذة لم يتلقوا تكوين في المسرح عامة و المسرح خاصة حيث تبلغ نسبة الأساتذة الذين لم يتلقوا هذا التكوين بنسبة 100% لأنه لم يدرسه الأساتذة كمادة مستقلة عن اللغة و الأدب العربي فهو يخرج عن اختصاص أغلبيتهم و كما لم تتح لهم الفرصة لممارسة النشاط المسرحي و لم يسمح لهم الوقت لذلك.

س5 : ما مدى مساهمة المسرح في إثراء الملكة اللغوية لدى التلاميذ؟

الاحتمالات / العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــة%
نسبـــــــــــة قليلـــــــــة	9	%45
نسبـــــــــــة متوسطـــــــة	0	%00
نسبـــــــــــة كبيـــــــــرة	11	%55
المجمـــــــــــوع	20	%100

نستنتج من الجدول الموجود أعلاه أن المسرح يساهم بنسبة كبيرة و عظيمة في تنمية الملكة اللغوية للمتعلم و هذا ما يفسره اختيار معظم الأساتذة هذا الاقتراح و تقدر ب 55% و هي نسبة كبيرة بالمقارنة بالنسبة للاقتراحات الأخرى و لكن هناك من يرى نسبة مساهمته تكون قليلة تقدر ب 45% و هذا يعود إلى أن مناهج اللغة العربية في الطور المتوسط تضمن وحدة تعليمية واحدة و هذا غير كافي لإثراء قاموسهم اللغوي و إذا مثله فيكون ذلك داخل القسم و تكون لفترة قصيرة.

س6 : ما مدى استيعاب التلاميذ للمسرحية؟

الاحتمالات	العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــة%
ضئيلـــــــــــة		11	%55
متـــــوسطـــة		05	%25
جيـــــــــدة		04	%20
المجمـــــــــــوع		20	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من المعلمين ب 55% يرون أن قدرة التلاميذ ضئيلة على استيعاب المسرحية فهم دائما بحاجة إلى المعلم ليشرح لهم مضمون المسرحية لأن ليس لهم حصة مخصصة للعرض المسرحي، و لأنها لا تمثل في المؤسسة التربوية على الخشبة بل تدرس على شكل حوار، و هناك من يرجعه لعدم تعود التلاميذ على مثل هذا النوع من النشاط، و هذا ما يولد في التلاميذ شعور الخجل لتمثيل تلك الشخصيات، كتقمص شخصية الحمار مثلا، و هناك من يرى أنها تساهم لكن

بنسبة متوسطة (25%) و يعود ذلك عدم وجود لديهم ثقافة مسرح و لأنها ليست كثيفة في كتابهم المدرسي، لا يوجد ميول للأغلبية و نقص روح التعبير، و لصعوبة اللغة المستخدمة في المسرحيات.

أما نسبة الأساتذة الذين اختاروا أن التلاميذ يستوعبون المسرحية بطريقة جيدة تقدر ب (20%) لأن التلاميذ يحبون تمثيل الشخصيات و فيه جانب من التسلية و أحيانا التلميذ يجد في الكتاب ما لا يمارسه في حياته اليومية (التي يتمنى فعلا ممارستها) فتراه يستوعب و يتفاعل، و أن المسرح يساهم مساهمة عظيمة.

س7 : ما هو النشاط الذي يجذب التلاميذ؟

الاحتمالات	العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــة%
نشاط ترفيهـــــــــــــــــــــي.		12	%60
نشاط ثقافـــــــــــــــــــــي.		2	%10
نشاط تربـــــــــــــــــــــوي.		03	%15
نشاط ترفيهي و ثقافـــــــــــــــــــــي.		2	%10
الكـــــــــــــــــــــــــــــل.		1	5
المجمـــــــــــــــــــــــــــــوع.		20	%100

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة (60%) من الأساتذة يرون أن التلاميذ يفضلون النشاط الترفيهي بنسبة كبيرة لأنهم في مرحلة المراهقة يفضلون اللعب، الضحك...الخ، ثم يليه النشاط التربوي بنسبة تقدر ب 15% و هي قليلة للنظر إلى العملية التعليمية التعلمية ثم يأتي كل من النشاط الثقافي و الترفيهي الثقافي بنسبة ضئيلة جدا تقدر ب 10% و مما سبق نستنتج أن التلاميذ يفضلون الجانب الترفيهي على

الجانب التربوي و الثقافي كالخروج في رحلات أو القيام بألعاب رياضية في المؤسسة، يفضلون موسقى، حاسوب، المسابقات و النادي الأخضر.

س8 : من بين الأنشطة ما هي الأنفع بالنسبة للتلميذ؟

الاحتمالات العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــــة%
المسرح المدرســــــي.	5	%25
الرياضـــــــــــة.	5	%25
الصحافة المدرسيـــــــــة.	3	%15
الموسيقـــــــــى.	00	%00
اختيار كل الاقتراحـــات.	1	%5
رياضة + المسرح المدرســــــي.	3	%15
رياضة + الصحافة المدرسيـــــة.	3	%15
المجمـــــوع.	20	%100

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة (25%) موزعة بالتساوي لكل من المسرح المدرسي و الرياضة و حسب رأي الأساتذة فهما النشاطين الأنفعين من بين الاقتراحات لأخرى لأن العقل السليم في الجسم السليم فالرياضة مهمة لصحة البدن و المسرح مهم لصحة النفس و الفكر فالخبرات و المعلومات التي يستقيها من المسرح تساعده في حياته اليومية و التعليمية.

و هناك نسبة (15%) من الأساتذة من اختاروا الرياضة وحدها و آخرون اختاروا رياضة زائد المسرح المدرسي و آخرون إختاروا رياضة زائد صحافة مدرسية و النشاط الموسيقي فهم لا يفضلون هذا النوع من النشاط.

س9 : ما الهدف من تدريب التلاميذ على هذه الأنشطة؟

الاحتمالات	العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــــة%
ترفيهـــــــــــــــــي.		00	%00
تعليمـــــــــــــــــي.		2	%10
ترفيهي و تعليمـــــــــــــي.		18	%90
المجمـــــــــــــــــوع.		20	%100

يبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة يرون أن الهدف من تدريب التلاميذ على هذه الأنشطة هو ترفيهي تعليمي و تقدر بنسبة 90% بسبب كونها تجمع بين الترفيه و التعليم و لأن التلاميذ يحتاجون إلى نوع من الترفيه و كذلك يحتاجون ثقافة عامة حتى يستفيد من المعلومات دون الشعور بالملل و هو كذلك وسيلة لتسهيل العملية التعليمية التعلمية و كذلك يكون التلاميذ قد ملوا و تعبوا من الدراسة، و لذلك يطلبون وقت للترفيه و الحصول على ثقافة عامة تساعد على الاعتماد على النفس، و بالمسرح تصبح لغته فصيحة و سلسلة.

س10 : ما نوع اللغة المستعملة في تلك المسرحيات.

الاحتمالات العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــة%
عاميـــــــــــــــــة.	0	%00
فصحـــــــــــــــــى.	10	%50
قبائليـــــــــــــــــة.	3	%15
عامية + فصحـــــــــــــى.	1	%5
فصحى + قبائليـــــــــــة.	2	%10
عامية + قبائليـــــــــــة.	2	%10
بكل اللغـــــــــــــات.	2	%10
المجمـــــــــــــــوع.	20	%100

يؤكد لنا العديد من الأساتذة أن اللغة المستعملة في المسرحيات هي اللغة الفصحى في الغالب (50%) لأنها اللغة المقررة في المنهج الدراسي، و قد سجلنا أن نسبة (15%) منهم يلجؤون إلى استعمال اللغة القبائلية كونها تمثل لغة المنشأ، و هناك آرىء مختلفة حول من يرى أن اللغة مزيج بين عامية و فصحى و هي (05%) و هناك من يرى فصحى زائد قبائلية (10%) و أما النسبة المتبقية ترى أن لغة المسرحيات مزيج بين كل اللغات (عامية، فصحى، قبائلية).

س11 : هل المسرحيات المقررة في الكتاب المدرسي تتناسب و القاموس اللغوي لتلميذ؟

الاحتمالات	العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــة%
واضحـــــــــــــــــة.		9	%45
غامضـــــــــــــــــة.		00	%00
مقبولـــــــــــــــــة.		11	%55
المجمـــــــــــــــــوع.		20	%100

نلاحظ في الجدول أن المسرحيات المقررة في الكتاب المدرسي تتناسب و القاموس اللغوي للتلميذ و ما يؤكد ذلك هو نسبة (55%) من الأساتذة الذين قالوا بأنها مقبولة لأن اللغة يجب أن تكون مفهومة و حسب نوع ذلك النشاط المسرحي، و يسهل على التلميذ تمثيل دوره و فهمه للموضوع المقترح في ذلك النشاط المسرحي، و يجب أيضا أن تكون على نفس مستوى التلميذ ليستوعبها و لكي يكون هناك تجاوب ايجابي من طرف التلاميذ من حيث محاولة تقميص الشخصيات و حب الأحداث في المسرحية، و تجاوب معظم التلاميذ مع موضوع المسرحية و هناك نسبة (45%) قالوا بأنها واضحة لأنها تتناسب مع مستوى المتعلمين في طور التعليم المتوسط، و الأسلوب المستعمل فيها بسيط يعني اللغة بسيطة و ألفاظها سهلة و مشوقة، و ترمي الى مغزى و عبرة.

س12 : هل النصوص المسرحية الموجودة في المناهج التعليمية لغتها خالية من الأخطاء؟

الاحتمالات / العينة	التكـــــــرارات	النسبـــــــــة%
نعـــــــــــم.	3	%15
لا.	17	%85
المجمـــــــــــوع.	20	%100

أغلبية الأساتذة يرون أن النصوص المسرحية في المناهج التعليمية لغتها خالية من الأخطاء و ذلك بنسبة (85%) و أما (15%) المتبقية فهي عبارة عن أخطاء مطبعية فقط.

س13 : هل ترى أن تدريس النشاط المسرحي يساهم في تطوير و التحكم بالمهارات اللغوية لدى التلاميذ؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة%
نعم	18	%90
لا	01	%05
نوعا ما	01	%05
المجموع	20	%100

يبين لنا الجدول أن معظم الإجابات كانت بنعم بنسبة 90% حيث رأوا أنم النشاط المسرحي يزيد من القاموس اللغوي للتلميذ، و موافقة اللغة بحركات و إشارات تتناسب المعنى و المعاملات و السياقات

اللغوية، و كما يساعده على التكوين و التدريب الجيد و الرفع من مستواه المعرفي، و كما تكسبه الفصاحة و الشجاعة الأدبية بمقابلة الجمهور و التخلص من الخوف و التردد أثناء التعبير، و أن النص المسرحي يعد من السندات التربوية المعتمدة على التدريب اللغة.

و هناك نسبة 5% تتراوح بين من يعارض بأن النشاط المسرحي لا يساعد في تطوير المهارات اللغوية لأن اللغة المستعملة فيها سواء كانت قبائلية أو عامية، و من قال نوعا بحيث إذا كانت المسرحيات تعرض باللغة العربية لكان ذلك، لكن نرى أن أغلب المسرحيات تعرض بالعامية و القبائلية.

س14 : ما رأيك في طغيان اللغة الأم (الأمازيغية) على اللغة العربية أثناء العرض المسرحي؟

الاقتراحات
_ إذا كانت المسرحية باللغة العربية يجب استعمال اللغة العربية فحسب.
_ لا أفضل أن تطغى اللغة الأمازيغية على اللغة العربية.
_ هذا دليل على أن اللغة العربية لا نجد صداها أحيانا عند بعض التلاميذ أو عند الأساتذة إلى المزيج بين اللغة العربية و اللغة الأمازيغية.
_ أحبذ ذلك لأن التلاميذ يفضلون التعبير باللغة الأمم.
_ عدم اكتساب القدرات اللغوية و الكفاءات و المهارات بنسبة تخدم اللغة في مستوى المتعلم.
_ عدم إتقان اللغة العربية الفصحى.

س15 : هل لديك رغبة لتدريس التلاميذ تقنيات العمل المسرحي (التمثيل، الإخراج....)؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة%
نعم	6	%30
لا	14	%70
المجموع	20	%100

نستنتج أن أغلبية الأساتذة ليس لديهم رغبة في تدريس تقنيات العمل المسرحي و هذا بنسبة 70% و هذا يعود لضيق الوقت و كثافة المنهاج الدراسي أو لأنه ليس من تخصصهم و لم يكون لكي يكون، و هناك من ليس لديهم ميول لهذا النشاط، و هناك 14% منهم أجابوا بنعم، لأمه ترويح عن النفس و تحبيب النشاطات الهدافة التي تخدم اللغة العربية.

س16 : هل تفضل أن يكون ازدواجية لغوية للغة العربية و اللغة الأمازيغية أثناء العمل المسرحي؟

الاحتمالات / العينة	التكرارات	النسبة%
نعم	14	%70
لا	06	%30
المجموع	20	%100

لقد فضل الأساتذة أن يكون هناك ازدواجية لغوية و هذا ما تبينه 70% و هذا من أجل جذب انتباه التلاميذ و حتى يفهم الخاص و العام و أجابوا ب لا بنسبة 30% لأنه لم تفضل هذا لأنه يؤثر على تقنيات اللغة الفصحى و أفضل استخدام لغة واحدة فقط سواء كانت عربية أو أمازيغية فقط و لذلك على اللغة الأمازيغية أن تبقى استخداما خارجيا حتى لا نضيع فرصة رفع من مستوى اللغة العربية و دعمها أكثر.

الخـاتمـــة

لقد استنتجنا من خلال الجانب التطبيقي عدة نتائج سواء من خلال تحليلنا للمسرحيتين أو من خلال الدراسة الميدانية و هي كالتالي :

- من خلال تحليلنا لمسرحيتي كولومبوس و البحر و أهل الكهف في الجانب التطبيقي لاحظنا أنهما لا تساهمان في تنمية الملكة اللغوية و إثرائها، نظرا لعدم احترام المقومات الفنية التي تبنى عليها المسرحية الموجهة للتلاميذ في هذه المرحلة حيث إنها مرحلة حساسة و مهمة حيث تستوجب رعاية و عناية في جميع الجوانب سواء كان أخلاقيا أو نفسيا أو اجتماعيا أو ثقافيا أو دينيا.....الخ و من هنا استنتجنا مجموعة من النتائج :
- تتناول موضوعات مختلفة اكتشافات و مغامرات كولومبوس و البحر يتخيله الجانب التاريخي، و أما مسرحية أهل الكهف يتناول موضوع ديني و هي قصة من قصص القرآن الكريم.
- و عندما قمنا بتحليلهما استنتجنا أن المؤلفين لم يأخذا بعين الاعتبار المقومات الفنية لكتابة مسرحية مناسبة لعمر الأطفال في مرحلة التعليم المتوسط.
- و لقد لاحظنا أن المؤلفين لم يحطوا أهمية كبيرة للجانب اللغوي، حيث استعملوا ألفاظ من القاموس اللغوي القديم و هذا الصعب على التلاميذ فهمه، و هي لا تساعد على اكتساب التلاميذ قاموس لغوي سليم سبب وجود بعض الأخطاء، و من هنا يتعلم الأخطاء التي ترتكب في الكتب المدرسية.
- الأسلوب المستعمل لا يحترم مخيلة التلميذ لأن تلك الكلمات غريبة بالنسبة إليه و ليست مألوفة فكيف له أن يتخيل و يفهم التلميذ ما يحاول الكاتب اصاله له.

- و لم تعرض تلك المسرحيات للنقد و المراجعة من طرف المتخصصين في المسرح و اللغويين...الخ.
- و لم يوفق المسؤولون في اختيارهم لهذه المسرحيات لأنها لا تساعد على تنمية القاموس اللغوي للتلميذ لأنها لا تراعي خصائص لغة التلميذ في مرحلة المتوسطة بحيث يجب أن تكون بسيطة و واضحة و سهلة الفهم و إن وظف كلمات جديدة يجب أن يصيغها بأسلوب واضح.
- إن التلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى المسرحيات التي تبعث فيه روح المتعة و التشويق و في نفس الوقت تبسط له المواد الدراسية، و عليه يجب تعلم أشياء جديدة.
- نستنتج أن هذه المسرحيات لا تقام مسرحتها في المؤسسات المدرسية و إن قاموا بعرض مسرحيات فتكون خارج الكتاب المدرسي، فهي تبقى نصوص أدبية لا مسرحيات.
- كيف للتلميذ أن يكتسب قاموس لغوي سليم إذا لم يكن يدرك أن ما يقرأه أو ما يقدم له فيه أخطاء و هو يتعلمها بدون وعي بحيث ليس له مستوى عالي لكي يكتشف تلك الأخطاء و يصححها.
- من خلال دراستنا الميدانية التي توصلنا إلى أن استعمال الوسائل التعليمية المختلفة في يومنا هذا أصبح ضرورة من الضرورات نظر لدورها الهام في النظام التعليمي، و لما تقوم به من إثراء للتعليم و استثارة لدافعية التلاميذ و رغبتهم في التعلم، و كذلك تسهل لهم عملية الفهم كما تساهم كثيرا في إثراء قاموسهم اللغوي و ذلك من خلال المسرح الذي يعتبر وسيلة من وسائل التعليم و لكن و للأسف استنتجنا أن المسرح في مؤسساتنا التربوية هنا في بجاية تكون منعدمة و هذا ما يسبب محدودية في الكفاءات و المهارات اللغوية للتلاميذ، و أيضا

نظرا لعدم تكوين أساتذة مختصين في العمل المسرحي، و كما أن النصوص المسرحية المقررة في الكتاب المدرسي قليلة لا تكفي التلاميذ فهي تتراوح من مسرحية إلى مسرحيتين بالأكثر بالنسبة للسنة الثانية و الثالثة من التعليم المتوسطي، و أما بالنسبة للسنة الأولى و الرابعة فهي غير مقررة في برنامجهم و إن وجدت فالأساتذة ليس لديهم رغبة في مسرحتها، و هذا لأنهم لا يعرفون الدور الفعال الذي يلعبه المسرح في تنمية الملكة اللغوية للتلاميذ، و هناك آخرون يدخلون الجانب الديني بحيث يرون أنه لا يجوز للفتاة أن تعرض مسرحية أو نمثل فيها و أيضا نظرا لضيق الوقت و كثافة البرنامج الدراسي و عدم اهتمام الإدارة و المسؤولون بهذا الجانب.

- و في الأخير نخلص إلى أن التلميذ أو الطفل الجزائري عامة محروم من فرصة المشاهدة أو المشاركة في العروض المسرحية التي قد تقام في المدرسة أو حتى خارجها، و لا يلقى أي عناية أو رعاية من طرف المسؤولين (أساتذة، المدير...الخ) و لا يتمتع بأبسط حقوقه و هو التمتع و الترفيه عن النفس و أيضا التعلم في نفس الوقت لذلك نجدهم متوترون و عصبيون دائما و أيضا اكتضاض الدروس و غياب عنصر المسرحية الذي يجذبهم إلى التعلم و يحبب لهم الدراسة و نظرا لهذا النقص هناك نتائج سلبية كالآفات الاجتماعية كالتدخين....الخ، و كما هم في خلاف دائم مع الأساتذة و تدني معدلات التلاميذ.

الملاحـق

استمارة موجه لمعلمي اللغة العربية

أساتذتي الكرام: أضع بين أيديكم هذه الإستمارة لغرض انجاز بحث علمي مذكرة تخرج للسنة الثانية ماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص علوم اللسان بعنوان: "مسرح الطفل و دوره في تنمية الملكة اللغوية، المرحلة المتوسطة أنموذجا" لذا نطلب منكم وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة و شكرا.

- بيانات حول الموضوع:

1- هل هناك فضاء مخصص للمسرح في المدرسة؟

☐ لا :

- في الساحة. ☐

☐ ☐ نعم : - في المطعم.

- في قاعة مخصصة للعرض المسرحي. ☐

2- هل تقام مسرحيات على مدار السنة في المؤسسات التربوية خاصة المتوسطو؟

☐ لا:

☐ نعم: - هل يكون ذلك في أخر كل فصل؟

- هل يكون ذلك في آخر السنة الدراسية؟

3- هل سبب عدم القيام بالمسرحيات في المتوسطة إلى:

- ضيق الوقت ☐

- عدم وجود مكان مخصص للتدرب و عرض المسرحيات ☐

- هل التلاميذ لا يحبذون هذا النوع من النشاط. ☐

4- هل هناك معلمين درسوا أو تلقوا تكوين في المسرح عامة و المدرسي خاصة؟

- نعم : ☐
- لا: ☐
- لماذا؟.

5- ما مدى مساهمة المسرح في اثراء الملكة اللغوية لدى التلاميذ؟

- نسبة قليلة ☐
- بنسبة متوسطة ☐
- بنسبة كبيرة ☐

6- ما مدى استيعاب التلاميذ مسرحية؟

- ضئيلة ☐
- متوسطة ☐
- جيدة ☐

7- ما هو النشاط الذي يجذب التلاميذ؟

- نشاط ترفيهي ☐
- نشاط ثقافي ☐
- نشاط تربوي ☐
- نشاطات أخرى أذكرها.

8- من بين هذه الأنشطة ما هي الأنفع بالنسبة للتلميذ؟

- المسرح المدرسي ☐ - الصحافة المدرسية ☐
- الرياضة ☐ - الموسيقي ☐

9- ما الهدف من تدريب التلاميذ على هذه الأنشطة؟

- ترفيهي ☐
- تعلمي ☐
- ترفيهي و تعلمي ☐
- لماذا؟

10- ما نوع اللغة المستعملة في تلك المسرحيات؟

- عامية ☐
- فصحى ☐
- قبائلية ☐

11- هل المسرحيات المقررة في الكتاب المدرسي تتناسب مع القاموس اللغوي للتلميذ؟.

- واضحة ☐
- غامضة ☐
- مقبولة ☐
- لماذا؟.

12- هل النصوص المسرحية الموجودة في المناهج التعليمية لغتها خالية من الأخطاء؟.

☐ نعم:

☐ لا:

13- هل ترى تدريس النشاط المسرحي يساهم في تطوير و التحكم بالمهارات اللغوية لدى التلاميذ؟.

- نعم: ☐
- لا: ☐
- نعا ما.

14- ما رأيك في ..... اللغة الأم (الأمازيغية) على اللغة العربية أثناء العرض المسرحي؟.

15- هل لديك رغبة لتدريس التلاميذ تقنيات العمل المسرحي (التمثيل ، الإخراج)

16- هل تفضل أن يكون ازدواجية لغوية (اللغة العربية و اللغة الأمازيغية) أثناء العمل المسرحي؟.

قـائمة المصـادر

والمراجـــع

قائمة المصادر و المراجع

1) قائمة المصادر :

- عبد الله منظور عبد الرازق و آخرون، القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع، ط59 ، 2002.

2) قائمة المعاجم و القواميس :

1- ابن منظور، لسان اللسانيات، تهذيب لسان العرب، ج2، (ص،ي) دار الكتب العلمية، د ط، لبنان.

2- جون غاستر، قاموس المسرح مختارات قاموس المسرح العالمي، ترجمة، ادوار دكون، دار المهد، ط1، الأردن، 1912.

3- شعبان عبد العاطي، و آخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.

4- وليد البكري، مؤسوعة أعلام المسرح و المصطلحات المسرحية، دار أسامة، الأردن، عمان، دط، مصر، 2001.

3- قائمة المراجع :

1- أحمد حسن عبد الله، قصص الأطفال و مسرحهم، دار أنباء للطباعة و النشر و التوزيع، دط، مصر، 2001.

2- أحمد حولة، الأرتوفونيا علم اضطرابات الكلام اللغة و الصوت، دار النشر، ط4، 2011.

3- أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله و مفاهيمه، رواده، الشركة العربية للنشر و التوزيع، ط2، القاهرة، 1993.

4- أحمد صقر، مسرح الأطفال، مركز الاسكندرية للكتاب، دط، مصر، 2004.

5- أحمد محمد معتوق الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها دار النشر و التوزيع و الطباعة، دط.

6- أحمد نجيب، دراسات في أدب الأطفال علم و فن، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1991.

7- أرنلد جيزل و آخرون، ترجمة، عبد العزيز توفيق جاويد، الطفل من الخامسة الى العاشرة، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 1995.

8- أنطونيوس بطرس، الأدب تعريفه أنواعه، مذاهبه، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، ط2، لبنان، 2005.

9- ابراهيم أحمد نوفل، أضواء على أدب الأطفال، دار مكتبة الكندي للنشر و التوزيع، ط1، 2014.

10- ابراهيم الجنداوي جمعة، النص المسرحي العربي، و نكسة خزيران منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دط، 2004.

11- ادريس قرقرة، الظاهرة المسرحية في الجزائر دراسة في السياق و الآفاق، دار الغرب، دط، وهران، 2005.

12- جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة و المرض العقلي سلسلة أعلام المعرفة، دط، الكويت، 1990.

13- حورية محمد حمو، تأصيل المسرح العربي بين التنظير و التطبيق في سوريا و مصر، اتحاد الكتاب العرب، دط، دمشق 1999.

14- حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث، دار المصرية اللبنانية، ط3، مصر، 2004.

15- رشاد رشدي، فن الكتابة المسرحية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، مصر، 1997.

16- رشدي أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية و التطبيق مفهومه و أهميته تأليفه و اخراحه، تحليله و تقويمه، دار الفكر العربي، ط2، 2001.

17- زين كامل الخويسكي، مهارات اللغوية، الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة و عوامل تنميتها المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعة، دط، مصر، 2008.

18- سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه و مصادره و سماته رؤية اسلامية، دار البشير للنشر و التوزيع، ط1، 1993.

19- سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية و نمادج تطبيقية، دار المسيرة، ط4، 2014.

20- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشرق لنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2008.

21- طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للمشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2005.

22- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم، دار الشروق، ط1، عمان، 2006.

23- عبد القادر علومة، من مسرحيات علومة، موفر للنشر، دط، الجزائر، 2006.

24- علي الراعي، المسرح في الوطن العربي، عالم المعرفة، دط، الكويت، 1978.

25- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، ط1، الأردن، 2003.

26- عمر بلغير، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2003.

27- عزيزة سمارة و آخرون، سيكولوجية الطفولة، دار الأردن،ط3، عمان، 1999.

28- عيسى الشماس، أدب الأطفال بين الثقافة و التربية، ط1، سورية، 2004.

29- عيسى عمراني، المسرح المدرسي، دار الهدى، عين مليلة، دط، الجزائر، 2006.

30- فتيحة حداد، ابن خلدون و آراؤه اللغوية و التعليمية لدراسة تعليلية نقدية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، دط، تيزي وزو، 2011.

31- فاطمة شحاتة، أحمد زيان، مركز الطفل في القانون الدولي العام، دار الجامعة الجديدة، دط، مصر، 2007.

32- محمد خضر، تجربتي في المسرح المدرسي، مكتبة ألكسندر، دط، الكويت، 1992.

33- محمد السيد حلاوة، أدب الأطفال (مدخل نفس اجتماعي)، جامعة الاسكندرية طبعة للنشر و التوزيع، دط، مصر، 2004.

34- نجلاء محمد علي أحمد، سلسلة الدراسات و قضايا الطفولة المبكرة و رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، دط، 2011.

35- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة، دط، بغداد.

الرسائـــــــــــــــــل

1- بثينة عثماني، ترجمة النص المسرحي بين الحرفية و التصرف من الإنجليزية إلى العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة كلية الآداب و اللغات، قسم الترجمة، جامعة الجزائر،2004.

2- عدنان بن محمد بن حسن الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، بحث مكمل لمطالب الحصول على درجة الماجستير، في المناهج و طرق التدريس، كلية التربية ، قسم المناهج و طرق التدريس، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية 1431.

3- عليمة نعون، مسرح الطفل، في الجزائر عزالدين جلاوجي أنموذجا مذكرة لنيل شهادة الماجستير الأدب الجزائري، جامعة الحاج لخضر، 2012.

4- محمد نظال مراد، أثر استخدام المسرح المدرسي في تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في سوريا رسالة ماجستير اختصاص تربية الطفل جامعة البعث، 2013.

المجـــلات

1- أحمد علي كنعان،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل،كلية التربية بجامعة دمشق، مجلد 27، العدد الأول + الثاني2011.

2- أحمد مطلوب، الممارسات اللغوية،مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري،تيزي وزو، عدد3، دط،2011.

3- اسماعيل موسى حمدي، أدب الأطفال و ضرورارت تدريسه في العراق، الحوار المتدن، العدد 3327، كلية التربية، قسم العلوم التربويةو النفسية، تخصص طرائق تدريس اللغة العربية، 2011.

4- حسان الملا عثمان، الطفولة في الاسلام مكانتها و أسس تربية الطفل مجاز في الفلسفة مدرس في قسم التربية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية الرياض ، دار المريخ، دط، 1972.

5- حمو نعيمة، لغة الصافة، جزء الفصحى المعاصر في المسرح، دار الأمل للنشر و التوزيع، دط ، دس.

6- سعد العتابي، مسرح الطفل و أهميته في تنمية الطفولة،ملتقى الأدباء و المبدعين العرب، دط، 2009.

7- سعيد شنوقة و أخرون، أدب الطفل مجلة العلوم الإنسانية فعاليات ملتقى أدب الطفل المركز الجامعي، سوق أهراس، أيام من 3 إلى 15 ماي 2003.

8- طارق البكري، مجلات الأطفال و دورها في بناء الشخصية الاسلامية، رسالة دكتراه، جامعة الأرزعي نشرت في اكتوبر 2003.

9- عقيدي محمد، التجربة المسرحية الجزائر، العدد 1342، منتدى الحوار المتمدن، المحور الأدب و الفن، 2015.

10- عوض أحمد، مسرح الطفل و أهدافه التربوية، جريدة النور،العدد618، 2015.

11- لعشبي عقيلة، اللغة الأم، جزء اكتساب اللغة جامعة تيزي وزو، دط، 2009.

12- مالك نعمة غالي المالكي، أهمية المسرح المدرسي و مسرح الطفل و تداخلهما لتحقيق أهداف تربوية وغيابها في المدارس و المؤسسات التربوية، العدد11 ، 2010.

13- نجاح هادي كعبة توصيل اللغة العربية عبر وسائل غير تقليدية مسرح الطفل أنموذجا، جريدة جولية عربية مستقلة،2013.

الفهـــــــرس

الفهـــرس

المقدمة.....أ،ب

المدخل **1-8**

المبحث الأول

أولا : مفهوم مسرح الطفل..... 9-15

- مفهوم الطفل..... 9-10
- الطفولة و مراحلها 10-13
- مسرح الطفل..... 13-15
- نشأة مسرح الطفل..... 15-20
  - في العالم..... 15-17
  - الوطن العربي. 17-18
  - الجزائر..... 18-20

ثانيا : خصائص مسرح الطفل..... 20-22

- خصائص مسرحية الطفل..... 22-24

ثالثا: معايير الكتابة الجيدة للطفل..... 24-26

رابعا: المقومات الفنية لمسرح الطفل.....26-31

خامسا: مصادر الكتابة المسرحية للطفل..... 31-22

- مواضيع مسرحيات الأطفال. 22-34

سادسا: تقنيات العمل المسرحي.....35-41

سابعا: أهمية مسرح الطفل..... 41-43

ثامنا: أهداف مسرح الطفل. 43-45

- وظائف المسرح..... 45-46

تاسعا: أنواع المسرح..... 47-52

المبحث الثاني

أولا : مفهوم المسرح المدرسي..... 52-53

ثانيا : الفرق بين مسرح الطفل و المسرح المدرسي.....54-55

ثالثا : أنواع المسرح المدرسي..... 55-59

رابعا : أهمية المسرح المدرسي و أهدافه.....59-66

خامسا : اللغة و المسرح المدرسي. 67-71

سادسا: طريقة الإعداد و تدريس المسرحية في المدرسة و معايير اختيار النصوص... 72-77

سابعا : دور المسرح المدرسي في التنمية المهارات للغوية للطفل 78-82

تاسعا : اللغة في المسرح الطفل..... 82-88

الجانب التطبيقي

تحليل مسرحية كولومبوس و البحر..... 89-97

تحليل مسرحية أهل الكهف. 97-106

الدراسة الميدانية.....106-121

الخاتمة.....122-124

الملاحق

قائمة المصادر و المراجع

الفهـرس